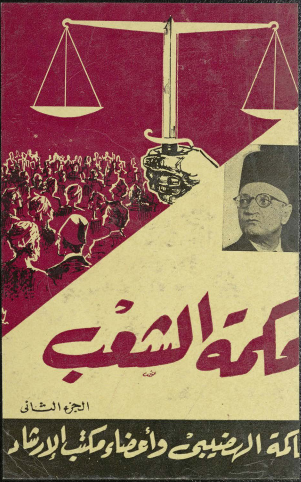

حكمة الشعب
الجزء الثاني
اكمة الهضيبي وأعضاء مكتب الإرشاد

محكمة الشعب

الكتاب الثانى

محاكمة

حسن الهضيبى
واعضاء مكتب الارشاد

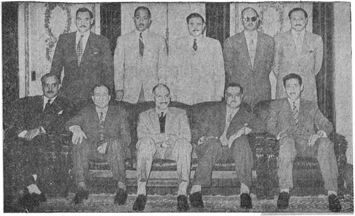
~~~~~~

اعـداد

كمال كيرة

صدر عن شركة النيل للنشر والتوزيع
٩٥ شارع الجمهورية
~~~~~~

« قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا »



اعضاء مجلس قيادة الثورة

حرروا مصر من الملكية الطاغية وقضوا على الاقطاع والحزبية الفاسدة
وطردوا المستعمر وأنشأوا مصر الحديثة على العزة والكرامة
ومن أجل ذلك كله قرر الاخوان اغتيالهم ! ! !



الابطال الثـــلاثة

عبد الرحمن صالح ومصطفى الهلباوى وعلى نور الدين
مثلوا الشعب فى قضايا الارهاب

وزارة الداخلية
ادارة المباحث العامة
مكتب المدير

اهـــداء

« يسر رجال المباحث العامة أن يقدموا هذا الكتاب هدية لكل مواطن باسم الامانة التى حملوها من أجل سلامته وبرهانا على كفاحهم وسهرهم من أجل المواطنين أجمعين » .

السيد المدير العام لشركة النيل للنشر والتوزيع

كان لرسالتكم الكريمة التى تفيض أدبا وثناء ، أبلغ الأثر فى قلوب ضباط ادارة المباحث العامة جميعا .

وستبقى على الدوام آية من آيات التقدير ، وحافزا لرجال هذه الادارة على المضى فى حمل راية الأمن ، الى أن يتحقق لوطننا العزيز السلام ، وحتى يأمن كل من تظله سماء الوادى على نفسه و ماله .

والرسالة التى تساهم هذه الادارة بجهد فى تحمل تبعاتها هى أسمى الرسالات وأقدمها ، بل غاية كل مجتمع راق للنهوض بأمته .

والثورة التى حمل مشعلها القادة ، فأضاءت جنبات الوادى سيمحو نورها ظلام الفتنة فى كل مكان ، وستصهر نارها ما خلفه الماضى الطويل من نقص ووهن ، لتبهر العالم بمصر الحديثة ذات العزة والكرامة و القوة .

وعلى هدى فلسفة الثورة تسير هذه الادارة ، ومن وحى قادتها تستمد العون ، وسيبقى رجالها فى الميدان يكافحون الارهاب وعناصر الشر والشغب و يعملون على استقرار الأمن بالبلاد مضحين بأرواحهم حتى يكتب للبلاد النصر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٢ دسمبر سنة ١٩٥٤ مدير

ادارة المباحث العامة

العربى
يوسف

(توقيع)

المقـــدمة

قدمت فى كتابى الاول من هذه المجموعة بقولى : « ان محاكمة الاخوان المسلمين لم تكن وليدة اليوم الذى بدأوا فيه بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء وقائد الثورة بل هى نتيجة لأسباب ومقدمات تكونت وتفاعلت على الزمن ٠٠ وكثيرا منها كان محجوبا عن الانظار أو محوطا بالغموض والابهام ٠٠ »

وقلت : « وسيرى المواطنون أنه ليس من العسير عليهم عندما يمعنون النظر فى تلك الاقوال أن يستخلصوا منها الحقائق الثابتة فيتكشف لهم ـ وهم ينشدون الحقيقة ـ وجه الصدق والحق ، وتتجلى أمامهم حقيقة تلك الجماعة والقائمين عليها فى غير مواربة أو تحريف ٠٠ »

واليوم وأنا أقدم كتابى الثانى منها لا زلت أكرر ما قلته ســـابقا ، واضيف عليه اننى لم اصطنع شيئا بل كان كل ذلك على لسان صانعى تلك الجماعة ومؤسسيها ، قالوه فى حرية وبافاضة ، وذكرت منه ما اتسع المقام أن يذكر ، واحتفظت بالباقى لا لنفسى ولكن للذين قيل فيهم هـذا الكثير ٠ فهم اما ماتوا وهؤلاء سنمسك عن ذكرهم حتى نلقاهم بين يدى الله وكفى بالله القوى العزيز ٠٠ وأما هم بين سجين وطريد ، والســجين منهم لانهاجمه فى ضعفه ، والطريد منهم لانتحدث عنه فى غيبته ٠ وكل الذى أذكره هنا هو أقل مما فى جعبتى فقد امتلأت بالكثير الذى أخشى على نفسى منه ٠ وسأتوجه الى القوى العزيز طالبا أن يمد فى عمر المسجونين وأن يقرب المطرودين ، لأضع ما فى نفسى وما سمعته أذنى أمامهم وأمام الناس أجمعين ٠ أما ان قصر بى الأجل أو لم يمتد بهم العمر فالله حسبهم يتولاهم بعدله فهو قوى ذو انتقام ٠

وأعود فأختتم كلمتى بما ختمت به سابقتها فى كتابى الأول فأقول : وسيعلم الناس أننا أخرجنا هذه المجموعة لوجه الله والوطن قاصدين الحق والصدق ، متوخين الامانة والدقة فى البحث والهداية حتى تكون سجلا صادقا وافيا ٠ فما قصدنا التشهير أو الانتقام انما قصدنا لقاء الله على الحق والصدق ٠ والله الموفق وهو نعم النصير ٠

مقدمة الإرهاب

للأميرالاى اركان الحرب
محمد عبد الفتاح ابراهيم

عرف الناس منذ فجر التاريخ شتى ألوان المحاكم والمحاكمات والاحكام. وفى هذا كله عرف الناس أو سمعوا أو قرأوا عن متباين أنواع القضايا ، سمعوا عن عالم يحاكم لكونه سبق جيله فى التفكير أو أن أحدا من بنى عصره لم يكن ليفهم ما يقول « جاليليو وأرشميدس » وغيرهما وغيرهما لمسائل فى أصول المعرفة لم تتقبلها عقول أفراد المجتمع الذين عاشوا فيه ، وقرأ الناس قصص محاكمات الهرطقة والسحر ومحاولة اختراق السجف المظلمة فيما وراء حياة الناس ، وحوكم آخرون من أجل الدين ومعتقداته فى وقت كان طابع المجموعة كلها عبادة الاوثان ، عبادة ما يصنع أو ما ينحت .. أو ما يرسم فنان من بنى البشر ليتعمق فى عبادته آخرون.

سمع الناس هذا أو قرءوا عنه .. ومع هذا لم يدهشوا ... ، ومهما تباينت الآراء فى التعقيب على هذا .. فقد كان هناك ما هو واضح الأثر ألا وهو الايمان .. وأمكن للناس أن يتقبلوا منطق الدفاع فى محاكمات الثورة الفرنسية لان طابع العصر كان مثقلا بأدران الملكية الفاسدة ، وكانت أوروبا كلها تغط فى حلم رهيب أوجدته مفاسد الاقطاع

ولكنى لا أظن أن أحدا فى العالم اليوم ولا بعد آلاف السنين يمكن أن يذكر أو يقرأ أو يسمع .. أغرب مما سمعناه فى محاكمات الاخوان الارهابيين ، ولا أغرب مما قرأناه فيما نشر من محاضر جلسات تلك المحاكمات .

لقد كان فى محاكمات الاخوان جديد لم يألفه الناس ، فهم لا يعرفون بأن يسخر الدين من أجل متاع الدنيا ، وأن يكون الدين وسيلة تستخدم لادراك اعراض الحياة ، ولم يعرف الناس قبل كشف الستار عن جماعة الارهابيين بأن الدين يأمر بالاغتيال والخيانة والخداع والتضليل .

لم يسمع الناس من قبل عن اجتماعات للوعظ والدرس وتفسير الكتب المقدسة لتوجيه صغار العقول الى ارتكاب أبشع الجرائم باسم الـــدين ، وفى سبيل الدين ، لم يسمع الناس فيما سمعوا من أنباء الحركات الهدامة فى الاسلام وفى غير الاسلام من أن جماعة يقسم أفرادها على كتاب من كتب الله وعلى ســـــلاح من أسلحة القتال للتعـــاون على الشر والاثم والعدوان ، عرف الناس البيعة على السمع والطاعة ولكن فى سبيل الله لا من أجل معصية الله ، وللجهاد من أجل الحق لا من أجل الباطل ... ، ومن أجل المثل العليا لا لاشاعة الفوضى والاسراف فى الهدم والتدمير ..

فكان من المثير حقا أن تزخر جلسات محكمة الشعب باعترافات غاية فى الخطورة ربطت بين حوادث الاغتيال والتدمير لسنوات . وكل هـــذا الشر قصد به باب الله .. والله براء من الاثم والآثمين .. اعترافات عن تدمير أو محاولات للتدمير كانت قد أشاعت فى نفوس الناس الخوف فـلا يسيرون فى الطرقات الا وهم يتلفتون ، ولا يذهبون الى مقهى أو ملهى الا وكأنهم فى طريقهم حذر الموت وهم وجلون ...

ومع هذا كان هؤلاء القتلة ينامون ملء أجفانهم وكأنهم لم يرتكبوا اثما لانه قيل لهم بأن هذا من أجل الله وفى سبيل الله ...

عجب الناس لماسمعوا على لسان الطيبوطلعت ودوير وخميس وفرغلى وعودة وغيرهم وغيرهم أثناء السرد الطويل ـ الذى أفسح قضاة الشعب صدرهم لسماعه ـ لكثير من تدابير الاغتيال فى نطاق واسع مما أعدت لأجله المصورات والرسوم ، ووضـــــع الرقباء .. ، وكل هؤلاء يعملون لحكومة تحت الارض ولجيش يتحرك فى الخفاء ... وبرشاشات آليـــــة ومفرقعات تختزن لوقت الحاجة وسط الجثث بين القبور .

عجب الناس لأن يسمعوا هذا من أفواه بعض من أوتوا حظا من العلم ليس بالقليل وكانوا يعتمدون فى هذا على تاجر عامل نشأ نجارا فلما أجمعوا أمرهم على توجيه الطعنة الاولى لصدر البلاد عجموا عيدانهم فكان أصلبها (سمكريا) أو هموه بأنه المبعـــوث لنصرة قضية الباطل الذى زيفوه ليبدو كالحقيقة .

عجب الناس لان يكون هذا فى الاسلام ، وان يحدث هذا من قـــــوم ركزوا زعامتهم فى شخص يقال له (المرشد العام) وأن يكون بعـــــده نفر يقال فى الحديث عنهم (مجلس الارشاد) .

عجب الناس لأن تدبر كل هذه التدابير لتمكين نفر من المغامرين الذين بقوا فى الصفوف الخلفية .. يحرصون على الوصـــول الى مقاعد الحكم واقتسام الاسلاب ..

ولكن كانت رحمة الله بالبلاد وقادة ثورتها أكبر وأعظم ، وكانت رعاية الله تكلأ المجاهدين العاملين من أجل الوطن والبلاد المنضمين بـــكل نفس ونفيس فى سبيل اسعاد العباد ، لم يهنوا ولم يفرطوا .. ، وليست بينهم وبين الاخوان الارهابيين خصومة ولا ثأر .. ، لم يضطهدوهم ولم يعذبوهم ، بل ناصروهم يوم أن ضربوا بيد من حديد ، وخففوا من بلواهم يوم أن كانت تزخر بهم الســـجون ، أكثروا لهم النصح يوم أن رأوهم يتنكبون سواء السبيل .

كانت رحمة الله بعباده أكبر وأقوى ، فكان مآل الارهابيين أن مثلوا أمام قضاة الشعب ليعترفوا فى خنوع وخضوع بما قدمت أيديهم .. وما ظلموا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

لهذا كانت جلسات محكمة الشعب لمحاكمة اخوان الارهاب ــ عمال الضلال ودعاة الفوضى ــ فيها طرافة مؤلمة وعظة يجب أن تطالع أكثر من مرة وان تراجع صفحاتها لا تغفل لتسجل جلسات محكمة الشعب وثائق من التاريخ الذى لا يجب أن ينسى .

حفظ الله مصر .. ورعا قادة ثورتها ، وألهمنا جميعا الصواب انه نعم المولى وخير النصير .

شكر وتقدير

اليوم وقد انتهينا من كتابنا الثاني من هذه المجموعة لا يسعنى الا أن أقدم وافر شكرى باسم ملايين المواطنين للذين ساعدونى فى اخراج هذا الكتاب وعلى رأسهم السيد الاستاذ أحمد الصاوى محمد رئيس تحرير الاهرام ، والسيد ارشاك مصرف مصور الاهرام الخاص ومساعديه اميل كرم وموريس وحسن وصلاح .



الاستاذ احمد الصاوى محمد



الاستاذ محمود ابو شنب

كما أقدم وافر شكرى ومزيد تقديرى للأستاذ محمود أبو شنب الخطاط النابغ لما بذله من فن رفيع لاظهار هذا الكتاب بالشكل الذى يتفق وأهميته التاريخية واننى وقد عرفت فن الاستاذ أبو شنب فى مجموعة كتب محكمة الثورة وفى هذه المجموعة لا يسعنى الا أن أحييه وأشكره وأسجل له ما بذله من مجهود صادق كريم .

مكتب شئون محكمة الشعب

عند ما صدر قرار تشكيل محكمة الشعب انشىء مكتب بمراقبة الاستعلامات ليتولى شئون تلك المحكمة وقد أسندت رئاسته الى الاستاذ محمد أحمد الحضرى مدير مكتب السيد وكيل وزارة الارشاد القومى • وعاونه فى مهمته جماعة من أكفأ الموظفين وأكثرهم خبرة ، انتدبوا لذلك خصيصا من وزارة الارشاد • وكان يعاون مدير المكتب الاستاذ عبد السلام ابراهيم (مساعد مدير المكتب) والاساتذة محسن الانصارى « مراجع » وحنفى جمال « مراجعة المضابط وصرف تصاريح حضور الجلسات » • وقام بالنسخ على الآلة الكاتبة السادة : عبد الملك ابراهيم ورجب محمد حسن وأحمد فؤاد وعبد الرحيم العبد وبهى الدين رمضان • وجدير بالذكر انصافا للتاريخ أن نشيد بالمجهود الكبير الذى بذله كل هؤلاء بين المحكمة الرئيسية وفروعها الثلاث حتى أن ضرورة العمل كثيرا ما اقتضت منهم البقاء فى مكاتبهم ساعات طويلة بخلاف وقت العمل الرسمى لينجزوا ما هو موكول اليهم فى وقت سريع وأمانة صادقة • وان التاريخ سيسجل للاستاذ الحضرى وزملائه الابطال ما بذلوه من أجل الشعب فى محنته القاسية التى مرت به ولهم من الله كل ثواب •

بقى أن ننوه بالمجهود الذى بذله ويبذله أربعة من المجهولين ، اولئك الذين يتولون طبع تلك المحاضر لحفظها للتاريخ ولا شك أن المجهود الكبير فى انجاز ذلك العمل يتطلب منا أن نشيد بهؤلاء ونشكرهم ونحييهم باسم الشعب أيضا ، وهم وان كانوا مجهولين الا اننى للتاريخ سأذكرهم : الاستاذ محمد مراد رئيس المطبعة « وله دراية كبيرة وخبرة مشرفة فقد تولى طبع جميع محاضر محاكمات الثورة » ومحمد المالكى وعبد الحفيظ أبو زيد وساعدهم السيد عبد المجيد جبريل •

ان الثورة دائما تبحث عن الكفاءة وتثق بالاكفاء فلمكتب شئون محكمة الشعب كل تحية وتقدير لما بذله معنا فى هذا الكتاب من جهد •



محمد الحضرى



عبد السلام ابراهيم



حنفى جمال



احمد فؤاد



محسن الانصارى



عبد الحفيظ ابو زيد



محمد مراد



محمد المالكى

الخادعون ..
والمخدوعون !

بسم الله الرحمن الرحيم
« بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فإذا هو زاهق »
صدق الله العظيم

حسن الهضيبي

من القضاء إلى الاشغال الشاقة!

ليس فى تاريخ حياة حسن اسماعيل الهضيبى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ما ينبىء عن بطولة أو يشار منه أن الرجل صاحب رسالة . فقد تخرج فى مدرسة الحقوق عام ١٩١٥ واشتغل محاميا وفى مارس سنة ١٩٢٤ عين قاضيا وأمضى حياة رتيبة فى القضاء حتى أحيل الى المعاش فى ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥١ ، وعرف عنه الحرص على التزام القانون وصراحة الاحكام التى يصدرها فى قضاياه ولم تعرف الرأفة ولا الرحمة الى قلبه سبيلا وذاعت قسوته بين الناس وخاصة فى بلاد الوجه القبلى . حتى أنه بلغ بالذين يدعون على أعدائهم بالشر أن جعلوا من اسمه « **سبه** » وكان الداعى يقول لخصمه باللغة الدارجة « **كتك هضيبى** » .

وقد اتصل **حسن الهضيبى** بالاخوان المسلمين فى بعض فترات حياته ، وكان على صلة **بحسن البنا** كعشرات أو مئات ممن كانوا يتصلون بهذه الجماعة وينخدعون بدعوتها الدينية .

وكان **حسن الهضيبى** على صلة وصداقة مع المستشار الملكى **محمد حسن العشماوى** وزير المعارف الاسبق التى كانت له حظوة عند رجال الحكم الحزبيين والذى كان على صلة طيبة بسراى الملك المخلوع .

وآية ذلك أنه عندما صدر الامر بحل الاخوان فى ٨ ديسمبر سنة١٩٤٨ كان هناك شخص من كبار رجال هذه الجماعة لم يصدر الامر باعتقاله ، بالرغم من أنه أمين صندوق الجماعة ذلك هو **منير دله صهر الاستاذ محمد حسن العشماوى .**

وامتد اعتقال الاخوان عاما وبضعة شهور وقتل أثناء ذلك **المرشد العام حسن البنا** واستقالت وزارة **عبد الهادى** وشكلت وزارة **حسين سرى** وبدأ الافراج عن المعتقلين وكان طبيعيا أن يجرى البحث عن مرشد يرضى **عنه فاروق الملك المخلوع . ورشحت الدوائر كلها هذا المستشار الذى لم**

يكن يمت بصلة قريبة الى الاخوان . رشحته دوائر **الاستاذ محمد حسن العشماوي ومنير دله** على ما عرف من صلة لها بالقصر الملكى . **ورشحه صهره نجيب سالم رئيس الخاصة الملكية** . وتأكد **فاروق** من أن هذا الرجل **سيؤدى دوره بجعل قيادة الاخوان تحت أمر الملك ليضرب بها الاحزاب ويخدم بها أهدافه ومطامعه الخاصة** .

وطاف **منير دله** بالاقاليم ومعه **سعيد رمضان** وغيره من دعاة الاخوان يرشحون **الهضيبى** مرشـــدا للاخوان ، ويؤكدون مزاياه ويستكتبونهم العرائض بالموافقة عليه . وقالوا فيما قالوا : **انه رجل القانون والمستشار الذى يستطيع أن يملأ المكان الشاغر ، ويخاطب الحكام ويطلق سراح الاخوان المسجونين والمعتقلين** ..

وصدق الاخوان هذا ووافقوا . ولم يخرج كبار الاخوان المعتقلين من المعتقلات الا ليجدوا أمامهم تلالا من العرائض والتوكيلات من كل مدن القطر بانتخاب **حسن اسماعيل الهضيبى** مرشدا للاخوان .

وأسقط فى يد زعماء الاخوان الذين كانوا يمنون أنفسهم بهذا المنصب الكبير ... **عبد الحكيم عابدين وصالح عشماوى وعبدالرحمن البنا وغيرهم** ولكنهم قبلوا .. لأن قوة فوق قوتهم أرغمتهم على القبول . قيل لهم : **ان هذه هى الوسيلة الوحيدة لكى تعـــود جماعتهم الى الحياة . ولكى يستردوا أموالهم وأملاكهم وأن هذا الاسم هو الاسم الوحيد الذى لقى القبول من دوائر القصر الملكى** ..

وقد لاحظ **حسن الهضيبى** أنه لن يجد فى صفوف الاخوان الترحيب الذى يليق به ، فاعتكف عاما كاملا حتى استطاع أنصاره : **صالح أبو رقيق وفريد عبد الخالق وسعيد رمضان وسعد الوليلى** من نقل مجموعات من الوفود المختلفة الى الاسكندرية لدعوة **حســـن الهضيبى** الى قبول المنصب وليعلنوا تأييدهم له .

وطلب **حسن الهضيبى** أن يكون الى جواره أحد رجال القانون من غير الصفوف فاختير **الاستاذ عبد القادر عودة القاضى** الذى قدم استقالته ليصبح وكيلا للاخوان **بالرغم من أن ذلك يتنافى مع قانون الجماعـــة الذى يقرر ضرورة اختيار المرشد والوكيل من بين صفوف الهيئـــة التأسيسية للجماعة** ..

ومن بين الوفود التى ذهبت لمقابلة **الهضيبى** فى الاسكندرية الوفد الذى كان برئاسة **يوسف طلعت** الذى كوفىء بعد ذلك باختياره رئيسا للنظام السرى ، **وعبد العزيز كامل** الذى اعترف **الهضيبى** عنه أمام محكمة الشعب بأنه قال : « **احنا مش عايزين منك حاجة ولاتيجى الدار ، والورق نجيبه لك تمضيه أو ترفض زى مانت عاوز** » • **وقال** :« **احنا عايزين رئيس يبقى عنوان للنظافة بعد ما حدث فى الاخوان** • »

وقبل حسن الهضيبى هذا المنصب ــ تحت هذا الالحاح المسرحى ــ **ورضى أن يكون عنوانا للنظافة** • وقال انه مريض وأن ذاكرته ضعيفة ليحتمى وراء هذا كله من مواجهة الموقف مواجهة صحيحة • وأقصى عن الاخوان كل من أعلن بأنه لا يؤيده ثم بدأت فى صفوف الجماعة حمـــلة تطهيرية قوية بالنسبة للذين أعلنوا عدم صلاحية **حسن الهضيبى** ليتولى منصب مرشد الجماعة خلفا **للمرحوم حسن البنا** •

صراع باسم الدين

منذ اللحظة التى تمكن فيها حسن الهضيبى من التربع عــلى كرسى رياسة الاخوان المسلمين **بدأ يشعر باهتزاز الكرسى من تحته** ، لان من هم أقدم منه فى الجماعة كانوا يرون انهم أحق بهـــذا المنصب وكانوا يعتقدون أنه لا يمكنه أن يسير بالجماعة فى الطريق الذى رسمه لهـــا **المرحوم الشيخ حسن البنا** • وبدأ الصراع بين الفريقين **فريق المرشد وفريق المناهضين له** • وبدأ كل من الفريقين يجمع الانصار ويبث الدعوة فى الصفوف لصالحه •

وقبل أن نسترسل فى ذكر وقائع ذلك الصراع الذى بين الاخـــوان المناهضين والمؤيدين للمرشد نلقى نظرة سريعة على **الدوافع التى جعلت حسن الهضيبى بعد تعيينه مرشدا يلقى مقاومة كبيرة من فريق المناهضين**

مسئولية المرشد

يقول المناهضون **لحسن الهضيبى** انه مسئول عن التراجع بالجمـاعة من ميدان القيادة الشعبية وحرمانها دعوة الاسلام من ثمرة جهاد الاخوان المسلمين • فقد بدأ منذ الجلسة التى بويع فيها **اتخاذ سياسة معينة** لم يستطيع أحد أن يقف على نتيجتها أو المقصود منها :

١ ـ فقد وقف موقفا مؤلما فى معركة القنال اذ حاول منع الاخوان من الاشتراك فيها ، ويظهر أن ذلك كان بتوجيه خاص من الملك المخلوع تنفيذا للخطة التى تم الاتفاق على تفاصيلها فى مقابلته لذلك الملك ٠

٢ ـ بينما كان يدعو الاخوان للانسحاب من الميدان السياسى اذا به يتصرف تصرف زعيم الحزب السياسى فيقابل رؤساء الاحزاب كأى فرد منهم ، ويتصل برؤساء الحكومات على أنه زعيم سياسى فقد قابل فى الفترة التى سبقت ثورة الجيش جميع رؤساء الاحزاب حتى ابراهيم عبد الهادى رغم ثورة الاخوان والهيئة التأسيسية ومعارضتهم لذلك ٠

٣ ـ قام بزيارة الدكتور حافظ عفيفى عقب اختياره رئيسا للديوان وعندما هاجمت مجلة الدعوة حافظ عفيفى قال ان هذه المجلة لا تمثل رأى الاخوان المسلمين ٠

٤ ـ ترك الاخوان المسلمين فى بلبلة فكرية عنيفة بشأن مقابلته للملك فقد رفض أن يصرح بشىء عن خبيئة هذه المقابلة رغم أن نفوس الاخوان وخاصة من أصيبوا منهم فى فترة حل الجماعة فى عهد المرحوم محمود فهمى النقراشى كانت ممرورة من هذا الملك ، ورغم ما أثير عن هذه المقابلة من تكهنات وأقاويل ٠ ولا يزال حسن الهضيبى حتى اليوم وبرغم طرد الملك مصرا على عدم الافصاح عما دار فى تلك المقابلة ٠

٥ ـ فى ٣ مارس سنة ١٩٥٢ اجتمع اخوان القاهرة بمرشحهم حسن الهضيبى وناقشوه فى سياسته مع حكومة نجيب الهلالى وعارضوه فى تلك السياسة التى رسمها بنفسه دون رأى أى فرد من المسئولين بالجماعة فخرج من الاجتماع منفعلا مقررا الاستقالة ٠

٦ ـ ترك الاخ اسماعيل على يصطحب نساء عائلات المسجونين من الاخوان الى الملك ليقدمن التماسا للافراج عنهم ٠

٧ ـ بعد نجاح ثورة الجيش طالب الاخوان أن تسرع الهيئة فى اعلان تأييدها للثورة ٠ ولكن المرشد رفض ، ورفض أيضا الحضور الى القاهرة لمباشرة الموقف ولكنه اضطر بعد الحاح عنيف من الاخوان أن يصدر بيانا

وجهه الى الاخوان . وبعد أن تم طرد فاروق واستتب الامر لقادة الثورة أراد الاخوان التعاون مع قادة الثورة الا أن المرشد كان يرى دائما أن معنى التعاون هو الحصول على فوائد شخصية وكان أن أرسل رسوله يطلب فرض الوصاية على الثورة .

الاستبداد بالرأى

ويضيف المناهضون **لحسن الهضيبى** الى كل ذلك انه **مستبد برأيه شديد الاستبداد** ويقيمون الدلائل على ذلك :

١ ـ موقفه من الاخوان عند مناقشتهم له فى مقابلته لابراهيم عبد الهادى حيث انفعل وقرر الاستقالة .

٢ ـ اصراره على عدم الاستقالة من الحكومة عقب اختياره مرشدا .

٣ ـ اصراره على عـــدم التنازل عن رتبة البكوية قبل ثورة الجيش وبعدها حتى ألغيت .

٤ ـ تقديمه الاستقالة من منصبه وترك الاجتماعات وســـفره الى الاسكندرية كلما نشب خلاف بينه وبين أعضاء المكتب .

٥ ـ عدم مبالاته لشعور الاخوان فى تصرفاته الشخصية خاصة فى سلوكه أثناء الصيف ولبس القبعة وجلوسه فى مكان على البلاج يتعرض فيه زواره من شباب الاخوان للفتنة بالنسبة للعاريات مما عرض سمعة الجماعة للتعليقات .

كل هذه الاسباب مضافا اليها ظروف تعيين المرشد **بأمر ملكي كريم** ثمنا لعودة الاخوان الى نشاطهم ورد أموالهم المصادرة اليهم علاوة على عدم اتباع قانون الجماعة فى اختيار **حسن الهضيبى** لمنصب مرشد الجماعة ذلك القانون **الذى يمنع صراحة حسن الهضيبى من تولى قيادة جماعــة الاخوان باعتبار أنه لم يكن عضوا لا بمكتب الارشاد ولا بالهيئةالتأسيسية** كل ذلك أثار حفيظة **فريق القدامى** من الاخوان وجعلهم يتكتلون لاقصاء **حسن الهضيبى** عن رياسة الجماعة .

أنصار المرشد

وفي الوقت الذي بدأ النشاط يدب في صفوف **المناهضين لحسن الهضيبي** أحس المرشد بأن الامر لم يعد خالصا له تماما ، وانه وقد رأى عند تعيينه مرشدا مبلغ المقاومة التي يلقاها من كبار رجالات **حسن البنا** أخذ على نفسه أن يوطد أقدامه في مركز الرياسة وأن يبعد عن الجماعة **كل من تسول له نفسه الوقوف في وجهه أو معارضته أو الخروج عن طاعته** فظل يبحث بين صفوف الجماعة عن أنصار أقوياء يعتمد عليهم . وأراد أن يجذب لصفوفه قائد الجهاز السرى **عبد الرحمن السندى** الا أن هذا الاخير **لم يجد في شخص الهضيبي ما يعوضه عن شخصية المرحوم حسن البنا** ووجد من وراء نظره الثاقب أن **حسن الهضيبي** سيخرج بالجماعة — وهو **المرشد الملكى** — عن طريق الدعوة التي استشهد من أجلها مرشدهاالسابق فأعلن عصيانه وعدم طاعته بل وانضم لفريق المناهضين للمرشد . وعندئذ خشى **حسن الهضيبي** أن يتكتل الجهاز السرى خلف زعيمه **السندى** لنصرة المناهضين له . **ولمعت في ذهنه فكرة تحطيم قوة الجهاز السرى واعادة تكوينه خاضعا له** .

السياسة والقرآن

فأخذ ينادى بالابتعاد عن المسائل السياسية ويطالبهم بقراءة القرآن الكريم . وطلب من الاستاذ بهى الخولى رئيس قسم نشر الدعوة ابعاد الاستاذ محمد الغزالى (وهو من المناهضين) عن القاء درس الثلاثاء بحجة أنه يتدخل في السياسة وطلب تقديم أحاديث في التوجيهات الروحية .

لا سرية ولا ارهاب

وتوجه الى النظام الخاص محاولا تحطيمه أو اقصاء **السندى** عن قيادته فأعلن في الاخوان أنه لا يقر قيام جهاز خاص مسلح **لانه لا سرية في الدعوة ولا ارهاب في الدين . وأخذ يجرح هذا النظام ويظهره بمظهر القائم على الارهاب** ، حتى يدخل في روع افراد الجماعة تصميمه على حل هذا الجهاز والخلاص من شروره . كل ذلك لانه خشى أن ينضم أفراده تحت قيادة **السندى** الى فريق المناهضين **وحتى يمكنه أن يعيد تشكيله بالكيفية التى تجعله يأتمر بأمره ويدين له وحده بالطاعة فيحقق أغراضهالشخصية وأهواءه النفعية أيا كان المقصود منها** .

اعتقال الهضيبي فى منزله

وفى ١٩٥٣/١١/٢٩ أصدر مكتب الارشاد أمرا بفصل أربعة من رؤساء النظام الخاص • فعمد هؤلاء الاربعة المفصولين الى احداث تغير فى الجماعة تحديا للمرشد ولمكتب الارشاد ، فتوجه عدد كبير منهم الى بيت المرشد بالروضة وحاصروا المنزل واصطفوا على سلالم البيت وسطحه وكان ذلك فى الساعة الثالثة بعد الظهر • وقد وجدوا المرشد نائما فأيقظوه من نومه ودخلوا عليه يطلبون اليه أن يستقيل لأنه لا يصلح مرشدا •• ثم طلبوا منه أن يوقع الاستقالة ، ومنعوه من الخروج ومن الاتصال التليفونى ، فرجاهم أن يتركوه قليلا ليستريح فأذنوا له ، وعند ذلك وجد أن أسلم طريقة تخلصه منهم أن يدخل حجرة زوجته • ودخل فعلا تلك الحجرة وطال غيابه داخلها فلم يجد هؤلاء بدا من الانصراف فانصرفوا ــ بعد أن هددوه بأبشع التهديدات ــ الى المركز العام وحاصروه ومنعوا دخوله • ووصلت الاخبار الى عبد الحكيم عابدين وعمر الاميرى (من اخوان سوريا) فجاءوا لعلاج الموقف ولكن المعتصمين بالدار رفضوا السماح لهما بالبقاء • ثم وصل بعد ذلك كل من عبد القادر عوده والشيخ محمد فرغلى وقد تكلم كل منهما محاولا تهدئة الحالة الا أن المعتصمين الثائرين أوقفوا عبد القادر عوده عن الكلام وطلبوا منه أن يغادر الدار • ثم اتجه تفكير الشباب الاخوانى الى مبايعة الشيخ سيد سابق أو الاستاذ صالح عشماوى مرشدا ••

اجتماع مضاد

وفى اليوم التالى لتلك الحركة عقد اجتماع مضاد فى المركز العام حضره **المرشد حسن الهضيبى وعبد الحكيم عابدين** وخطب فى المجتمعين **حسن الهضيبى** منددا بحركة العاصين **ــ كما أسماهم ــ** ومحاصرتهم داره واعتقاله فيه • وأعقبه فى الخطابة أكثر المؤيدين له من بطانته والمناصرين له فى سياسته واتجاهه • وقد أوحى فريق المناصرين **لحسن الهضيبى** الى كثير من الاخوان أن يرسلوا **خطابات استنكار لحركة المناهضين وبرقيات تأييد للمرشد المعين** • وسافرت الرسل الى الاقاليم لتشوه قصد المناهضين وتظهر **حسن الهضيبى** بالمخلص للدعوة والساعى الى تنفيذ

أغراضها ونشر مبادئها • وسافر **حسن دوح** الى الاسكندرية **يوم الجمعة ١٩٥٣/١٢/٤** لينقل الى الاخوان هناك أخبار المركز العام وهى تدور حول خروج **سيد سابق وصالح عشماوى عن طاعة المرشد وعن أمانة الدعوة والعمل تحت قيادة مرشدها حسن الهضيبى** • وقد نتج عن ذلك أن أصبح المرشد فى مركز يستطيع معه أن يوجه نشاط الجماعة التوجيه الذى يريده ما دام الفريق الآخر أصبح فى هـــذا الضـــعف وما دام استطاعت رسله أن تخدع وتضلل باقى الإعضاء فى مختلف المدن والقرى ثم صدر قرار بفصل : **صالح عشماوى واحمد عبد العزيز جلال والشيخ محمد الغزالى** •

وكانت أهم القرارات التى أصدرتها الهيئة التأسيسية فى اجتماعها **١٩٥٣/١٢/١٠** القرار الخاص **بمنح المرشد سلطة فصل أعضاء الهيئة دون الرجوع الى الهيئة اذا تبين له ان العضو غير متعاون مع الجماعة أو كان غير مواظب فى نشاطه لها** • وبهذا انفتح الباب على مصراعيه أمام المرشد **واخذ فى حركة تطهير واسعة النطاق ليبعد كل من أعلن أو أظهر عدم مبايعته والائتمار بأوامره** • وبدأت **الدكتاتورية** عهدها الجديد فى جماعة الاخوان المسلمين • فأخذ **حسن الهضيبى** يكون القوة التى تكون عونا له فى تنفيذ ما يريد والحصول على ما يشاء فاتجه الى الجهاز السرى يدعمه بأشخاص يدينون له بالطاعة العمياء وقيادة تكون رهن اشارته •

الجهاز السرى

تولى رئاسته **يوسف طلعت** وأشرف على اعداده وتكوينه عســـكريا وتسليحه مجلس سمى « **مجلس الجهاد الاعلى** » وانفرد **عبد المنعم عبد الرءوف الضابط الهارب وابراهيم الطيب عن القاهرة واحمد حسنين عن الاقاليم** وقسم الجهاز الى فصائل وجماعات • ولجأوا الى وسائل عجيبة مشـــوهة فى توجيه أفراد الجهاز عن طريق المحاضرات الاسبوعية ويظهر ذلك واضحا فى المحاضرة التى ألقاها **محمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة الارهابية** فى الساعة السابعة من مساء يوم **١٩٥٤/٧/٢٤** بشعبة روض الفـــرج حضرها حوالى ٢٠٠ شخص من أفراد الجهاز • فأخذ يشرح الآية الكريمة : « **حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ...** » ثم تكلم عن الجهاد ــ **وهنا تظهر**

فكرة التوجيه التى يلتزمها أعضاء الجماعة لصهر أعضاء الجهاز وجعلهم سلسى القيادة ـ قال : « ان صدقى باشا مكث مدة كبيرة فى الحكم ولم نسمع من الشعب الا أنه (وحش) فما الذى اكتسبناه من كلمة وحش ؟ فقال له أحد الحاضرين : لغاية الآن وحش • فما هى الطريقة التى نتبعها ؟ فقال له : « تذهب الى الحاكم الظالم وتقول له : انت ظالم » فرد عليه الشخص ذاته وقال : « وبعد ذلك نقتله • » وهنا ابتسم المحاضر لأن كلماته وصلت الى قلب ذلك الشخص ولأنه استطاع أن ينفذ برغبته • الى قلبه فانطلق لسانه بما يريد •• ثم قال له : « هو انت حتلحق تقتله ، انه سيقتلك أو يعطيك ستة أشهر أو ست سنين حبس • » وهنا ضحك الحاضرون واستمر المحاضر فى كلامه قال : ولأضرب لكم مثلا بابراهيم الوردانى فقد كان شخصا له قيمته فضرب بطرس باشا وهو رئيس وزراء

وكان الوردانى صيدليا ومن جامعة سويسرا وكان فى ذلك الوقت لا يوجد فى مصر أربعة أو خمسة صيادلة ـ ضرب بطرس باشا بالرصاص وقال له : انت فرطت فى حقوق البلاد • وكان وراءه سعيد باشا وعبد الرحمن رشدى وزير العدل • فلما قبض على الوردانى وكتفوه ضربه عبد الرحمن رشدى بالقلم فثار وتأثر ، ولما أتى أمام النائب العام ـ وكان عبد الخالق باشا ـ وعبد الرحمن رشدى وزير العدل عنده فما كان من الوردانى الا أن بصق فى وجه عبد الرحمن رشدى وزير العدل وقال له : « انت تضربنى بالقلم !! » ثم علق المحاضر على ذلك بقوله : « ان هذه هى الشهامة والجهاد الحق » • ثم انتقل بعد ذلك الى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وكيف أوذى فى سبيل دعوة الله ونصرتها •

ومن هذا يتضح مبلغ اتجاه المحاضر فى كلامه وتظهر الطريقة التى لجأ اليها المسئولون فى جماعة الاخوان لخداع وتوجيه أفراد النظام الخاص نحو ارتكاب الجرائم باسم الدين وباسم الشهامة !!

وكانوا فى سبيل اقناع شباب الجهاز السرى بشرعية أعمال الارهاب والاغتيال واتفاق ذلك مع روح الاسلام وتعاليم القرآن يقرأون عليهم بعض الآيات الكريمة ويفسرونها تفسيرا يتفق والغرض الذى يهدفون اليه • ومن ذلك :

الآية الكريمة : « **ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة** . »

وقوله تعالى : « **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم** . »

وغير ذلك من الآيات الكريمة التى تدفع شبابا بالجهاز الى الطريق الذى يرسمه لهم قادة هذا الجهاز . والتى تجعلهم يطيعون المسئولين بتلك الجماعة طاعة عمياء فيأتمرون بأمرهم ويتفانون فى سبيل تحقيق كل ما يوجه اليهم من تعليمات دون نقاش أو استفسار .

مطاردة المناهضين

وظل المرشد يسير بالجماعة فى ذلك الاتجاه الاعوج ولم يستطع أى فرد من أفراد الجماعة أن يناقشه أو يعارضه فى أى شئ يأمر به وقد ظهر ذلك واضحا فى محاكمة الاخوان أمام محكمة الشعب **حيث أجمع كل الشهود والمتهمين على استبداد المرشد برأيه واستقلاله بالامر والنهى حتى أن الدكتور محمد خميس** سمى أعضاء مكتب الارشاد « **بالفترينات** » توضيحا لسياسة المرشد ازاء أعضاء المكتب . وكان المرشد بمعاونة أنصاره وبطانته فى الجماعة عامة وفى الجهاز الخاص خاصة **يقاومون بوسائل معينة من تسوله نفسه الخروج عن طاعة المرشد وخليفة المسلمين** ، ويتضح ذلك أيضا فيما يلى :

١ ـ ذهاب مجموعات من الشبان الى بيـوت بعض الاخوان فى وقت لا يصلح للزيارة ليهددوا صاحب الدار أو ليسبوه . ومن ذلك أن ٦ من الشباب المنضم للجهاز السرى توجهوا الى منزل الدكتور محمد الحلوجى فى الساعة الحادية عشرة مساء أحد الايام وطلبوا منه عدم حضـور اجتماع الهيئة التأسيسية الذى كان مقررا عقده بعيادة الدكتور ابراهيم أبو النجـا .

٢ ـ التهديد المتصل للاساتذة عبد الرحمن البنا ومحمدحلمى المنياوى وشكرى عبد المجيد واحمد أنس ومحمد هارون .

٣ ـ الشكاوى الكيدية التى أرسلت ضد شكرى عبد المجيد ويحيى عبد الحليم فى مصالحهم حيث ذكر عن يحيى عبد الحليم انه يعمل باحدى الشركات علاوة على عمله بالحكومة الامر الذى أدى الى فصله من الحكومة .

٤ ـ البلاغات الكيدية الغفل من الامضاء ضد عادل كمال فى قضية المرحوم السيد فايز مما أدى الى القبض عليه مدة ١٢ يوما وايداعه السجن حتى ثبت عدم صحة تلك البلاغات .

٥ ـ السعى بالفساد بين المرء وأهله . كما حدث للاستاذ مختار صبرى الذى حيثما هو قائم يصلى التراويح بالمسجد ذهب أحد أفراد الجهاز وبلغ زوجته أنه غير موجود فى الصلاة وأنه فى خيانة زوجية مع احدى النساء .

٦ ـ ضرب بعض الاخوان بعد أن ضاق ذرع المرشد بهم فى اجتماع بشعبة العباسية وكان من بين الضاربين فؤاد الهضيبى ونجيب الهضيبى « وهذا يدل على مدى تعمق المرشد فى أهوائه التى استعان على تنفيذها بأقاربه ـ تماما كما كان يفعل زعماء الأحزاب من حيث جمع الأقارب والمحاسيب لنصرته وتحقيق أغراضه أيا كانت ـ ومن بين المضروبين حسن اسماعيل فقد أصيب بنزيف فى قاع العين اليمنى ، وعبدالفتاح درغام فقد أصيب بتمزق فى طبلة أذنه اليسرى . يضاف الى ذلك قرارات فصل الاخوان بالجملة لعدم الغاء عقولهم والسمع والطاعة بلا مناقشة أو استفسار ومنهم : مختار صبرى ومحمد المطراوى وسيد وفا وعثمان أحمد (من المطرية) . وعبد الفتاح درغام (من الزيتون) .

وأوقف كل من حسن حلمى مراد والشيخ سيد سابق . كما أخرج من الاجتماعات كثير من الاخوان كعثمان ابراهيم وفاروق القاضى . واعتكف كثير من الاخوان فى ديارهم لاعتبارهم الزمن بالجماعة زمن فتنة فآثروا العزلة على الفصل او الايقاف لعل الامور تتحسن وتتكشف حقيقة تلك الشخصيات التى تسعى فى الظلام باسم الدين والاسلام . ومع ذلك كله عاد فريق المناهضين للهضيبى ينظمون صفوفهم ويدقون أجراس الخطر لتنبه باقى أفراد الجماعة ، ويكشفوا الطريق الذى يقودهم الهضيبى فيه حيث الهاوية والدمار .

وقد ألقى الدكتور عثمان نجاتى كلمة فى اجتماع الهيئة التأسيسية قال : « **يجب أن تكون المهمة الاساسية للجماعة هى تربية الشعب تربية اسلامية تنتشر فى كل مكان ويتم نشرها على فترة طـــويلة وأن ينص فى قانون الجماعة انها لا تحكم لأن هذه الشائبة هى التى تخلق الريبة فى حركات الاخوان · وانى أعتقد أن النظام الخاص الذى يقوم فى الاخوان أيا كان نوعه لا يطمأن اليه ولا يجوز اطلاقا أن يكون مثل هذا النظـــام موجودا وأنا لا أعتقد أن أى نظام خاص يقوم فى أى جماعة الا لغــــرض وصول هذه الجماعة الى الحكم ـ وجماعة الاخوان جمعية علنية دينيـــــــة لا يجوز فيها مثل هذا النظام · واذا كان هناك مثل هذا النظام فلتتنحى الهيئة التأسيسية ويتولى ذلك النظام شئون الجماعة لانى لا أفهم أن يكون أعضاء الهيئة مجرد صور تتحمل كل المسئوليات التى تترتب على أعمال هذا النظام الخاص · وسأضرب لكم مثلا عن أعمال ذلك النظام : فقد تقرر فى أيام حل الجماعة أن يجتمع أعضاء الهيئة التأسيسية فى عيادة الدكتور أبو النجا فأخذ أعضاء ذلك النظام يراقبون أعضاء الهيئة وتحركاتهم فى منازلهم وفى الطريق وفى محال أعمالهم ولا يعقل أن يكون هذا التـــدبير فـــــردى** ·

كل شىء فى يد النظام السرى

اطمأن **حسن الهضيبى** لقوة الجهـــاز السرى واستعداده · فقد كان مجلس الجهاد الاعلى الذى عينه **الهضيبى** على ذلك النظام يمد القـــائد الاعلى للجماعة بكل ما يريد من تقارير وبيـــــانات عن عدد الجهــــاز واستعداده ومقدار سلاحه استعدادا لاختيار الوقت **المناسب لخوض غمار معركة أهلية مسلحة تذهب فيها الارواح وتسيل الدماء ويعم البـــلاد الخراب والتدمير ليصل حسن الهضيبى وبطانتــه على اشلاء القتلى من الابرياء من المسلمين المصريين الى الحكم والسلطان** · واكمالا لتلك الخطة تولى فريق معين ـ كما قلنا ـ **مراقبة أعضاء الجماعة من الذين لا يدينون تماما لحسن الهضيبى بالطاعة والولاء** · وفى الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين **٢٣ أغسطس سنة ١٩٥٤** فى اجتماع الهيئة التأسيسية وقف **الحـــاج محمد جوده** وقال : **فيه مسألة خطيرة جدا ·· فأنا مستعد أن يجـــابهنى أى رجل ولكن لا أسمع مطلقا بأن تنتهك حرمة منزلى** · وهنا صـــاح

الحاضرون : **ايه الحكاية ايه اللى حصل ؟!! فقال الحاج محمد جوده : لاحكاية ولا زفت ٠ وان كان الاخوان أصبحوا بالشكل ده فأنا مستقيل وأنا فعلا قدمت استقالتى للدكتور محمد خميس ٠** » وهنا صاح الجميع : **ايه الحكاية احنا محناش فهمين الالغاز دى ؟!٠**

فوقف الاستاذ محمود البراوى وقال : الحكاية ان بيت محمد جـوده مراقب وسى يوسف طلعت « رئيس الجهاز السرى » آمر بمراقبته هـو وغيره منا ٠ »

الارهاب عبـــادة

ولقد ذكرت فى سياق كلامى بعض الوسائل التى يلجـــأ اليها قادة الجهاز السرى فى سحر أعضائه وخداعهم وتضليلهم حتى ينفـــذوا كل ما يؤمرون به دون نقاش أو ابطاء **وسأترك لبعض أعضاء الهيئةالتأسيسية الافصاح عن معتقدات أفراد الجهاز السرى وعن المعانى التى تشبعت بها نفوسهم وامتلائت بها عقولهم** ٠ ففى اجتماع الهيئة التأسيسية **فى ٩/٩** سنة ١٩٥٤ عندما تأزمت الحالة بالجماعة أراد البعض أن يحاول انقـــاذ الدعوة مماهى سائرة فيه وقد ورد على لسانهم ما يفصح عما أســـلفت فقال **الاستاذ محمود البراوى : « أحب أن تعلموا أن هناك نظـــاما يؤيد المرشد واذا اجتمعنا وقررنا عدم الثقة به فربما يتصرف هذا النظـــام تصرفا يؤدى الى كارثة بالدعوة وبالبلد ٠ لأن أعضاءه يظنون اننا نحن أعضاء الهيئة لا ننفذ أوامر المرشد ويقولون هذا فعلا ٠ كما اننى علمت أن بعض أعضاء النظام سيراقبون الاجتماع وربما يكونون مســـلحين ومستعدين لتنفيذ أى أمر يصدر اليهم من رؤسائهم ٠٠ وهم يعتقدون أن فى تنفيذ هذا الامر عبادة يدخلون بهـا الجنة وأنهم اذا أصابهم شىء كان نصيبهم رضاء الله ٠ » فقال الاستاذ محمد الحضرى : « اننى أؤيد البراوى فيما يقول وان الامر فى منتهى الخطـــورة وان هؤلاء الشبان يعتقدون أن الحكومة تعتدى على الاسلام اذا تعدت على المرشد وتصرفاته ويقولون ان فى هذا الجهاد واجب دفاعا عن الاسلام والدين ٠٠٠ » (١)**

---

(١) ومن هنا كانت فائدة تلقين شباب الجهاز السرى الآيات الكريمة « **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » « قل ان كنتم تحبـون الله **فاتبعونى يحببكم** الله ويغفر لـكم ذنوبكم والله غفور رحيم » ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن **لهم الجنة** »

وقال **البهي الخولي** : « **هذه ليست مبالغة اطلاقا وهؤلاء الشبان عددهم كبير ومدربين على حمل السلاح . فهم اذا تصـــوروا فى أنفسهم انهم اذا اعتدوا على فلان أونسفوا مكان فلان فان هذا يفيد الاسلام وينقذ المسلمين** »

تكتيل القــــــوى

وعلى هذا فان المجتمعين لم يستطيعوا اتخاذ أى اجراء ضد عبادة هؤلاء **للهضيبي** وولائهم له الذى هو ـ كما يعتقدون ـ ولاء لله وللاسلام . وفى عبادته عبادة لله وللاسلام . فقد فعل السحر فعله فى نفوســهم وعقولهم وبدأت تصدر التعليمات تلو التعليمات استعدادا للمعركة الفاصـــلة فى سبيل النفس والذات :

فقد سافر **الهضيبي** الى البلاد العربية ليكتل أعوانه هناك وراء خطته التى قاربت التنفيذ . وسافرت رسله الى كل مكان استعدادا ليوم المعركة الكبرى وكان **الهضيبي** فى ذلك **يحاول أن ينكر اتصاله أو معرفته بهذا الجهاز السرى ففى يوم الخميس ١٩٥٣/١٢/١٠** الساعة ٧٫٥ مساء عندما اجتمعت الهيئة التأسيسية لمناقشة الثلاثة المفصولين فيما أدينوا به وهم ـ **الاساتذة صالح عشماوى ومحمد الغزالى واحمد عبد العزيز جلال ـ بدأ صالح عشماوى فى دفاعه عن نفسه يذكر النظام الخاص فصاح فيه الهضيبي** قائلا : **ما هذا يا صالح ؟! ماذا تريد أن تقول ؟ انى لا أعرف فى الجماعة نظاما خاصا ولا سريا وليس عندنا أسرار وأنا لا أسمح لك بالـــكلام فى هذه المسألة** » .

وتولى أعوان **الهضيبي منع صالح عشماوى** من الاسترسال فى هـــذه المســــألة .

الشيوعية من الاســــلام

وجمع الهضيبي رأى الاخوان على عدم مهاجمة الشيوعية فى الدول العربية لان الروس كدولة ليس بينها وبين الاسلام شئ (١) . **فذكر المرشد صراحة**

---

(١) انظر الاخوان والتأمين الفردى (وثيقة التحالف مع **الشيوعية** ضد الاسلام والمسلمين) فى باب المنشورات والمستندات .

في جمع من الاخوان أن الامريكان طلبوا اليه في الصيف الماضي محـــاربة الشيوعية وعرضوا عليه أموالا طائلة ولكنه رفض على زعم أنه يحـــارب الشيوعية بنشر الاسلام ٠

بدء التنفيذ

وجهر الهضيبي بمحاربة الاتفاقية المصرية الانجليزية عقب توقيعهـــا بالاحرف الاولى دون التوافر على دراستها ٠ وقد اعترف ـ كما ســيرى القارىء ـ كل أفراد الجماعة دون استثناء أمام محكمة الشعب **أما بصلاحية الاتفاقية واعتبارها نصر للبلاد واما أنه يقرأها أو لم يتفهمها أو غـــير ذلك من الحجج مما يفصح عن سوء قصدهم بمعارضتها** ٠

وكأن **الهضيبي** وقد شرع في تنفيذ خطته الواهية أحس بقوة الحكومة واستعدادها فأوحى الى رئاسة الجهاز الخاص بأن تعيد الكرة مرة أخـرى وتنبه أعضاءه **بضرورة الحذر واتخاذ كافة الاحتياطات التي تســـاعد على تنفيذ المؤامرة** فوزعت على جميع أفراد الجهاز السرى تعليمات هي :

الفـــكرة فوق الشخص

« أيها الاخ اننا نعمل لأسمى غاية وأقدس رسالة ويجرى علينا ما جرى لأصحاب الرسل وحملة الرسالات من قبلنا (١) وتجرى علينا ســـنة الابتلاء والامتحان دائما كلما علم‌الله منا صدق الايمان‌أو كلما زللنا وحدنا عن صراط ربنا المستقيم ليذكرنا والذكرى تنفع المؤمنين ٠

فيا أيها الاخ اذا لقيت ما تكره ووقفت أمام خصمك موقف استجواب وتحقيق فلا تخف ولا توجل واذكر قول الفئة القليلة التي آمنت حـــين واجهت عدوها قولها (لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا ، انا آمنا بربنا ليغفـــر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى)

فتذكر يا أخى هذه القواعد واتبعها :

---

(١) خداع وتضليل اترك للقارىء ادراك مدى خطورته ٠

١ ـ تأكد دائما انك لا تحمل أوراقا تحوى أسماء اخوانك أو عناوينهم أو شىء يجرهم الى الاعتقال أو يرشـــد اليهم ٠ واذا كان من ضروريات واجبك أن تحمل شيئا من ذلك فاتلفه بمجرد ظهور أى مظهر يهـــددك بالاعتقال وتحين الفرصة لذلك ولا تتردد ٠

٢ ـ لا تعط من المعلومات أكثر من اسمك وبلدك وعملك الرسمى ٠

٣ ـ تعمد دائما السكينة واعتصم بحبل الله واستعن بذكره لنفسك بلا خوف أو فزع فأنه يعين على الشك فيك ٠

٤ ـ لا تجب بأكثر مما يكفى للاجابة على مايوجه اليك من أسئلة ٠

٥ ـ لا تطمئن لأى زميل فى الاعتقال يكون ممن لا تعرفه من قبـــل وحفظ اللسان خير ٠

٦ ـ لا تحاول مطلقا أن تتظاهـــر بالذكاء فتعطى المحقق اجابة مزورة على أسئلة ٠ كان للاسترسال فى هذه الاجوبة مزالق كثيرة ٠

٧ ـ لا تشر مطلقا الى أحد أخوانك فى أى ظرف من الظروف ولا تنكر معرفتك بمن تربطك واياهم صـــلات عادية فان انكار الصـــلة مدعاة للشبهـــة ٠

٨ ـ الفكرة فوق الشخص وقد يكون من مصلحتها الا يتصل أحـــد بك فلا يوسوس اليك الشيطان بجمود اخوانك نحوك ٠

٩ ـ لا تصدق رجال خصمك اذا قال لك أحدهم أن اخوانك اعترفـوا عليك بكيت وكيت وأن من مصلحتك أن تعترف ـ فتلك حيلة يراد بهـا اعترافك ٠

١٠ ـ اذا القى القبض عليكفاحذر أن تنفذ جميع ما يصلك منتعليمات أو توجيهات قبل التفكير فيها والتأكد من أنها فى صالح دعوتك وقضيتك بالعفو والافراج لتشى باخوانك ٠

١١ ـ لا تطمئن مطلقا الى معسول الكلام يبذله لهـــا خصمك فيعدك بالعفو والافراج لتشى باخوانك ٠

١٢ ـ تأكد أن اخوانك بالخارج مهتمون بك فاذا فرض وتركوك فترة فلا تيأس أبدا وقد يكون الصالح فى ذلك ٠

١٣ ـ وأخيرا ياأخى فانك تعمل لله وبالله ٠ فلتكن صلتك وثيقة والله معك ٠ (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ٠

هذه هى التعليمات التى أصدرتها قيادة الجهاز السرى للاخـــــــوان المسلمين استعدادا للمعركة الدامية من أجل الحكم والسلطان ٠ انهـــــــ الاغراض الخاصة والمطامع الشخصية والاهـــــــواء التى لا تنتهى ومع ذلك يقولون اننا ننشر دعوة الله وندعو الى الاسلام والمحبة وكل ذلك بسفك الدماء وقتل الابرياء ٠ **انني لا أحب أن أذكر أكثر من ذلك وان ماذكرته ان هو الا حقيقة واضحة على لسان أعضاء الجماعة انفسهم أما أنا فـــلا أحب ـ كما قلت ـ أن أهاجم شخصا فى ضـعفه أو فى قبره فالذى ودع الدنيا نتركه لله عز وجل ٠ أما الذين هم على قيد الحياة بينجدران السجون فنقف حتى يستردوا حريتهم بعد قضاء مدة عقوبتهم فان أمد الله فى عمرهم وأمد فى عمرنا كان لنا أن نجابههم بمـــا يحطم ما تبقى لهـم من قوة وان قصر بهم الاجل أو بنا فحسبنا أننا أدينا الامانة والباقى لله وحده يتولاه بقدرته وقوته وعدله أنه قوى عزيز ٠**

الهــــــــــاربون

أما هؤلاء الذين لاذوا باحدى الدول الشقيقة بعد أن تنكروا لمصريتهم وطعنوا وطنهم فى كرامته وسمعته ومستقبله بعد أن آواهم وتولاهم حتى أصبحوا يشعرون أنهم رجال مكتملو النمو والثقافة ـ هؤلاء الذين حرمتهم مصر من الانتساب اليها لعقوقهم وتناسيهمواجبـــات الابن نحـــو أمه وراعيه فاننى أيضا لن أهاجمهم حتى يستطيعوا تبين مدى خطئهم وعقوقهم وكل الذى سأذكره عنهم **انما هو بلسان رفاقهمواخوانهم لا للتشهير ولكن لا'بين للعالم أجمع ان قادة تلك الجماعة وضعوا أنفسهم فى مراكز ٠ ٠ هم أصغر من التربع على كراسيها ٠٠** فهم ادعوا لانفسهم الهداية والتعمق فى الاسلام وان واجبهم بعد أن وصلوا الى تلك المقدرة هو هداية غـــــــيرهم **تماما كمايفعل الرسل٠** ولكن الفرق بينهم وبين الرسل **أن الرسل حقا أطهار وعلى جانب كبير جدا من الهداية والصلاح والتقى فكانوا أنبياء ٠** أما هم **فهم باسم التضليل والخداع هادين ومرشدين وظنوا انهم وحدهم هم الذين يعرفون حقيقة نفوسهم وما انطوت عليه قلوبهم ولكن الله أكبر منهم ومن**

عقولهم وانه تعالى وقد أرسل الرسل للهداية لا يقبل للمنافقين أن يرتدوا أردية الانبياء فكشف عنهم وأضاء للناس الطريق حتى يتبينوهم علـــى حقيقتهم • فأحدهم ـ أحد الذين فى سوريا يخدعون أهلها كما خدعواغيرهم بمصر ـ كان يتولى مركزا هاما فى تلك الجماعة • فماذا عنه ؟!!

ان صالح عشماوىوقف أمام ١١٨ عضوا منأعضاء الجمعية التأسيسية فى الساعة ٧ر٥ من مساء الخميس ١٩٥٣/١٢/١٠ ليقول : أن اسباب فصل السندى وزملائه ترجع الى أن ـ فلانا الموجود بسوريا الآن ـ ســعى لفصلهم لانهم يعلمون بعض التهم الاخلاقية الجديدة التى تنسب اليه وتستر عليها المرشد الحالى حسن الهضيبى • وعندما قال هذا لم ينطق واحد من ال ١١٨ عضوا بكلمة لانهم جميعا يعلمون ذلك • أما كيف علموا فانى سأترك لهذا البيان الذى كتبه الدكتور (٠ ١ ح) أحد كبار الجماعـــة سابقا يقول فيه :

* * *

بعد أن سلم وحيا أعضاء الجماعة قال :

حضرات الاخوان الافاضل أعضاء الهيئة التأسيسية ، منذ عرفت هــذه الدعوة ونحن جميعا قلبا واحدا ويدا واحـــدة ، وظللنا كذلك اذ نزغ الشيطان بين الاحبة فبدل الالفة فرقة وأضعف الثقـــة ولم يكن كذلك الا لسبب واحد هو علة العلل •••

فى يوم من الايام لاحظت تغيب الاخ (رسبوتين الجمـاعة) عن حضـور جلسات مكتب الارشاد العام وعدم قيامه بعمله فسألت فضيلة المرشد عن ذلك فقال : خلاص الاستاذ عبـده قاسم سيقوم بالعمل أما (راسبوتين الجماعة) فسيكون معى فى أعمالى الخاصة •

وتوالت الاجتماعات على هذا النحو حتى كنا فى اجتماع فى منزل فضيلة المرشد وانتهينا من نظر الامور العادية وكدنا ننصرف فأشار المرشد لبعضنا بالبقاء فبقيت أنا والاساتذة صالح عشماوى وعبده قاسم وسالم غيث ومحمد شريف والدكتور محمد سليمان وكان فى هذه الجلسة الاستاذ (رسبوتين الجماعة) • ثم عرض فضيلة المرشد مسألة كانت غريبة على أســماعنا ، وخلاصتها أن بعض الاخوان شكوا اليه من الاستاذ (رسبوتين الجماعة) مما

اعتقدوا أنه اعتداء على بيوتهم وجرح لكرامتهم . فاســتبعدت أنا ذلك أن يصدر عن أى أخ من الاخوان فما باله وقد نسب الى (كذا) عام الجمــاعة وفهمت أن اقصاءه عن عمله بالجماعة كان لمثل هذه الاسباب ، وطلبت من فضيلة المرشد اعادته خشية القيل والقال وكادت الجلسة تنتهى بسلام لولا أن الاستاذ أمين اسماعيل وهو من أكثر رجال الجماعة رزانة وأرجحهم عقــلا ثار ثورة عنيفــة ، وقال الى متى تعالجون هذه الامور بمثل هــذا العلاج السطحى وقدم اقتراحا مكتوبا بفصل الاستاذ « رسبوتين الجماعة » بعد أن ذكر وقائع معينــة يعلمها هو علم اليقين ثم هدد بالاســتقالة وشجعه فى ذلك أكثر الموجودين .

وحدث بعد ذلك أن تغيب عن المكتب جلستين متواليتين فعلمت أن اللغط كثر والجدل احتدم وفعلا دعوت بعض الاخوان الذين حضروا الجلسة السابقة فشعرت أن الدكتور محمد سليمان قد تغير وقال فى حدة انك لا تعــرف الحقائق واذن فلتعلم أن « رسبوتين الجماعة » اعتدى على بيوت الاخوان باسم الدعوة وقام غاضبا وخرج وقد استمرت حمــلة أعضــاء مكتب الارشاد وازدادت شدة وعنفا وكثر القيل والقال فاجتمع المكتب واقترح المرشــد تشكيل لجنة من كبار الاخوان للتوفيق بين (رسبوتين الاخوان) والشاكين منهم فان لم تستطع التوفيق عرضت عليهــم التحقيق ، فألفت اللجنــة واجتمعت وقررت استدعاء الاخوان الاربعة الشاكين فحضروا ونصــحناهم بالتنازل عن شكواهم فطلبوا منا سماع هــذه الشكوى فترددنا طويلا فى سماع أقوالهم ولكن اللجنة قررت سماع أقوالهم فما أن بدأوا يتكلمون حتى اشمأزت النفوس واقشعرت الابدان وجعل الاستاذ حســين عبد الرازق اصبعيه فى أذنيه وثار محمود لبيب كما فجعت أنا فى أحب الاخوان الى وأوثقهم بى صلة وانتهت اللجنة ونحن فى أشــد الحزن والكآبة ، وكنت شخصيا أطمع فى أن أسمع من الاستاذ (رسبوتين الجماعة) ما يدفع به عن نفسه فقررنا استدعاءه وقلنا له ما سمعنا فكاد يغمى عليه اذ ارتمى على الارض يضرب بيديه هنا وهناك ولم يستطع أن يقنع اللجنة بعدم صحة ما سمعت ، وكان ضعيفا عاجزا فى الدفاع عن نفسه .

وأخذت اللجنة تتحرى الوقائع وتسمع بدقة ، وتقدم اليها غير الشاكين الاربعة آخرون بشكاوى جديدة من نفس النوع حتى اقتنعت اللجنة بصحة الوقائع وكتبت تقريرا بذلك قال فى احداها الاستاذ حسين بدر : « ان هذه القصة تعيد الى الاذهان قصة راسبوتين وان « فلانا » هو راسبوتين هـــذه الجماعة • واقترحت اللجنة فصل الاستاذ راسبوتين الجماعة حفظا عـــلى الدعوة من أن تلوكها الالسن ووافق مكتب الارشاد على ذلك باغلبية ٨ من ٩ كانوا حاضرين واحتفظ التاسع برأيه • فثار المرشد ثورة عنيفة وقال انه لو أجمع اعضاء المكتب الاثنى عشر على قبول الاقتراح فانه سيختلف معهم ويحتكم الى الهيئة التأسيسية فدهشنا جميعا لهذه السابقة الخطـيرة ، بل أكثر من ذلك اذا خذلته الهيئة سيحتكم الى رؤساء المناطق والشعب والمراكز والجهات وحاولنا تهدئته واقناعه برأينا فلم يقبل ولم يقتنع واصر على تكوين لجنة للتحقيق برياستى وبدأنا نحقق فظهرت المخازى واضحة جلية ، غير انه قبل الحكم سمعنا ان هذه القضية قضية الاستاذ المرشد وانه أبدى رأيه فيها وان أى رأى يخالفه يعتبر هزيمة له ورأيت فعلا هذا الميل داخل اللجنـــة فطلبت عقد مكتب الارشاد وأخبرتهم بانتهاء التحقيق وان ما فيـــه ثابت لا يقبل الشك فقال أعضاء المكتب كما قال المرشد : ان هذه المسألة يجب أن تنتهى باى شكل وانهم جميعا لايشكون فى اجرام «راسبوتين» الجماعة وانهم سيقررون صلته بالدعوة بعد ذلك واعلنوا الحكم بالبراءة • ويعلم الله مقدار بعدها عن البرىء المزعوم ، وأوراق التحقيق تشهد بالمخازى والجرائم ، ولولا أنها تناولت أعراض اخوان كرام لكانت بين أيديكم الآن •

وبعد أن أعلن حكم البراءة حضر الى بالعباءة احد الاخوان وقال انه نائب شعبة المحجر ، وكان غاضبا وثائرا ، وقال : كيف تحكمون بالبراءة ؟ اذا أعوزتكم الادلة فعندى دليل رأيته بعينى ولمسته بنفسى ، وقص على قصة يعف لسانى عن ذكرها فأخبرته اننا انتهينا من هذه المسألة ولن نتكلم فيها بعد الآن • وذهبت الى الدار فوجدت المرشد مع بعض كبار الاخـــوان ،

فقصصت عليه قصته فقال : « راسبوتين الجماعة خلاها خل فأنا أعرف من جرائمه أضعاف ما تناوله التحقيق ، وقد شكا الى اخوان كثيرون من أعماله ولكنهم كانوا عقلاء فبعضهم اكتفى بابعاده عن منزله أو الابتعاد عنه واتتمنونى على أعراضهم وأبو أن أذكرها حتى لا يكونوا عرضة للتشهير تلوكها الالسن فى كل مكان » .

وبعد ذلك سكتت الفتنة وتعهد المرشد بابعاد الاستاذ راسبوتين الجماعة وانه سيطلب منه ان يستقيل ، ثم بعد مدة قدم الاستاذ راسبوتين الجماعة استقالته وتناول فيها تجريح مكتب الارشاد ، وعلى ذلك اقترح المرشد أن يؤخذ الرأى على بقائه وقال انه : « حيكسر راسة هو » .

ثم استمر الراوى يذكر تذبذب المسئولين بين قبول الاستقالة ورفضها الى ان انتهى الامر ببقائه فى منصبه الكبير ، واختتم الدكتور كلامه فى هذا الموضوع بقوله : والى هنا اسدل الستار على هذه المآسى والجرائم التى لا تزال مستنداتها قائمة موجودة ، هذه هى الحقائق ولكم ان تحكموا بما تشاءون ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليسأل وانى على اتم استعداد لاثبات أى حادثة او واقعة أوردتها والله حسبى واليه وجهت وجهتى وهو نعم المولى ونعم النصير والسلام ..

ومع هذا كله ودون خجل أو حياء يقف داعيا مرشدا فيقول **فى درس الثلاثاء ١٩٥٤/٦/٢٩** وفى جمع من رجالات الاخوان وبحضور كبارهم - **عبد البديع صقر - سيد قطب - ابراهيم كروم - محمود الفوال - سعد الوليلى - الدكتور الملط** - يقول ناهيا عن ارتكاب أكبر المحرمات :

« قال صلى الله عليه وسلم - اذا زنا الرجل بدابة قتل وقتلت معه الدابة خوفا من أن تمر على الناس بعد موته فتذكرهم بالجريمة الفاحشة » أما الآن فان الرجل يعيش على قارعة الطريق وبجواره امرأته شبه عارية ، وان هذا الرجل يخرج فى مثل هذه الحالة قاصدا أن يحمد ويمدح

من الناس لحيازته هذه المرأة الجميلة • فيا أيها الاخوان انه اذا اختلط الامر على الناس كالفواحش وماشابهها فكونوا انتم دعاة حق لانكم اصـــــحاب رسالة قادها محمد صلى الله عليه وسلم من قبل •• »

وانني لن أعلق على ذلك الا بقول الشاعر : ـ

يا أيها الرجــــل المعلم غـــيره هلا لنفســـك كان ذا التعليم

ابدأ بنفســك فانها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكـيم

الفارس البــاكي

أما الفارس الثاني من الناكرين لمصر جميلها والطاعنين لها فى كرامتها وسمعتها فهو فتى لا قوة له ولا حـــول انخرط فى الجماعة باسم الدين والاسلام ليرشد أيضا ويهدى **ـ تماما كما تفعل الرســل ـ ولكن الله خيب** قصده وكشف أمره فبعد أن سعى بالوقيعة بين الناس حتى ينال لنفسه **مركزا رده اليه فاصابه فى نحره** •فهو فى يوم**الخميس ١٠/١٢/١٩٥٣** **وكان تلك الجلسة كانت مسرحا طيبـا لاولئك الحـــواه** ـ وردت ورقة من الاستاذ **(فلان الموجود بسوريا)** يستأذن فيها المرشد العام أن يسمح له بحضور اجتماع الهيئة التأسيسية ونصها : « **أنا قادم من القدس الآن وعندى معلومات لا تبرأ ذمتى الا بأنهائها اليكم فى اجتماع الهيئـــــة التأسيسية** (١) فاذن له المرشد بالدخول **وكانت عباراته باكيــة أثرت فى نفوس الحاضرين** (٢) قال : **ان رجال الاسلام بالقدس كانوا يبـــكون انقسام الاخوان بمصر • ثم انهى حديثه بوجوب أخذ المفصولين بالشـدة والحزم محافظة على سمعة الدعوة الاسلامية وجزاء لهم على ما سببوا لهـا من سوء السمعة فى الداخل والخارج ثم انصرف • وقد علق البعض على ذلك بأنه انتهز الفرصــة ليخـلى لنفسه الطـــريق من منافسيه فى منصب المرشد العام مستقبلا ••**

---

(١) (٢) فن عريق فى التضليل والخداع •

الباكي على الدين أمريكاني

وقد خرج **الفارس الباكي** على الدين ودعوة الاسلام ليسافر الى أمريكا باسم المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين لحضور **مؤتمر الثقافة الاسلامية المنعقد بجامعة « برستون بواشنجتون » الذى يبحث الفلسفة الاسلامية** ٠ وبدلا من أن يؤدى رسالة الدين والجماعة **اصطحب احدى الآنسات الامريكيات التى تولت ارشاده والظهور معه فى عدة صور مختلفة ٠ وثار الاخوان لذلك عندما نمى الى علمهم كل ما حدث بأمريكا باسم الدعوة وباسم الجماعة ومن أجل الرسالة السامية ٠٠٠**

مصرع الارهاب

ان القلم يعف عن أن يسترسل فى الكشف عن الكثير جدا من تلك المآسى ولكنى أقنع اليوم بهذا وأترك لمحكمة الشعب أن تروى بعض ما تبقى على لسان صانعى الارهاب والفساد ٠ ان الارهاب الذى رأى الهضيبى له أن يكبر وينمو ويسيطر على مقاليد الامور قد صرع ٠ ولاقى كل جزاءة فى الدنيا ٠ أما جزاء الآخرة فهو عند الله باق ٠ فاللهم انك قوى تحب الاتقياء وتكره المضللين والاشقياء ، فانتقم للابرياء من أحياء وشهداء ، وأنزل غضبك على المضللين المفسدين ، وخذ بيد عبادك الاطهار المصلحين المخلصين ، وافتح أمامهم طريق الخير والارشاد ٠ فهذه نفوسنا وتلك قلوبنا واليك نسعى ، ومن أجلك نجاهد ، انك قوى ذو انتقام ٠

محاكمة

١ حسن الهضيبي

٢ يوسف طلعت

٣ هنداوى دوير

٤ إبراهيم الطيب

٥ محمد خميس حميده

٦ محمد محمد فرغلى

٧ عبد القادر عوده

٨ حسين كمال الدين

٩ كمال خليفة

١٠ منير الدله

١١ صالح أبو رقيق

١٢ عبد العزيز عطيه

١٣ عمر التلمسانى

١٤ محمد ابو النصر

١٥ احمد شريت

١٦ عبد المعز عبد الستار

١٧ عبد الرحمن البنا

١٨ البهى الخولى



حسن اسماعيل الهضيبى
المستشار الذى قاد الاخوان الى غرفة الاعدام أو السجن

القضية الثانية :

حسن اسماعيل الهضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون *
صدق الله العظيم

• المتهم : حسن اسماعيل الهضيبي
مستشار سابق ومرشد الاخوان

• الادعاء : ١ - احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
٢ - تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب

المحاكمة فى سطور

- بدأت محاكمة **حسن اسماعيل الهضيبى** فى الساعة العاشرة والنصف من صباح **الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤**
- استغرقت محاكمته **خمس جلسات** حيث انتهت فى الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين مساء **الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤**
- استمعت المحكمة الى **ثمانية من شهود الاثبات**
- صدر الحكم فى صباح **السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤**

اجمع الشهود فى قضية حسن الهضيبى وهم من كبار رجالات الاخوان على ماياتى :

- **المرشد هو المسئول الاول عن الجهاز السرى وقد سحب السلطة من مكتب الارشاد لينفرد بها**
- **الجهاز السرى كان يراقب الاخوان المعارضين للهضيبى .**
- **حسن الهضيبى لم يوافق الحكومة على حل الجهاز السرى .**
- **فى منزل الشيخ فرغلى دبرت فكرة المظاهرة المسلحة فى اجتماع شهده يوسف طلعت وصلاح شادى**
- **الشيخ فرغلى « الشاهد الثانى » يعترف للمحكمة بانه لم يقرأ اتفاقية الجلاء .**
- **طالب الاخوان بفرض وصايتهم على الثورة وحاولوا التدخل فى المحاكمات العسكرية**
- **وافق الاخوان على فترة الانتقال وتاجيل اعادة الحياة النيابية .**
- **أمر الهضيبى بصرف ١٨٠ جنيها فورا لشراء مطبعة رونيو حديثة لطبع المنشورات .**
- **يوسف طلعت يروى قصة الجهاز السرى الرهيب فى صراحة ويقر انه مخترع الحزام الناسف .**
- **عبد المنعم عبد الرءوف وضع خطة كاملة لاحتلال مجلس الوزراء .**
- **الهضيبى لم يطلب من يوسف طلعت حل الجهاز السرى .**
- **لم يجد الاخوان فى حرب فلسطين قائدا يقود متطوعيهم .**

محضر الجلسة :
الثالثة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٤)

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكل برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (٠ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل اول نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٢ سنة ١٩٥٤ محكمة الشعب والمتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .

« **وقد حضر المتهم ومعه محاميه الاستاذ سامى مازن** »

الرئيس ــ **فتحت الجلسة .. المدعى .. المتهم موجود ؟**

البكباشى سيد جاد (المدعى) ــ ايوه يافندم

الاستاذ سامى مازن (المحامى) ــ انا حاضر مع المتهم بس لو سمحتم لى طلب اتقدم به لحضراتكم ..

الرئيس ــ بس لما نقرأ الادعاء اولا .

اسم المتهم حسن اسماعيل الهضيبى والادعاء :

« **اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن فى الداخل والخارج وذلك انه فى ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى القاهرة والاسكندرية .**

أولا – ادار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بان وضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق ، وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل في جميع انحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى يرأسها على مقاعد الحكم بالقوة .

ثانيا – نظم جهازا سريا مسلحا يخضع لرياسته ويأتمر بامره مخالفا بذلك قوانين الدولة . واعد هذا الجهاز لتنفيذ الانقلاب الذى دبره . »

فهل انت مذنب او غير مذنب ؟

المتهم – غير مذنب

الرئيس – الدفاع كان عايز يقول حاجة ؟

الاستاذ سامي مازن (الدفاع) – لقد بذلت ماوسعني الجهد لاحضر مستعدا ولكنى لم استطع لانى امضيت الى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر فى السجن الحربى والوقت لم يتسع للاطلاع فاذا **سمحتم لى بالاجل الذى يسمح به أمر تشكيل المحكمة فانى أكون شاكرا**

(مداولة قصيرة بين أفراد هيئة المحكمة)

الرئيس – المحكمة تاسف لعدم اجابة الدفاع لهذا الطلب لان هناك شهودا كثيرون ويمكن فى خلال فترة سماع الشهود ان يستعد الدفاع والآن نسمع الشاهد الاول .

البكباشي سيد جاد (المدعى) – الشاهد محمد خميس حميده

« حضر الشاهد »

الشاهد الأول

محمد خميس حميدة

تحدث خميس حميدة أمام محكمة الشعب حديثا استغرق **ثلاث ساعات** وكان يحاول دائما **ان ينفى عن نفسه كل اتهام** ويحمله لغيره من رجالات الاخوان . وكان مع ذلك يدور ويلف فى حديثه ورغم ذلك كله ذكر عدة حقائق :

- **فقال ان الهضيبى لم يكن من الجماعة ومجيئه مرشدا لم يكن قانونيا**
- **وقال انه طلب من يوسف طلعت عدم توزيع منشورات ضد الحكومة فرد عليه يوسف طلعت بقوله « انا لا اتلقى الاوامر منك ولكن اتلقاهامن المرشد مباشرة » .**
- **وقال انه كان يتمنى أن يظل صيدليا كما هو ولا ينضم للاخوان .**
- **وقال أن الهضيبى اختفى الى أن يقع حادث .**
- **وقال ان الاخوان لم يدخلوا الوزارة بعد الثورة حتى لايحـــدثوا للحكومة متاعب باشتراكهم فى الحكم .**
- **وقال ان الهضيبى منذ ان اختفى كان منفردا بالسلطة وكان مكتب الارشاد محروما من كل السلطات .**

الجهاز السرى وانه يتلقى الاوامر من المرشد مباشرة .

- **وقال ان الجهاز السرى وضع الاخوان المعارضين لسياسةالهضيبى تحت المراقبة فكان يبعث اليهم بخطابات تهديد .**
- **وقال ان الهضيبى كان يعلم باختفاء عبد المنعم عبد الرءوف من الحرس .**

الرئيس ـ اسمك ايه ؟

الشاهد ـ محمد خميس حميده .
الرئيس ـ صناعتك ؟
الشاهد ـ صيدلى .
الرئيس ـ سنك كام سنة ؟
الشاهد ـ ٤٣ سنة .

« واقسم الشاهد اليمين »

البكباشى سيد جاد (المدعى) ـ اذكر للمحكمة معلوماتك عن النظـــام الخاص فى جماعة الاخوان .

الشاهد ـ كان فى جماعة الاخوان نظام خاص من حوالى ســـــنة ١٩٤٢ أو قبل كده . وظل النظام قائما لغاية سنة ١٩٤٨ و١٩٤٩واختير **الاستاذ الهضيبى مرشدا والاستاذ عبد القادر عودة وكيلا للجماعة** وكان النظام موجودا فى ذلك الوقت وكان فيه مشكلة حاول الاستاذ عودة بتكليف من المرشد علاج مشكلة النظام الخاص . فلم يتيسر له علاجها وبعد فترة ارسل لى **الاستاذ الهضيبى** واخبرنى بان النظام فيه مشكلة ومسببه للدعوة مشاكل وتوليت **انا وعبـد العزيز كامل وحســـين كمال الدين** علاج ذلك . فاقترحنا حلا للمشـــكلة وهو توحيد فكرة الجماعة واختير للنظام فى ذلك الوقت الاخ **حلمى عبد المجيد** مهمته أن يزيل الثنائية من الجماعة حتى تاخذ الجماعة كلهـا طابع واحد وانتهت المهمة كلها عند ذلك الحد ورجعت المنصورة .

وفى فبراير سنة ١٩٥٣ جيت القـاهرة وانتدبت نائب مرشـد فوجدت الحالة متحسنتش والاضطراب قائم فى صفوف الجماعـــة وكان هناك اخ اسمه **عبد الرحمن السندى** هو المسئول فى المدة دى كلها عن النظام من يوم ما انشىء فقلت له ان الاضطراب قائم وان الوضع اصبح غير صحيح للجماعة وانه لم يعد هناك ضرورة للنظام السرى بعد ان ابيح التدريب العسكرى وانه يستحسن ان الاخوان يشتغلوا فى المحيط العام فوافقنى على ذلك . وكان هناك خـــلاف

بينه وبين **الهضيبي** ومشيت الامور مدة شهر أو شهرين وبعدين جه **عبد الرحمن السندى** وقال لى : ان **الفكرة ان نسير بالنظام الى ان يأخذ الوضع الطبيعى ولكنى حسيت ان المرشد بيعمل نظام جديد فى الجماعة فى حين اننا اتفقنا على أن نسير بالنظام الى الحل** ٠

فسألت **الهضيبي** عن ذلك فقال : **أبدا** ٠ وبعد كده **عبد الرحمن السندى** قال لى انه لايمكنه التعاون مع المرشد وتنحى واختير **يوسف طلعت** ليسير بالنظام الى الوضع الطبيعى وده كان فى نوفمبر سنة ١٩٥٣

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ماهى اسباب الخلاف بين السندى والمرشد ؟

خميس ـ السندى قال ان المرشد بيعمل نظام جديد ومعنى كده انهمطلوب تنحيته **لان معنى النظام الجديد هو عمل نظام غير النظام اللى كان موجود** للسير الى الحياة الطبيعية ٠

الرئيس ـ مامعنى انشاء نظام جديد ؟

خميس ـ يعنى الاستمرار فى تكوين نظام ٠

الرئيس ـ مامعنى انشاء نظام جديد ٠ وما الفرق بينه وبين القديم ٠

خميس ـ الافراد الاول ميكونوش هم الافراد الجدد ، والقيادة القديمة لاتكون هى القيادة الجديدة دى تقريبا الخطوط الرئيسية ٠

وهذا لانه قد يكون **عبد الرحمن السندى** غير خاضع تماما للاستاذ الهضيبي وذلك نظرا لان هناك بين **الهضيبي والسندى** بعض الامور منذ عين مرشدا وفيه نفور ٠ فالسندى يرى أن الهضيبي مكنش يجب يكون مرشدا لانه مش من تشكيلات الجماعة ده تقديره ٠

الرئيس ـ الاسباب ايه ؟

خميس ـ الهضيبي لم يكن من الجماعة ومجيئه لم يكن قانونيا ٠

لجنـــة

الرئيس ـ لما عملتم لجنة لحل الاشكال وجدتم ايه ؟

خميس ـ وجدنا فريقين فريق يرى ان لاداعى الآن لهذا الوضعولا النظام السرى ولا للتشكيلات ويكفى التربية المتكاملة . وفريق يرى ان وجودا لجهاز السرى لامانع منه ولما يحصل حاجة يبقى يروح اعضاء الجهاز . وان التربية المتكاملة معناها ان الجماعة تنازلت عن فكرة الجهاد .

الرئيس ـ ما السبب الذى جعل الفريق الاول يدعو الى حل الجهاز ؟

خميس ـ اللخبطة والحوادث الى حصلت وخوفا من ان شابا يتورط فى عمل ويعرض الجماعة للهزات . وعلى كل حال ياريتنى فضلتفى اجزاخانتى صيدلى بعيدا عن كل ذلك كان يبقى احسن .

اخطأنا وقصرنا

الاستاذ على نورا لدين (المدعى) ـ ايه الاجراءات التى عملتوها لضمان تنفيذ القرارات بالنسبة للاسلحة .

خميس ـ كان يجب حصر الاسلحة . واحنا اخطأنا وقصرنا فى هذا ولم نعمله . واللجنة دى كانت قبل قيام الثورة فكنا رايحين نقـــدم الاسلحة لمين . **فلما قامت الثورة اعتبرنا كل ماعندنا للثورة مـن رجال ومن اسلحة . ومازلنا نعتبر هذا .**

يوسف طلعت

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ من هم المسئولون ؟

خميس ـ يوسف طلعت وصلاح شادى مع الاستاذ الهضيبى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ايه علاقة يوسف طلعت بالمرشد ؟

خميس ـ مسئول عن النظام ويتبع المرشد مباشرة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ كيف اختاره لهذه العملية ؟

خميس ـ بعد تنحى **السندى** ومن معه **يوسف** كان معـــــروف انه راح فلسطين ومعروف فى النظام فالمرشد سالنى فيه وســـال بعض

الاخوان فيه وفى الوقت نفسه قلنا مفيش مانع انه يكون بـــــدل **السندى** واختير **يوسف طلعت**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ماهى القواعد المنظمة للجهاز ٠

خميس ـ النظام هيئة تتبع المرشد مباشرة ٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ والاوامر تصدر له من مين

خميس ـ من المرشد مباشرة ٠

اجازة للمرشد

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ انت قلت ان **يوسف طلعت** بدا يعمل تشكيلات ٠ مفهوم من هذا انك عرفت أن النظام ينظم من جديد ولا يصفى ٠ ماذا عملت ٠

خميس ـ فعلا الاوضاع بدأت تتعب وحينما وكلنا بهذا وكانت الشكاوى كثيرة من النظام فقام فريق من الاخوان اعضاء الهيئة التأسيسية **ووقعوا عريضة بضرورة تصحيح هذه الاوضاع واعتبار المرشد فى اجازة وضم الاخوان المفصولين وحل النظام السرى وتكوين مكتب ارشاد جديد ووقع على العريضة ٧٠ عضوا ٠**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ليه اعطيتوه اجازة ؟

خميس ـ علشان انه مختفى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ المرشد وضعه ايه بالنسبة للحالةدى؟

خميس ـ المرشد متصل بالنظام السرى الجديد طبعا ٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ازاى ؟

خميس ـ لما المرشد اختفى ٠ **اختفى معه يوسف طلعت وصلاح شـــادى فالحالة اضطربت وكان احساسنا ان فيه تشكيلات ٠**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ استنتجتم ايه من الاختفاء ٠

خميس ـ استنتجنا لخبطه

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ وضح ٠

خميس ــ منشورات تنزل من غير مانعرف ٠ واخوان اختفوا مش عارفين ليه واضطراب عام ٠

وفى غياب المرشد صدر **العدد (١١)** من نشرات الاخوان فى المعركة (١) وانا كنت قابلت رئيس الوزراة بعد العدد العاشروقررت انا والاخوان عدم اصدار هذه النشرة وانا ارسلت **لاحمد حسنين** وهو اخ قديم وفى النظام السرى وقلت له اوقف اصدار هذه النشرة ٠ وبعد ذلك فوجئت بان العدد ١١ نزل للاخوان فانا قلت **ليوسف طلعت** ازاى العدد ده ينزل فقال : **انا آخذ أوامرى من حسن الهضيبى وليس منك** ٠ قلت له المرشد مش هنا الان٠ فقال: **انه يتصل به فى سوريا ٠**

تعيين المرشد

الاستاذ سامى مازن (المحامى) ــ متى عين الهضيبى مرشدا ؟ اذكر لنا كل الظروف ؟

خميس ــ لما طلعنا من المعتقلات علمنا انبعض الاخوان يرشحون الهضيبى مرشدا لانهم كانوا يعرفونه من قبل واخذوا رأيىفقلت انى لا اعرفه وليس من الجماعة ٠ **فقالوا ده راجل طيب ومستشار ووجوده يعطى فكرة كويسة عن الاخوان ٠** فقلنا : لا لما يخرج باقى المعتقلين ٠ ولما خرجوا اخترناه وكلمناه فرفض ، ثم اشترط ان يكون معه **الاستاذ عبد القادر عوده وكيلا ٠**

فى تشكيل الوزارة طلب السيد الرئيس من الاخوان ترشيح بعض اخوان وزراء وكنا بالنهار فرشحنا ثلاثة هم **منير الدلهوحسن العشماوى والشيخ الباقورى** ٠ ويظهر **حسن العشماوى** لم توافق عليه القيادة لانه صغير السن هو **ومنير الدله** ، فجه بالليل وقال : **مافيش داعى ندخل الوزارة ٠**

الرئيس ــ من اللى قال كده ؟

(١) انظر باب المنشورات والمستندات ٠

خميس ــ مكتب الارشاد بالليل .
الرئيس ــ اللى رشح الوزراء مين ؟
خميس ــ الاستاذ المرشد
الرئيس ــ دون الرجوع الى المكتب ؟
خميس ــ أيوه . وبعدين المكتب رفض دخول الوزارة .
« باب المنشورات والمستندات » .
الاستاذ مازن (المحامى) ــ ده الوزارة اللى طالبه منكم وزراء .
خميس ــ وجود اخوان فى الوزارة قد يثير بعض الناس ويسبب مشاكل للحكومة .

الاخوان والحكومة

خميس ــ الاخوان فريقين فريق يرى أن التفاهم مع الحكومة ممكن وفريق يرى عدم امكان ذلك .
الاستاذ سامى مازن (المحامى) ــ والفريق الذى يرى عدم التعاون يرى ايه ؟
خميس ــ الموقف السلبى .
الاستاذ سامى مازن (المحامى) ــ والمرشد رأيه ايه .
خميس ــ رأيه انه شايف ان مفيش تفاهم سيتم .
الاستاذ سامى مازن (المحامى) ــ هل ذهبت الى المرشد انت **وعبد الرحمن البنا** وكلمته فى هذا الشأن ؟
خميس ــ الاستاذ عبد الرحمن البنا قال انه يقابل **الصاغ صــــلاح سالم** وانه يرى أن الخلافات بين الاخوان والثورة يمكن تسويتها .
الرئيس ــ خلاف ايه ؟ الحكومة بتعمل حاجات .. انتم مش موافقين على ايه ؟
خميس ــ حل الاخوان .
الرئيس ــ الاخوان انحلت ورجعت .
خميس ــ الافراج عن بعض الضباط .
الرئيس ــ ايه سلطتكم ياجماعة انكم تقفوا فى وجه القوات المسلحــــة وتطلبوا عدم محاكمة الاخوان .
خميس ــ لم يكن لنا الا الرجاء .
الرئيس ــ رجاء ايه .

خميس ـ العفو عن الضباط الذين اعتقلوا بسبب الاخوان .

الرئيس ـ كان ده امتى ؟

خميس ـ فى ابريل سنة ١٩٥٤

الرئيس ـ وفى مايو سنة ١٩٥٣ طلبت منكم الحكومة ايه ؟

خميس ـ حل الجهاز السرى فى الجيش والبوليس

الرئيس ـ وعملتم ايه ؟

خميس ـ مفيش

الرئيس ـ يبقى الحكومة تعمل ايه ؟

خميس ـ تحاكم الضباط اللى من الاخوان .

الرئيس ـ يبقى ازاى كنت بتعمل على ازالة النظام السرى فى الجيش من مايو سنة ١٩٥٣ وبعدين تيجى فى ابريل سنة١٩٥٤ تطلب الافراج عن الضباط اللى فى الجهاز السرى ؟

خميس ـ كان الوضع كله سينتهى .

الرئيس ـ ازاى ده ؟

خميس ـ كان المطلوب الافراج عنهم .

الرئيس ـ ليه ؟ كان غرضكم ايه من هذا ؟ دى النية الوحيدة والظاهرة الوحيدة اللى اظهرتموها فى خطة حل الجهاز انكم تطلبوا الافراج عن الضباط وانكم تعيدوا التنظيم . وانكم تعينوا **يوسف طلعت** رئيس له ثم عدم تلبية اى دعوة للحكومة فى الاجراءات التى طلبتها منكم. ايه كمان . تكلم عن الموقف الايجابى والا عايز تتكلم عن الموقف السلبى . عن المنشورات ضد الاتفاقية مع انكم **كنتم طالبين معاهدة سرية لتحتل انجلترا البلاد فى حالة خطر الحرب وانتم عايزين الانجليز يقعدوا كخبراء بملابس عسكرية .دى السلبية ؟** اتكلم ياخى .

مقابلة الرئيس جمال

الرئيس ــ لما قابلت الرئيس **جمال عبدالناصر** ايه الكلام اللى قلته بخصوص النظام السرى فى الاخوان ؟

الشاهد ــ الرئيس قال انتم عندكم تشكيلات فى الجيش وفى البوليس ودى يجب ماتكنش موجودة وكمان النظام كله ٠

الرئيس ــ ليه ؟

الشاهد ــ لان وجوده يؤدى الى خطورة وفوضى واضطراب فى البـــــلاد ومايصحش فعلا يكون موجود ٠ وانا قلت هذا فعلا ٠

الرئيس ــ ماذا كان جواب المرشد عندما ابلغته هذا ؟ وهل عرض الامر على مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ كان موافق ــ ولم يعرض الامر على مكتب الارشاد **ولكن كـــل اللى حصل علمه المكتب ٠**

الرئيس ــ ما اتخذتوش أى اجراء لتنفيذ الحل ؟

الشاهد ــ لا لم يتخذ اى اجراء ٠

مكتب الارشاد والجهاز السرى

الرئيس ــ مكتب الارشاد يعلم بوجود جهاز سرى او لايعلم ؟

الشاهد ــ يعلم ٠

الرئيس ــ يعلم أنه برياسة مين ؟

الشاهد ــ **يوسف طلعت** وان المسئول عن هذا الجهـــاز هو المرشد العام

الرئيس ــ وهل يعلم مكتب الارشاد ان هذا الجهاز تحت يده أسلحة ؟

الشاهد ــ يعلم ان فى يده اسلحة ٠

الرئيس ــ هل يعلم مكتب الارشاد ان هذا الجهاز السرى الذى تحت يده أسلحة طلبت الحكومة الغائه ؟

الشاهد ــ ايوه يعلم ٠

الرئيس ــ ماهو الاجراء الذى اتخذه المكتب ضد رياسة الجهاز والمرشـــــد لتنفيذ طلب الحكومة بالغاء هذا النظام السرى ؟

الشاهد ــ لم يتخذ اى اجراء ٠

الشاهد الثانى

محمد محمد فرغلى

الرئيس ــ الشاهد جاهز ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى) ــ أيوه يا افندم .. **محمد محمد فرغلى** .

« **حضر الشاهد** »

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ **محمد محمد فرغلى** .

الرئيس ــ صناعتك ؟

الشاهد ــ واعظ .. بالاسماعيلية .

الرئيس ــ سنك ؟

الشاهد ــ **٤٧ سنة**

« **وأقسم الشاهد اليمين** »

تحدث محمد فرغلى أمام محكمة الشعب حديثا استغرق **ساعتين ونصف** وكان هادئا فى كلامه تعلو وجهه صفرة ظاهرة ويتملكه خوف واضح ممزوج بالحسرة والندم . **وفى وسط هذه المشاعر كلها أدلى بحقائق رهيبة تتفق ومركزه فى جماعة الاخوان :**

- **فقال ان المرشد هو الذى اختار يوسف طلعت رئيسا للجهاز السرى لسابق معرفته به ولان يوسف كان بين الذين عرضوا على الهضيبى منصب المرشد وسافر الى الاسكندرية لمقابلته لهذا الغرض .**

- **وقال أن المرشد لم يطلع مكتب الارشاد على تفصيلات اتصالاته بالانجليز أثناء المفاوضات .**

- **وقال أن يوسف طلعت سافر أكثر من مرة الى الاسكندرية واجتمع بالهضيبى**
- **وقال أنه ليس من حق أى عضو من أعضاء الجهاز السرى التوقف عن العمل بارادته وان الغرض من اخراج السندى لم يكن تصفية النظام بل احلال آخر محله يكون أكثر خضوعا وطواعية للمرشد .**
- **وقال أن يوسف طلعت اقترح فى حديث بينه وبين صلاح شادى تنظيم مظاهرة مسلحة لمقاومة الاتفاقية ووافق صلاح شادى على ذلك .**
- **وقال ان حسن الهضيبى رفض القيام بأى اجراء لحل الجهاز السرى .**
- **وقال ان المرشد هو الذى قرر موقف الاخوان من الاتفاقية دون علم مكتب الارشاد**
- **وقال انه لم يقرأ نص اتفاقية الجلاء وانما قرأ نقطها الرئيسية فقط وليس له أى اعتراض عليها**
- **وقال ان المقصود من معارضة الاتفاقية انما كان مجرد المعارضة فقط .**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ما هى معلوماتك عن النظام السرى فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ النظام فى جماعة الاخوان موجود من قديم **فى عهد الامام الشهيد حسن البنا** وغرضه اعداد بعض شباب الاخوان لمكافحة الاستعمار والجهاد فى سبيل الله اقتضى الامر ذلك ولا يزال هذا النظام موجودا فى الجماعة ويرأسه فى الفترة الاخيرة **يوسف طلعت** يعاونه آخرون **وهذا النظام يتبع المرشد العام رأسا وليس من الاوضاع التى تخضع لمكتب الارشاد .**

وكان هذا النظام مرءوسا **لعبد الرحمن السندى** ثم اختلف **عبد الرحمن السندى** مع المرشد فى شأن قيام النظام فى الجماعة وكان **الاستاذ الهضيبى** لا يريد وجود النظام واختلف مع **السندى** ثم تخلى

السندى وتولى الامر **محمود الصباغ** وتخلى الى أن اختار المرشد **يوسف طلعت بناء على معرفة وطيدة بينه وبين المرشد ولان يوسف من الاخوان الذين سعوا فى اختيار المرشد وسافر الى الاسكندرية أكثر من مرة لاقناعه بقبول منصب الارشاد** وسعى لدى كثيرين ليقبلوا ترشيحه للمنصب **والمرشد يعرفه معرفة كاملة • ويوسف معروف من عهد الامام الشهيد**

أسباب الخلاف

والمرشد كان لايريد قيام النظام ولكن **السندى** باعتباره أول من كون النظام ويؤمن به ويتعصب له هو ومن معه من الشباب فوقف وقال لا بد من بقاء النظام واستمراره • **ولما قبل المرشد بقاء النظام حدثت خلافات فى العمل فقد كان المفروض خضوعه خضوعا كاملا للمرشد والسندى كان يرى فى نفسه سلطة عليا فكان يخرج عليه •**

وقد وجه المدعى العام عدة أسئلة الى الشاهد فأجاب عنها بالآتى :

- **سئلت عن يوسف طلعت عند اختيارى باعتبارى رئيس منطقة الاسماعيلية ويوسف عضو ووافقت •**
- **كان يعاون يوسف طلعت أحمد حسنين وابراهيم الطيب والاول اختصاصه الاقاليم والثانى القاهرة**
- **فيه تشكيلة خاصة بالبوليس برئاسة صلاح شادى وتشكيلة فى الجيش برئاسة أبو المكارم عبد الحى •**
- **أنا وخميس لنا صلة بالنظام** ليس فى ادارته ولا فى توجيهه ولكنها صلة بدأت عند الخلاف بين **السندى** والمرشد وكانوضعنا استشارى ولما انتهى **السندى** انتهت مهمتنا فى شأن النظام •

اخراج السندى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ كيف أخرج السندى من رئاسة النظام السرى ؟

فرغلى ـ لخلافاته مع المرشد •••

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ استقال أو أقيل ؟

فرغلى ـ لما كانت خلافاته مع المرشد .. والناس اللى تدخلوا رأوا أنه مفيش جدوى من استمرار الحال والمرشد انتهى الى أنه لا يمكن بقاء السندى .. **فلما علم السندى بهذا تنحى .**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ألم يتقرر فصله ؟

فرغلى ـ لم يصدر قرار بفصله . ولكنه عندما علم أن مفيش مجال لبقائه فضل ان يتنحى حتى لا يواجه قرار الفصل .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ هل فصل بعد ذلك من الجماعة ؟

فرغلى ـ نعم . فصل من الجماعة ومعه ثلاثة آخرون من أعوانه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ اذن كان فصل السندى أو اخراجه من النظام ليس الغرض منه تصفية النظام ؟

فرغلى ـ لا . **بل ليحل محله آخر من النظام .**

مجلس الجهاد الاعلى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ يوسف طلعت يقرر أنه توجد لجنة عليا اسمها مجلس الجهاد الاعلى للنظام الخاص . وأن هذه اللجنة أنت أحد أعضائها .

فرغلى ـ أنا لا أعلم أن هناك لجنة عليا بهذا الاسم . ولست عضوا فيها ..

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ألم يكن **يوسف طلعت** يقضى بعض أيام فى منزلك **بعمارة وهبه ؟**

فرغلى ـ لا ماكنش يقضى بعض أيام . وانما كان يتردد فقط .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ آخر مرة كانت أمتى ؟

فرغلى ـ آخر مرة كانت بعد أن اختفى بأيام .. وجاء آخر مرة لانه كان له بعض حاجات . وكان يريد أن يرسل لاولاده فلوس . **فأعطانى** عشرة جنيهات باعتبار ان منزلى بالاسماعيلية وكان هو يقوم بادارة قطعة أرض فى الاسماعيلية فقال لى أنه مش حيرجع الى الارض

بعد كده وكان معاه سيارة وقال أنه تركها بالاسماعيلية فكلف أحد من الاخوان يتصرف فيها أو يسلمها للمركز العام **ودا كان خلال شهر أغسطس**

مظاهرة مسلحة

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ألم يحضر الى منزلك صلاح شادى وأبو المكارم ومحمود عبده أثناء وجود يوسف طلعت وقد درستم موقف الاخوان من الحكومة ؟

فرغلى ــ بهذه الصورة لم يحدث ، واللى حصل انهم كانوا يترددوا عندى فى بعض الاحيان والكلام فى موقف الاخوان من الحكومة كان دائماً بين الاخوان عامة لان الخلاف كان معروفا واتعب نفوس الاخوان وكان حديثهم فى الشهور الاخيرة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ألم يقترح يوسف طلعت فى هذا الاجتماع تنظيم مظاهرة مسلحة لمقاومة الاخوان للحكومة ؟

فرغلى ــ أذكر أن يوسف طلعت وهو يتحدث مع صلاح شادى عن معارضة الاتفاقية وطريقة المعارضة وايقاف توقيعها قال يوسف أنه يستطيع عمل مظاهرة شعبية مسلحة ووافق صلاح شادى على ذلك .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ هل الجهاز السرى مسلح ؟

فرغلى ــ النظام له أسلحة موزعة فى الجهات .

الرئيس ــ جهاز سرى فى الدولة ومسلح **ده مخالف للقوانين أو متفق معها ؟**

فرغلى ــ مخالف .

الرئيس ــ مين اللى على رأس هذا الجهاز المسلح ؟

فرغلى ــ يوسف طلعت

الرئيس ــ ويوسف يأتمر بأمر مين ؟

فرغلى ــ المرشد .

حل الجهاز السرى

الرئيس ــ يعنى جهاز سرى مسلح مكتب الارشاد لا يعلم عنه شيء ورياسة الجهاز المطلقة **لحسن الهضيبى** والحكومة طالبت بحل الجهاز وكنت أنت بين الذين طالبتهم الحكومة . **هل أبلغت هذا الطلب الى المرشد ؟**

فرغلي ــ **نعم .**

الرئيس ــ كان رده ايه ؟

فرغلي ــ قال المسائل دى عايزه وقت . وقال أن اللى فى الجيش جماعة مؤمنين بالفكرة وليسوا فى الجهاز وليس لهم نشاط . أما المدنيون فدول متعصبين للفكرة ومش من السهل اقناعهم بسهولة والمسألة عايزه وقت طويل .

اختفاء المرشد

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ايه سبب اختفاء المرشد ؟

فرغلي ــ المرشد قال لبعض الاخوان أنه يخشى على نفسه الاغتيال وانه اختفى حتى لا يحمل الجماعة تبعة ذلك ومن جانب آخر ليعطى الاخوان الذين يريدون التفاهم مع الحكومة فرصة التفاهم .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ **متى اختفى يوسف طلعت وصلاح شادى وايه الاسباب ؟**

فرغلي ــ يوسف طلعت اختفى قبل اختفاء المرشد بفترة وجيزة وصلاح شادى اختفى مع المرشد فى نفس الوقت وأنا كنت حائر فى أسباب هذا الاختفاء .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ من أى ناحية لم تكن مرتاحا ؟

فرغلي ــ لان الجماعة كانت تمر بفترة حرجة فى الداخل للخلافات بين الاخوان خارج الجماعة بسبب الخلاف بين الاخوان **والحكومة** .

المنشورات

الاستاذ علي نور الدين (المدعى) ـ المنشــورات توالت فى فترة اختفـاء المرشد فما تعليل ذلك ؟

فرغلي ـ ربما أن هذا ترتب على احتجاب المجلة ٠

الرئيس ـ مجلة ايه ؟

فرغل ـ مجلة الاخوان المسلمين ٠

الرئيس ـ كانت مجلة أو جريدة ؟

فرغل ـ جريدة الاخوان المسلمين الاسبوعية ٠

الرئيس ـ وايه اللى وقفها ؟

فرغلي ـ رئيس التحرير قدم تقريرا لمكتب الارشاد قال فيه أنه لا يستطيع نشر رأى الجماعة ٠

الرئيس ـ فى ايه ؟

فرغل ـ فى المسائل السياسية وغيرها ٠

الرئيس ـ ايه الرأى ده ؟

فرغلي ـ رأى الاستاذ الهضيبى فى الاتفاقية لم يسمح بنشره

الرئيس ـ ما هو هذا البيان ؟

فرغلي ـ البيانعرض علينابعد اعداده وكانبعد الاتفاقيةوقد بيناضرارها (١)

الرئيس ـ باعتبارك أحد واضعى البيان قول لنا فيه ايه ٠

فرغلي ـ البيان ينتقد رجوع الجيوش الى البلاد العربية فى حاله ٠٠٠

الرئيس ـ اللى ينقد مش ينقد بالمقـــارنة بين فكرته وما تم عليه العمل أو بالمقارنة للمثل العليا ؟

فرغلي ـ بالنسبة للحق الكامل للبلاد ٠

الرئيس ـ يعنى المثالية ؟

فرغلي ـ أيوه ٠

---

(١) انظر باب المنشورات والمستندات ٠

الرئيس ـ هل يجوز لشخص أن ينقد أمرا سبق أن أبدى فيه رأيا بالموافقة على أقل مما انتهى اليه هذا الامر ؟

فرغلي ـ لا .

الرئيس ـ هل تعلم الاسس التى قبلها الهضيبى من الانجليز للاتفاقية ؟

فرغلي ـ عندى علم بمقابلة المرشد للمستشـــار الانجليزى وسمعت أن المستشار عرض ما يمكن للانجليز قبوله كأساس للاتفاق .

الرئيس ـ وبعدين **الهضيبى** لما قابل **جمال عبد الناصر** قال له أيه ؟

فرغلي ـ عرض على **الرئيس جمال** تقريرا عن مقابلتـــه للمستشار فى مقابلتين .

الرئيس ـ وبعدين تم ايه كعرض أو كرأى للهضيبى نيابة عن الاخوان فى موضوع الاتفاق مع الانجليز ؟ دى نقط محددة .

فرغلي ـ والله أنا مش متذكر . والى قيل لنا أن المقابلة كانت موضع ارتياح من الرئيس وزملائه .

الرئيس ـ وبناء على ما قيل ومالا تذكره تكتب بيان تعارض فيه الاتفاقية ده كلام يقبله العقل ؟

فرغلي ـ المسألة لم تعرض علينا كقواعد يقبلها الاخوان .

الرئيس ـ وانما عرضت عليـــكم الاتفاقية كقواعـــد ينقدها الاخوان . **ألا تعلم أن الهضيبى قبل الآتى : أولا ـ وجود القـاعدة** ثانيا ـ **وفيها انجليز عسكريين** ثالثا ـ **معاهدة سرية لعودة الانجليز لاحتلال مصر فى حالة خطر الحرب**

فرغلي ـ أنا لا أعلم ذلك .

الرئيس ـ ولا تعلم أن الرئيس جمال قال اننا لا نقبل هذه الاسس ؟

فرغلي ـ لا

الرئيس ـ كيف تسمح لنفسك بالتوقيع على البيان وانت تجهل ما وراءه ؟

فرغلي ـ أنا وافقت على نصه ولا أعلم ما وراءه ·

الرئيس ـ والى يوقعه وهو يعلم ما وراءه من المعلومات التى قلتها لك الآن ؟

فرغلي ـ يبقى غير متفق مع رأيه الاول ·

الرئيس ـ يبقى تضليل ·

فرغلي ـ يبقى تناقض مع رأيه الاول ·

الرئيس ـ والتناقض اذا نشر على الناس يبقى ايه ؟

فرغلي ـ نوع من الرأى ·

الرئيس ـ حتى لو كان مخالفا للرأى الاول ؟

فرغلي ـ جايز عدل عن رأيه الاول ·

الرئيس ـ يعنى لما أعطيك قرش تعريفة وتفرح به وأعطيك خمسة جنيه بعدها تفرح أم لا ؟

فرغلي ـ أفرح ·

الرئيس ـ أو تقول هات عشره ؟

فرغلي ـ لا · لان ده يبقى طمع ·

الرئيس ـ والى يطمع فى مصالح البلاد دون أن يظهر الحقيقة يبقى ايه ؟

فرغلي ـ الطمع فى مصلحة البلاد ·

الرئيس ـ أنا اقول ويل للمصلين ·· اذا كان الطمع مع اخفاء الحقائق يبقى ايه ؟

فرغلي ـ يبقى اخفاء الحقيقة ·

الرئيس ـ والى يخفى الحقيقة لمأرب يبقى ايه ؟

فرغلي ـ يبقى مضلل

الرئيس ـ ومكتب الارشاد كان طامع أو مضلل لما اصدر البيان ؟
غرفلى ـ المكتب كان مخلصا **ولم يكن على علم بالحقائق** .
الرئيس ـ هل يصح أن يصدر بيانا وهو على غير علم ؟
فرغلى ـ المكتب كان خالى الذهن من الاحداث الماضية وهو لا يعلم الغيب .
الرئيس ـ يبقى الرقابة لما منعت البيان كان ليه يا فضيلة الشيخ ؟
فرغلى ـ مصلحة البلد .

الهضيبى والانجليز

الرئيس ـ أنت كعضو مكتب ارشاد علمت أن فيه اتصال بين **الهضيبى والانجليز وبين الهضيبى وجمال عبد الناصر** . هل عرض عليكم رأيه ؟
فرغلى ـ فى ذلك الوقت لم أكن عضوا فى المكتب .
الرئيس ـ ألم تسأل أحدا من الاعضاء أن كانت المسالة عرضت أم لا ؟
فرغلى ـ لم تعرض كما علمت .
الرئيس ـ كيف يسمح الهضيبى لنفسه بالانفراد بهذا العمل ؟
فرغلى ـ كان فيه مجموعة من المكتب معه فى هذا العمل .
الرئيس ـ أبو رقيق مكنش فى المكتب ولا منير الدله .. مفيش غير حسن العشماوى .
فرغلى ـ الدكتور خميس كان معاه .
الرئيس ـ **الدكتور خميس** بيقول انه لم يعرض عليه الامر .
فرغلى ـ معرفش .
الرئيس ـ اذن يبقى عرض الامر على اثنين بس من مكتب الارشاد . ده كويس ؟
فرغلى ـ لا .
الرئيس ـ لماذا تصرف هكذا ؟
فرغلى ـ جايز أخذ المسالة على عاتقه وحده .

الرئيس ـ وهل هـذا من حقه ؟ أين الشورى ؟ المرشـد متهم أمامك أهه بص شوفه يمكن أنت فاكر أنك لسه بتشهد فى قضية **محمود عبد اللطيف** • المرشد قاعد متهم عايزين نشوف هل هو برىء أم لا • **لماذا تنازلتم عن الشورى ؟** هل هو رفض الشورى أم انكم تنازلتم عنه وتركتم له وحده الاتصال بالانجليز ؟

فرغلى ـ لو طلب منه مكتب الارشاد المشورة أعتقد أنه مكنش رفض •

الرئيس ـ ولماذا لم تطلب أنت ؟

فرغلى ـ مكنتش عضو •

« لم تقرأ الاتفاقية »

الرئيس ـ هل قرأت الاتفاقية ؟

فرغلى ـ نعم قرأت النصوص فقط •

الرئيس ـ قرأت ملحقات الاتفاقية ؟

فرغلى ـ أظن قرأتها •

الرئيس ـ فين ؟

فرغلى ـ كانت فى صفحة فى الجرنال •

الرئيس ـ ملحقات الاتفاقية كانت فى ٣٠٠ صفحة فولسكاب •• قرأتها فين ؟

فرغلى ـ مش مستقر فى ذهنى •

الرئيس ـ اللى مستقر فى ذهنك ايه ؟

فرغلى ـ عندى فكرة •

الرئيس ـ أسألك فيها أو ترجع تقول مش متذكر ؟

فرغلى ـ أنا ذاكرتى ضعيفة شويه (١)

---

(١) أجمع اعضاء جماعة الاخوان أمام محكمة الشعب أن ذاكرتهم ضعيفة وانهم لايتذكرون وهكذا •

الرئيس ـ بقى ده حال يرضى ربنا • ده يرضى ربنا يعنى • **لا تقرءوا الاتفاقية ولا ملحقاتها • وتعارضوها ولما نسألكم فيها تقولوا ذاكرتنا ضعيفة •**

فرغلى ـ احنا لم نبد رأيا فى النصوص النهائية والبيان كان خاصا بالنسبة للنصوص الموقعة بالحروف الاولى •

الرئيس ـ تقدر تقول لى هى ايه ؟

فرغلى ـ هى الجلاء فى عشرين شهرا والاحتفاظ بالقاعدة فى حالة صالحة لعودة القوات اذا هوجمت البلاد العربية أو تركيا ، وابقاء بعض الفنيين وتكون ادارة القاعدة لشركات انجليزية أو مصرية ويتسلم الجيش المصرى القواعد •

الرئيس ـ ازاى الجيش المصرى يتسلمها وازاى تبقى قاعدة انجليزية ؟

فرغلى ـ القاعدة اعتبرت مملوكة لمصر •

الرئيس ـ والمنشآت الباقية ؟

فرغلى ـ تسلم للجيش المصرى وبعض المنشئات تديرها شركات •

الرئيس ـ ايه بعض المنشئات ؟

فرغلى ـ مش عارف •

الرئيس ـ اعترضت على ايه ؟

فرغلى ـ على وجود أمور معلقة والمفروض أن القاعدة كانت مصر تتسلمها كلها دون تحفظ •

الرئيس ـ والحاجات بتاعتهم اللى رايحين يخلوها خلال العشرين شهرا ؟

فرغلى ـ طبعا ، تستلمها مصر خلال المدة •

الرئيس ـ وما يتبقى بعد ذلك يديره مين ؟

فرغلى ـ الشركات •

الرئيس ـ لحساب مين ؟

فرغلى ـ أصحابها •

الرئيس ـ أصحابها مين ؟

فرغلي ـ تعتبر مملوكة لمصر ولكن الموجودات ...

الرئيس ـ موجودات دى فين ؟

فرغلي ـ معرفش .

الرئيس ـ موجودة فى المخازن

فرغلي ـ أيوه .

الرئيس ـ دى بتاع مين ؟

فرغلي ـ الانجليز .

الرئيس ـ تدار لحساب مين ؟

فرغلي ـ الجيش البريطانى لمدة سبع سنين .

الرئيس ـ وبعدين ؟

فرغلي ـ تسلم لمصر

الرئيس ـ تسلم لمصر او ايه ؟

فرغلي ـ مش عارف

الرئيس ـ يشيلوها ؟

فرغلي ـ أيوه .

الرئيس ـ رأيك ايه فى ده . ايه اللى مش عاجبك فيه . معترض ليه ؟

فرغلي ـ مفيش اعتراض . وكان مقصود بالبيان بيان حق البلد الكامل .

الرئيس ـ فيه حد فى البلد مش عارف الحق الكامل ايه ؟

فرغلي ـ معروف . وكان المقصود فائدة المفاوض المصرى فى موقفه من المفاوض الاجنبى(1) .

الرئيس ـ حتى لو كان صاحب البيان قبل من الانجليز أقل من ذلك ؟

فرغلي ـ أنا مكنتش أعرف .

الرئيس ـ كنت متعرفش . وكنت معتقد أن البيان لمساعدة المفاوض أو لبلبلة الافكار .

فرغلي ـ شخصيا كنت أرى أن هذا لتأييد المفاوض .

---

(1) يقولون ذلك ومنشوراتهم السرية تعتبرها نكبة على البلاد وذلك حتى يضللوا أهل وعسى يمكنهم احداث شىء يحقق أغراضهم واهدافهم الشخصية . انه الضلال .

الشاهد الثالث

منير أمين دلة

الرئيس — الشاهد موجود ؟

البكباشي سيد جاد (المدعي) — أيوه يأفندم .. **منير الدله** .

« حضر الشاهد »

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — **منير أمين دله** .

الرئيس — صناعتك ؟

الشاهد — **مستشار مساعد بمجلس الدولة** .

الرئيس — سنك كم سنه ؟

الشاهد — **٤٠ سنه**

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث منير دله أمام محكمة الشعب حديثا طويلا كان أغرب ما جاء فيه أنه أكد للمحكمة أنه لا يعلم أن هناك جهازا سريا في جماعة الاخوان . **وكان يتهرب كثيرا من الاجابة بحجة أنه كان مريضا ومسافرا** . ورغم ذلك كله فقد أدلى بأقوال **لاتقل خطورة عما ذكره غيره من أعضاء تلك الجماعة :**

• قال ان الاخوان لم يطالبوا بعودة الحياة النيابية فورا . وأن الاخوان ليس لهم برنامج مفصل لنظام الحكم .

• قال ان الشورى وهى ركن من اركان الإسلام غير مطبقة تطبيقا تاما لا في الهيئة التأسيسية ولا في مكتب الارشاد لان مصدرهما الاول هو التعيين .

• وقال انه ذهب والصاغ صلاح شادى الى الرئيس جمال عبد الناصر وطلبا منه أن يعرض عليهما القوانين قبل اصدارها حتى يتأكد التعاون والتفاهم بين الاخوان والحكومة .

• وقال ان الاخوان ليس لهم برنامج لحكم اسلامى وكل هدفهم هو الحكم بالشورى .

فترة الانتقال والحياة النيابية

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ألم تعترض الجماعة على فترة الانتقال التى قررت وهى ثلاث سنوات ؟

الدلة ــ لا .. لانها مدة معقولة لاجراء تطهير سياسى واجتماعى مطلوب للبلاد .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ وهل فى رأيك أن التطهير السياسى والاجتماعى تم الآن ؟

الدله ــ فى رأيى الشخصى انه لم يتم بعد .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ لماذا تطالب جماعة الاخوان المسلمين الآن بعودة الحياة النيابية فورا ؟

الدلة ــ لا أعلم انهم طالبوا باعادة الحياة النيابية فورا ولا أذكر أن هذا حدث سواء كان كتابة او شفهيا او باى طريقة من الطرق .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ هل لجمعية الاخوان برنامج لنظام الحكم؟

الدله ــ ليس لجمعية الاخوان برنامج مفصل لنظام الحكم .

الرئيس ــ نظام جمعية الاخوان نظام شورى أو غير شورى ــ اسلامى أو غير اسلامى ؟

الدله ــ الواقع انه نظام مبنى على الشورى .

الرئيس ــ هل كنت تعلم بوجود جهاز سرى أو لا تعلم ؟

الدله ــ لايمكن أن أحدد .

الرئيس ــ هل تعرف أن فيه جهاز سرى ؟

الدله ــ أعرف أن هناك نظاما خاصا بوضع معين .

الرئيس ــ يعنى تعرف ان فيه جهاز سرى موجود ؟ وهل هو مسلح أو غير مسلح ؟

الدله ـ الواقع انه كان فى وقت فلسطين مسلح ٠

الرئيس ـ ملناش دعوه بوقت فلسطين ٠

الدلة ـ أنا حاليا ماعنديش فكرة عنه ٠

الرئيس ـ هل يجوز فى نظام الشـورى انشاء جيش فى الجمعية دون موافقة الجمعية التأسيسية ؟

الدلة ـ لا ٠

الرئيس ـ هل دى الشورى ؟

الدلة ـ لا ٠٠

الرئيس ـ ده النظام اللى كنت تطالب الحكومة به ؟

الدلة ـ فرق بين الدولة والجمعية ٠

الرئيس ـ ليه ٠٠ انتم عندكم برلمان من ١٤٧ ومجلس وزراء من ١٥ زى الدولة تمام ٠

الدلة ـ لم تحدد صورة للنظام البرلمانى الذى نطلبـه واحنا ما كنـاش راضيين عن نظام الجماعة وكنا نحاول اصلاح نظام الشورى فى الجمعية خطوة خطوة ٠

الرئيس ـ وعايزين الحكومة تنط السور وتعمل نظام نيابى ٠

جيش الاخوان

الرئيس ـ هل تتصور أن مجلس وزراء لا يعرف أن فى الدولة جيش ؟

الدلة ـ لا ٠

الرئيس ـ كنت تعرف ان عندكم جيش ؟

الدلة ـ لا يافندم ٠

الرئيس ـ عرفت دلوقت أو قبل دلوقت بشوية ؟

الدلة ـ قبل دلوقت بشوية ٠

الرئيس ـ الجهاز السرى كان خاضع لمين ، لمجلس الوزراء ٠ متأسف لمكتب الارشاد بتاع سيادتكم أو لغيره ؟

الدله ـ معرفش ٠

الرئيس – سمعت فى مايو ١٩٥٣ أن الحكومة طالبت الاخوان بحل الجهاز السرى ؟

الدله – انا سمعت بطلبات خاصة بنشاط الاخوان فى الجيش والبوليس وطلبت وقفه .

الرئيس – وبالنسبة للمدنيين ؟

الدله – لم أسمع .

الاخوان والوزارة

الرئيس – تقدر تقول لنا ظروف ترشيح عدد من الاخوان للدخول فى وزارة الثورة بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ برئاسة محمد نجيب فاكر التاريخ؟

الدله – فاكر الواقعة .

الرئيس – التاريخ كان ١٩٥٢/٩/٧ .

الدله – اللى أعرفه ان حسن العشماوى كان فى مجلس قيادة الثورة .

الرئيس – عضو يعنى ؟

الدله – لا .. فى كوبرى القبه **والرئيس جمال** أبلغه وجهة نظره وكلم الاستاذ المرشد علشان يرشح وزراء ، فالمرشد قال له بضعة أسماء وبعد كده فى نفس اليوم المرشد قال أنا مقدرش أبت فى الامرلوحدى

الرئيس – رشح مين ؟

الدله – حسن العشماوى .. وحسن قال له ان الرئيس جمال بيقول انى صغير والمرشد قال له انت ومنير الدله وكمال خليفه ومحمود ابو السعود .

الرئيس – الظاهر انك ناسى أوى .. وبعدين ..

الدله – انتهت المكالمة التليفونية على هذا . وفى المكالمة الثانية المرشد قال أنا عايز أعرض المسألة على مكتب الارشاد .

الرئيس – **حسن عشماوى** مش رد على المرشد وقال له القيادة مش موافقة على ولا على **منير** ؟

الدله – المكتب اجتمع وقال بلاش اشتراك فى الوزارة .

الرئيس ــ ده كان غير ذى موضوع لان الوزارة كانت تشكلت .

الدله ــ الرئيس **نجيب** اتصل بالمرشد وطلب منه وزير أو اثنين فالمرشد اعتذر وكان مكتب الارشاد مجتمع والمرشد قال له بلاش **لان اشتراك الاخوان يسبب عقبات للوزارة** .

الرئيس ــ تذكر يوم ما رحت لجمال عبد الناصر انت وصلاح شادى سنة ١٩٥٣ ؟

الدله ــ فاكر .

الرئيس ــ تذكر يوم ما قابلت جمال وطلبت منه أن تعرض عليكم القوانين قبل اصدارها ؟

الدله ــ كان حصلت مشكلة صادفت الثورة قبلها بيوم واحنا رحنا علشان نقول للرئيس ان الاخوان يؤيدون الحركة، وتطرق الحديث بين**صلاح شادى** والسيد الرئيس وقال له **صلاح** : حبذا لو أن الحاكم يقرب نفسه للشعب ويعرض عليه القوانين والمشروعات علشان لما تصدر القوانين الشعب ينفذها بروح .. وده كان رأى شخصى لا يمثل الجماعة .

الرئيس ــ وأنت ألم تشترك فى هذا الحديث ؟

الدله ــ أنا اشتركت فى حته تانيه .

الرئيس ــ وكنتم انتم الشعب ؟

الدله ــ جزء منه .

الرئيس ــ والشعب أرسلكم علشان تطالبوا بالاطلاع على القوانين قبل اصدارها ؟

الدلة ــ سأقول لسعادتك دلوقتى المقابلة دى بالتفصيل اللى دار فيها .

الرئيس ــ التفصيل ان انت **وصلاح شادى** طلبتم عرض القوانين عليكم

قبل صدورها **فالرئيس جمال قال لكم والله احنا لا نضع أنفسنا تحت وصايتكم . قلتم انكم تمثلون الشعب قلنا لكم انكم لا تمثلون الشعب واحنا نمثله أكثر منكم . ودلوقت تقول انك نسيت .**

الدله ـ أنا أقسمت .

الرئيس ـ انت أقسمت وادى احنا شايفين اليمين انتهى على ايه .. واحنا أقسمنا يمين بينا وبين الله ونعمل به .

الدله ـ الفكرة كانت عرض القوانين علشان تمام التعاون ومعرفة نية الحكومة

الرئيس ـ والنية متقدرش تعرفها من الاعمال . تعرفها من الوصايه اللي عايز تفرضها على الحكومة ؟

الرئيس ـ امال تقدر تقول لى لما أمرر عليك القوانين يبقى ايه . لما نمرر عليكم المشروعات يؤدى بنا الى ايه ؟

الدله ـ زيادة التفاهم وتأمين للتفاهم المعروض . وتبادل الآراء . والى قلناه كان مجرد رأى شخصى فردى .

الرئيس ـ تعرف ايه عن جماعة الاخوان المسلمين . انت لا عارف حاجة ولا فاكر حاجه . ورأيك ان الشورى بتاع الاخوان مش مضبوطه . طيب تعرف ايه عن جمعية الاخوان ؟

الدله ـ ... « سكت »

الرئيس ـ ايه اللي تعرفه .

الدله ـ سعادتك تسألنى .

الرئيس ـ أنا باسألك فى كل ناحية . مش عارفها . متعرفش حاجة تانيه .. يا أهل البلاد .. السيد منير الدله والسيد صلاح شـادى جم قابلوا جمال عبد الناصر يوم أن قرر مجلس الثور الغاء الاحزاب وجم علشان يؤيدوا البكباشى جمال على شرط ان تعرض جميع القوانين عليهم ونعمل لجنة مشتركة بين الحكومة والاخوان تبحث القوانين قبل اصدارها . آدى الحكاية اللي تعثرت الثورة فيها وهى الغـاء الاحزاب . وفى اليوم ده أو تانى يوم جم يطلبوا وضع الثورة تحت الوصاية مقابل تأييد الحكومة وده كان على ما أذكر فى يوم ٢٦ يناير ١٩٥٣ .

الشاهد الرابع

سيد قطب

الرئيس ــ الشاهد الذى يليه

البكباشى سيد جاد (المدعى) ــ السيد قطب .

« حضر الشاهد »

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ سيد قطب .

الرئيس ــ سنك كام سنة ؟

الشاهد ــ ٤٨ سنة .

الرئيس ــ الصناعة ؟

الشاهد ــ رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين .

« واقسم الشاهد اليمين »

تحدث سيد قطب أمام محكمة الشعب حديثا قصيرا ومع ذلك فقد ذكر حوادث هامة فى شهادته القصيرة :

- **فقال ان المرشد اخبره اثر عودته من سوريا ان هناك خطة سوف تنفذ ضد نظام الحكم الحاضر .**
- **وقال ان المرشد اخبره ان اغلبية رجال الجيش بقيادة محمد نجيب سيقومون بحركة مشابهة للحركة التى حدثت فى سوريا .**
- **وقال ان المرشد اخبره ان الرئيس نجيب قد قام بشتى الاتصالات اللازمة مع الدول الاجنبية لتاييد انقلاب الاخوان على اثر تنفيذه .**
- **وقال ان المرشد وهو الذى اعطاه النقودالللازمة لشراء ماكينة (رونيو) لطباعة المنشورات .**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ اذكر الحديث الذى دار بينك وبين المرشد بعد عودته من سوريا .

قطب ـ اعدت عليه ما اقترحته قبل ذلك مرات قبل سفره بان الاخوان يجب أن يطالبوا بعودة الحريات والضمانات القضائية لان هذا هو واجبهم الذى يجب ان يؤدوه نحو الله والشعب . وكان يقول ان الاخوان لايقومون بحركة منفرده ولا بد ان يكون الشعب والجيش معهم . وبعد عودته من سوريا قال : **ان الجيش فيه اغلبية عظمى ستقوم بحركة شبيهة بما تم فى سوريا من اختيار الجيش ان يعود الى الثكنات ويسلم البلاد الى المدنيين وان الاخوان سيكون دورهم التاييد الشعبى للحركة الجديدة .**

الاستاذ على نورالدين (المدعى) ـ فهمت من المرشد ان فيه خطه لاحداث انقلاب ؟

قطب ـ هو قال ان فيه ترتيبات داخلية عملت وكنت اريد ان اتاكد من أن الموقف فى مصر متصل بالموقف الدولى . والمرشد قال ان هذا معمول حسابه وان **الرئيس نجيب** سيظل على رأس الدولة وسيعاونه الاشخاص الجدد .

الرئيس ـ الم تسال المرشد عن القوات التى ستتعاون معه من الجيش والمدنيين ؟

قطب ـ فهمت ان اللواء نجيب سيكون على رأس الاغلبية التى تقوم بالضغط على بقية الجيش لاقناعه بالعودة الى الثكنات واعادة الحياة النيابية . ولم اسأل عن تفصيلات اكثر من ذلك .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ هل كلفك المرشد بشراء آلة لطباعة المنشورات ؟



سيد قطب صانع الاشاعات الذى كان يتولى طبخ المنشورات وطبعها

قطب ـ لم يكلفني انا ٠٠ ولما اغلقت الجريدة لعدم استطاعتي نشر ما أريد شكوت للمرشـــــد وقلت له : **يمكن أن نطبع التعليقـــات في** المكتب الادارى للقاهرة ٠٠ ووجدت ان المكتب ليس لديه امكنـــة **صالحة فامر المرشد بشراء ماكينة جديدة بمبلغ ١٨٠ جنيها دفعهـــا المرشد على دفعتين وسلمت المبلغ لمندوب المكتب الادارى لاستحضار الماكينة ٠**

الاستاذ سامي مازن (المحامى) ـ كيف انتقل الحديث مع المرشد الى حماية الحريات ٠

قطب ـ لاني أعدت عليه اقتراحي الذي كنت أقترحه دائما وهو وجوب قيام الاخوان بالمطالبة بعودة الحريات والضمانات وبذلك تـــكون الجماعة جماعة شعبية تطالب بقضايا الشعب ومظالمهم باعتبارهـــا أكبر جماعة في البلاد يجب عليها ان تقود الحركة الشعبية ٠

الاستاذ سامي مازن (المحامى) ـ الحركة الشعبية للمطالبة بالحريات ٠

قطب ـ في هذه المرة كان للمطالبة بالحريات ٠

الاستاذ سامي مازن (المحامى) ـ بالمظاهرات الشعبية ؟

قطب ـ المظاهرات وسيلة ، وهناك وسائل منها الخطب والمحاضرات واحاديث الثلاثاء ٠

الشاهد الخامس

صاغ بالمعاش حسين حمودة

الرئيس ـ الشاهد التي بعده

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) ـ الصاغ بالمعاش حسين محمد احمد حمودة .

« **حضر الشاهد** »

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ حسين محمد احمد حموده .

الرئيس ـ الصناعة ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد .

الرئيس ـ الرتبة ؟

الشاهد ـ صاغ

الرئيس ـ سنك كام سنة ؟

الشاهد ـ ٣١ سنة .

« **أقسم الشاهد اليمين** »

تحدث الصاغ بالمعاش حسين حمودة امام محكمة الشعب حديثا هاما ولكنه ذكر بعض الحقائق التى كشفت عن أمور خطيرة :

● **قال أنه قابل المرشد وصلاح شادى ويوسف طلعت فى منزل قصر النيل حيث أخبره المرشد أن الرئيس محمد نجيب « مطرشق » من أعضاء مجلس قيادة الثورة وأنه يعتمد على الاخوان فى التخلص من قادة الثورة .**

● **وقال أن الاتصال بين المرشد ومحمد نجيب كان يتم عن طريق اليوزباشى محمد رياض ياور رئيس الجمهورية السابق حيث كان يتصل بحسن العشماوى ليوصل التعليمات الى المرشد .**

● **وقال انه كان يدرب الاخوان عسكريا من سنة ١٩٤٥ وانقطع التدريب فى أزمة الاخوان الاولى بعد حرب فلسطين وبدأ التدريب مرة أخرى هذا العام فى شهر يونيو ٠**

نجيب «مطرشق»

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ تعرف المرشد ؟

حمودة ــ أيوه ٠

المدعى ــ قابلته قبل كده ؟

حمودة ــ قبل الاعتقال فى يناير فات على **الدكتور غراب** فى بيتى وقال المرشد عايز يقابلك فى بيت بجوار جريدة المصرى وأعطانى عنوانه وهو بيت احد الاخوان ٠ فذهبت الى هناك وكان موجود المرشد **وصلاح شادى والصاغ خليل نور الدين ٠**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ايه اللى حصل فى الاجتماع ؟

حمودة ــ المرشد قال **ان رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب اتصل به وفهمه انه « مطرشق » من أعضاء مجلس قيادة الثورة بسبب الحكم الدكتاتورى اللى فى البلد ٠ وأن نجيب يرغب فى اقامة حكم نيابى** ودستور ودى رغبة الهيئات الشعبية ومنها الإخوان **وان نجيب يريد الاستعانة بالمرشد لعمل ترتيب للتخلص من العهد ده ونجيب قال** ان دعوة الاخوان دعوة حق وخير ويرغب فى أن يرى المصريين كلهم اخوان ٠

والمرشد قال أنا جمعتكم باعتباركم ضباط فى الجيش والراجل ده مسئول عن المدنيين **وتبين أن الراجل ده كان يوسف طلعت ٠**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ كان حاضر الاجتماع ؟

حمودة ــ أيوه ٠ **والمرشد قال أنا تارك لكم التفصيلات٠**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ كيف كان يتم اتصال **المرشد بنجيب ؟**

حمودة ــ بوساطة ضابط فى الياوران اسمه رياض وواحد مدنى اسمه حسن عشماوى ٠ وهذا ما سمعته ٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ألم تقابل **يوسف طلعت** بعد ذلك ؟

حمودة ــ بعد كده اجتمعت أنا وأبو المكارم وخليل نور الدين وصلاح شادى فى بيت أبو المكارم لبحث تنفيذ رغبة المرشدومحمد نجيب. وكان يوسف طلعت حاضر ، وقال إنه يشرع فى عمل جهاز جديد. ويطلب الانتظار سنة ليكون جهازا من عشرة آلاف من الاخوان لان **السندى** يعاكسه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ده كلام **يوسف طلعت** لكم ؟

حمودة ـ أيوه . **وصلاح شادى قال ان عنده ١٩ ضابط بوليس فى الجهاز** وبالنسبة للجيش كان عدد الضباط من الاخوان قليل جدا وانتهى **الامر بأننا لم نستطع القيام بأى خطة** واعتقلنا فى ١٨ يناير .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ هل دربت أحد من الاخوان ؟

حموده ـ انا دخلت الاخوان فى سنة ١٩٤٥ فى الجهازالسرىبتاع**السندى** وكنا ندرب الاخوان وأما فى الوقت الحاضر احنا خرجنا من السجن فى يونيو فاتصل بنا **أبو المكارم وأنا والخضرى ورمضان وربيع** وطلب منا اعادة تنظيم صفوف الجيش مرة ثانية بالاتصال بالاخوان اللى فى الجيش ، وأنا قلت **لابو المكارم** أنا من يومخروجى من السجن مفيش ضابط قال لى حمد الله على السلامة وعلى ذلك أنا مقدرش أتصل بهم فأمن **عبد الخالق رمضان** على هذا هذا الكلام .

وبعد كده طلب منى **أبو المكارم** تدريب الاخوان **وعرفنى بالاستاذ ابراهيم الطيب** أنا **وفؤاد جاسر** وقال انه محامى فى مكتب **عودة** ووكيل الجهاز الادارى للاخوان وعرفنا بعد كده **بسليم سليمان** وده كان يدعى أنه تاجر وتبين أنه طالب فى الزراعة .

وسليم راح **لفؤاد جاسر** وعرفه بواحد من الاخوان علشان يدربه وجاب لى واحد أدربه وكذلك جاب **لربيع ورمضان وأنا مكنتش** أعرف الشخص اللى أدربه .

الرئيس ــ هل السرية بلغت فى الاخوان **لحد الاسماء** ؟

حمودة ـ أيوه .. والراجل ده قابلنى فى الجيزة ثم فى باب الخلق وودانى فى حوارى ملتوية ليلا وقابلنى بثلاثة أشخاص باين أنهم طلبة وطلعنا فى أوده على السطوح وقالوا أن الطلبة دول فصيلة من غير سلاح وقعدنا وانصرفنا .

وقابلته مرة ثانية فى شارع عماد الدين ورحنا بيت فى الحنفى وقابلت نفس الشبان ولم أعرف أسماءهم وقالوا احنا مش قادرين نتدرب اليوم لاننا كنا سهرانين فى اجتماع الجمعية التأسيسية وبعد كده اعتذرت بأنى مراقب .

الرئيس ـ الخطة اللى كانت مطلوبة كان غرضها ايه ؟

حمودة ـ نخلص رئيس الجمهورية من مجلس قيادة الثورة .

الرئيس ـ كان غرض الخطة ايه . انت راجل عسكرى .

حمودة ـ شيل أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعدين محمد نجيب يبقى فى البلد .

الرئيس ـ ومخلصتوناش ليه يا أخى ؟

حمودة ـ وقالوا انهم عايزين حكم نيابى .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ كيف اعتقلت أخيرا ؟ .

حمودة ـ اعتقلت فى بلد جنب رشيد فى **عزبة الشيخ حجازى النجار ويقرب لجمال ربيع .**

الاستاذ سامى مازن (المحامى) ـ انت بتقول توليت التدريب . كيف كان يتم ذلك ؟

حمودة ـ فى البيوت .

الاستاذ سامى مازن (المحامى) ـ أفراد أم جماعات ؟

حمودة ـ أربعة أفراد .

الاستاذ سامى مازن (المحامى) حصل اجتماع بينك وبين **يوسف طلعت** بعد الاجتماع اللى قلت عليه ؟

حمودة ـ حصل اجتماعات فى بيت **أبو المكارم** وكنا نتكلم عما نعمله واحنا افهمنا يوسف ان ملناش امكانيات فى الجيش . **وصلاح** افهمنا أن البوليس مفيش فيه امكانيات **ويوسف** قال انه بعد سنة يكون عنده عشرة آلاف أخ .

الشاهد السادس
هنداوى دوير

الرئيس ـ الشاهد اللى بعده ٠

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) ـ هنداوى دوير ٠

« حضر الشاهد »

الرئيس ـ اسمك ايه ؟

الشاهد ـ هنداوى سيد احمد دوير ٠

الرئيس ـ صناعتك ؟

الشاهد ـ محامى ٠

الرئيس ـ سنك ؟

الشاهد ـ ٣٢ سنة ٠

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث**هنداوى دوير أمام محكمة الشعب** حديثا يتفق واعتباره عنصرا هاما فى مؤامرة اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة ٠ وهو الذى قدم المسدس **لمحمود عبد اللطيف لاغتيال الرئيس جمال** ووقف أمام المحقق وأمام المحكمة ليروى الاسرار الرهيبة عن جهاز الاخوان الخاص والخطة الدامية التى كانت فى طريق التنفيذ لاشعال نار حرب أهلية بالبلاد ٠ **وعاد هنا فى قضية حسن الهضيبى ليؤكد ما جاء على لسانه فى قضية محمود عبد اللطيف :**

● **قال سلمت المسدس لمحمود عبد اللطيف وقلت له نفذ الخطة ٠**

● **وقال ابراهيم الطيب هو الذى كلفنى بأن أكلف محمود عبد اللطيف بتنفيذ خطة اغتيال الرئيس جمال على أن يعتمد محمود على نفسه ٠**

● **وقال أنا فهمت من حديث ابراهيم الطيب لى ان المرشد موافق على الخطة ٠٠**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) – أذكر الخطة التى بلغت اليك من قيـادة النظام السرى لتنفيذ **الاعتداء على الرئيس جمال** تمهيدا لعمل انقلاب .

هنداوى – الاستاذ ابراهيم الطيب جه قبل الحادث بحوالى ١٥ يوما وقال ان خطة الاخوان هى الاعتداء على **الرئيس جمال** وأعضاء القيادة والضباط الاحرار وبعد كده **الرئيس نجيب** سيقوم بانقلاب شعبى ويهدىء هو الحالة . ده ملخص الخطة .

وأعطانى مسدس وقال لى اعطيه **لمحمود عبد اللطيف** علشان يتبع **الرئيس جمال** وكان يمر على كل يوم تقريبا وأخذت منه المسـدس سلمته لمحمود . وقال لى **ان الخطة ان محمود يتبع الرئيس ويعتمد على نفسه فى ذلك .**

وفى هذه الاثناء زارنى **محمود الحواتكى** وقال ان النظام السرى يقوم باعداد عمليات ارهاب ولا يوافق عليها المرشد وأنا أمر عـلى رؤساء المناطق أنبههم :

وأنا على أثر هذا قلت له **يا محمود** ما تعملش حاجه . وبعدين جانى **ابراهيم الطيب** وقلت له على حـــديث **الحواتكى فابراهيم قال لى : ابدا الحواتكى متصل بالمفصولين .**

المرشد موافق

وهذه المسائل ترتكز على الثقة وأنا وثقت فى **ابراهيم** لانه هو المتصل بى . وقابلت **محمود عبد اللطيف وقلت له نفذالخطة .** وكان مفروض ان الحادثة تقع فى مصر ولكن **محمود** قال لى أنا مســـافر الاسكندرية لقتل الرئيس هناك وسافر .

الرئيس – يعنى انت فهمت من ابراهيم الطيب ان المرشد موافق على ارتكاب الحادث ؟

هنداوى – أيوه .

الرئيس – الهضيبى رئيس الجهاز السرى ؟

هنداوى – المفروض انه رئيس الجهاز .

المدعى – ليه سألت **ابراهيم الطيب** عن رأى المرشد فى ارتكاب الحادث ؟

هنداوى – المفروض ان المرشد هو الرئيس للجهاز .

الرئيس – ده اعتقادك ؟

هنداوى – أيوه .

البيعة للهضيبى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) – أعضاء الجهاز السرى يقسمون يمين البيعة ؟

هنداوى – أيوه واليمين «**أقسم بالله أن أكون حارسا لمبادىء الاخوان مجاهدا فى سبيل الله على السمع والطاعة فى المعروف وأن أجاهد فى ذلك ما استطعت » .**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) – السمع والطاعة لمين ؟

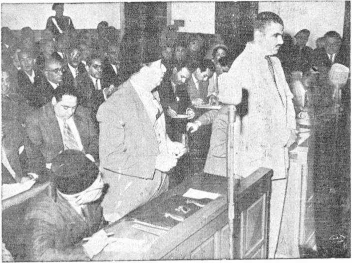
هنداوى – للمرشد العام .

الرئيس – يبقى مفهوم من القسم ان الجهاز تابع للمرشد العام .

هنداوى – أيوه .

الرئيس – يبقى انت تعلم على سبيل اليقين ان الجهاز تابع للمرشد العام

هنداوى – أنا اقسمت أيام **حسن البنا** .



فتحى البوز المحامى
كان يعلم بخطة الاغتيال قبل تنفيذها بيومين فقد ذكرها له الطيب

الشاهد السابع

أحمد فتحى البوز

الرئيس ـ الشاهد موجود ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى) ـ أيوه ياأفندم .. **فتحى البوز** .

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ **أحمد فتحى على يوسف البوز** .

الرئيس ـ صناعتك ؟

الشاهد ـ محامى .

الرئيس ـ السن ؟

الشاهد ـ ٢٥ سنة .

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث فتحى البوز امام محكمة الشعب حديث الرجل الذى يتولى رئاسة فصيلة الجيزة الارهابية وكان أهم ما ذكره أنه حاول الاتصال بالمرشد فى مخبئه ليطلب منه وقف تنفيذ خطة الاغتيالات والاضرابات المسلحة ولكنه فشل :

- **قال أن يوسف طلعت هو المسئول عن أمر الاغتيالات وأنه يتلقى أوامره من المرشد الرئيس الاعلى للجهاز .**
- **وقال بأن ابراهيم الطيب أبلغه بأنه سوف تقوم مظاهرات مسلحة عقب اغتيال الرئيس جمال وأنه سيتم فوزذلك اغتيال بعض أصدقاءالثورة ثم تقلب الحكومة ويتم الاستيلاء على مقاعد الحكم بالقوة .**
- **وقال أن الجهاز الخاص كان أداةلمحاربة الحكومة بسبب دوافعشخصية**

الاستاذ علي نور الدين (المدعى) ـ أذكر للمحكمة كل ماجرى فى حديثك مع **ابراهيم الطيب** آخر مرة ٠

فتحى ـ قال لى ابراهيم الطيب أن مسألة **اغتيال جمال أصبحت مقررة وأن الامور ماشية على ما يرام وأن الرئيس جمال تقرر اغتيــاله** وكلف بذلك بعض الاخوان ولم يذكر لى أسماءهم وعلى الفور اتصلت ببعض الاخوان لابلغهم هذا النبأ الذى كنا نعارض فيه ٠ وكان علينـــا أن نتصل بجميع الاخوان لنحول دون تنفيذ أى شىء صادر من **ابراهيم الطيب** ٠ لاننا ماكناش مقتنعين به ، وقمت واتصلت **بالحــواتــكى** واتفقنا على أن آخذ غرب القاهرة **والحواتكى** شرق القاهرة وأن ننبــه على أفراد الجهاز حتى لا يقع شىء ٠٠ **وزيادة على ذلك اتصلت بالاستاذ عبد القادر عوده لابلغه بالنبأ ٠** فقال أنه لا علم له بذلك ٠ وأن هذا لا يمكن أن يقع فقلت له انه من الضرورى اتخاذ اجراء لان هذا العمل سوف يتم حتما فقال لى : احضر لى **ابراهيم الطيب ٠** فقلت لــه : **اتصل به أنت** ٠ ولكنه قال : **لا** ٠٠ احضره لى لانى مراقب ٠ وفعـلا ذهبت **لابراهيم الطيب** وقلت له : ان **الاستاذ عبـــد القادر** عايزه ضرورى ٠ ولم أذكر له السبب الحقيقى لان هو لو كان عرف السبب ماكانش حضر معى ٠٠ وحددت موعد له مع **الاســـتاذ عبد القادر** ولكن **الطيب** لم يحضر ٠ **والاستاذ عبد القادر** قال لى : اســتمر فى البحث وأنا سأبحث من ناحيتى ٠ وبعد ذلك **الاستاذ عبـــد القادر** حددت اقامته وبعد ذلك بيومين وقع الحادث ٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ **ابراهيم الطيب** كان يذكر لك ذلـــك بشكل حديث أو أمر ؟

فتحى ـ بشكل أمر تقرر ٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ هل طلب منك الاستعداد ؟

فتحى ـ هو طلب منى أن أتصل بأحد الاخـــوان ليحضر له ســـــلاح .

وفعلا اتصلت بهذا الاخ ونبهت عليه بعدم اعطاء **ابراهيم الطيب** أى سلاح . والاخ ده هو **عبد العال المدنى** . وفعلا فعل كل ما قلته له لاننا نعرف أن السلاح سيستعمل فى أمور لا نقرها .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ هل ناقشت **الطيب** فى هذا الامر ؟

فتحى ـ أيوه . **بينت له أن هذا الامر خطير . وأنه سوف يجلب الكوارث على البلاد وعلى الاسلام** . ولكن لم أسترسل معه فى المناقشـــة . واتصلت **بالاستاذ عبد القادر** كما ذكرت ..

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ هل ما ذكره لك **ابراهيـم الطيب** كان أمر صادر من القيادة العليا ؟

فتحى ـ هو كان أمر تقرر أنه صدر من المسئولين اللى فوق .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ من المسئول ؟

فتحى ـ يوسف طلعت .

الرئيس ـ هل قال لك **الطيب** عن فكرة قتل الرئيس جمال ؟

فتحى ـ قال انه سوف تقوم مظاهرات مسلحة عقب الحادث ويغتال بعض أعضاء رجال الثورة .

الشاهد الثامن

يوسف طلعت

الرئيس ـ الشاهد الى بعده ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى) ـ يوسف طلعت ..

« **حضر الشاهد** »

الرئيس ـ أهلا سى يوسف .

الشاهد ـ « ساكتا »

الرئيس ـ أسمك ؟

الشاهد ـ يوسف عز الدين طلعت .

الرئيس ـ صناعتك ؟

الشاهد ـ تاجر حبوب .

الرئيس ـ سنك ؟

الشاهد ـ ٤٢ سنة .

« **وأقسم الشاهد اليمين** »

تحدث يوسف طلعت أمام محكمة الشعب وكان حديثه رهيبا . فهو قائد الجهاز السرى **وصانع الموت** . فكان يدلى بالحقائق الرهيبة المروعة **فى بساطة مذهلة وبكل هدوء** . وكان فى نفس الوقت حاضر البديهة وقد برزت صراحته فى أكثر من موضع :

- **قال أنه رئيس الجهاز السرى للاخوان ومسئول امام حسن الهضيبى .**
- **وقال أن حسن الهضيبى لم يطلب حل الجهاز .**
- **وقال ان خميس حميده كان حلقة الاتصال بينه وبين الهضيبى .**
- **وقال ان التشاور على تسليح الجهاز كان مع ابراهيم الطيب وعبد المنعم عبد الرؤوف وأحمد حسنين .**

- وقال ان خطة الجهاز السرى كانت تتلخص فى القيام بمظاهرات تحميها قوة مسلحة ثم تبدأ الاغتيالات
- وقال ان الهضيبى امر بقيام المظاهرات التى كان عبد القادر عوده مسئولا عنها وان يوسف طلعت مهمته حمايتها بالفصائل المسلحة.
- وقال انه هو الذى اعد الحزام الناسف وسلمه لابراهيم الطيب لاغتيال الرئيس جمال وانه استوحى الفكرة من حادث السيد فايز
- وقال ان هنداوى دوير تسرع فى تنفيذ الخطة ففشلت .
- وقال لرئيس المحكمة « انت كنت من السته المقتولين . يعنى كنا سنقتلك .. »
- وقال عندما ساله الرئيس : هل انت مؤمن : انا مؤمن ولذلك فانى اضحك من القدر ..
- وقال انه عندما اطلع على منشور محمد نجيب ومنشور سليمان حافظ أجاز طبعها وان ابراهيم الطيب كان يتولى الطبع وسيد قطب يتولى التحرير .
- وقال عندما نعته المدعى بانه القائد الاعلى للجهاز : ايوه .. قول قائد أعلى .. كبر فى قيمتى علشان كل ما تكبرونى تقطموا رقبتى .. أنا لا قائد أعلى ولا حاجه . خليها بالبركة .. أنا نجار .. »
- وقال انه قرأ الاتفاقية بعد توقيعها بالحروف الاولى فوجد فيها بعض النقص ولما وقعت الاتفاقية نهائيا قرأها فوجد النقص قد زال وتداركه الجانب المصرى :

ساله المدعى عن مركزه فى الجهاز السرى وعن موعد تعيينه مسئولاعنه فقال :

- أنا المسئول عن النظام السرى وقد عينت مسئولا عنه بعد حادث السيد فايز بيومين او ثلاثه . وفى يوم الحادث كان فيه اجتماع للاخوان حضر فيه فرغلى وخميس واحمد زكى والصباغ وكان فيه خلاف بن السندى والمرشد وطلب من السندى ان يتنحى فتنحى .

والموجودين رشحوا بعده ثلاثه ورفع الامر للمرشد فعرضه علـى **خميس وخميس وقع أختياره على ٠**

عبد المنعم عبد الرءوف

وقابلني بعد كده عبد المنعم عبد الرءوف وعرض على مسألة الفصائل ٠

الرئيس ــ غرقك عبد المنعم ؟

الشاهد ــ غرقني واللا ماغرقنيش ٠ المسألة انتهت ٠ واللى حصـل اننى انبسط من العملية دى وقلت دى نفتح الجهاز ٠ **والسندى** فهم اننا بنسرح النظام والتهم كانت تنهال علينا **وواحد مره حط صابعه في عيني** ٠٠ وانا قلت انني فاهم فكرة الاسلام كويس ٠٠ وبعدين جاءت محنة الحل الاول للجماعه سنة ١٩٥٤ وبعدين قابلت **ابراهيم الطيب** وقلت له انه ينبغى ان نفهم الفكره دى في الاخوان وبدأ الاخوان يدخلون التشكيلات ٠

انا عندما اخذت هذه العملية فالمفروض **ان الشيخ فرغلي** دعاني للجنة وفيها **أبو المكارم ومحمود عبده وصلاح شادى وفرغـــلى قال انه يعتبر دى هى اللجنة العليا لتنسيق الجهاز في سبيل الاسلام**

الرئيس ــ متى كان هذا ؟

الشاهد ــ بعد الافراج علينا مباشرة ٠ لان المدة اللى قبل كده كانت لتصفية النزاع بين المرشد **وعبد الرحمن السندى** ٠ وكانت مدة مشـــاكل وحضرت الاجتماع **والشيخ فرغلي** قال ان دى هى اللجنة العليا ٠ وقال ان شغلنا مش مصر بس ٠ وقال فيه قتال في مراكش وكان عايز ياخد صفة للجنة من المركز العام

واجتمعنا مرة اخرى ولم يحضر **ابو المكارم** هذا الاجتماع وقالوا كل واحد يقول قوله ويدلى بياناته عن قدرته ٠ ولم اجتمع بهم بعد ذلك وسافرت حتى سمعت خبر طلب اعتقالى ٠

غرض الجهاز

الرئيس ـ ماذا كان غرض الجهاز

الشاهد ـ الغرض يختلف في نفسية كل فرد ٠٠ يعني الروح القديمة اللي متأصلة في نفس بعض الافراد جعلتني غير مستريح وانا في نفسي كنت احمل معنى اتمنى فيه ان يكون الافراد يحملون الاسلام حملا صحيحا ٠٠ وهذا ليس للتهرب ٠ **أنا مدان** ٠ ولكن الجو كان ٠٠

الرئيس ـ كنت حاسس ان الجو أيه ؟

الشاهد ـ جو مش طعم ٠

الرئيس ـ جو مش طعم وعندما اتجهتم نحو تسليح النظام ماذا حدث ؟

الشاهد ـ كنت اسمع انى خائن وانى عايز اسرح النظام ٠

لا سرية في الدين

الرئيس ـ تذكر أيام **حسن الهضيبي** ماقال لاسرية في الدين وخرج **السندى؟**

الشاهد ـ مش متذكر

الرئيس ـ حاول ان تذكر ٠

الشاهد ـ الهضيبي كان بيقول ان الجهاز مش لازم يكون مع وجود جهاز خاص ٠

الرئيس ـ كيف خرج ؟

الشاهد ـ اللجنة قررت كده

الرئيس ـ مش لازم تعرض على الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد ـ اللجنة دى تتحكم في النظام الخاص

الرئيس ـ اللي حضر فيها **سابق وفرغلي وخميس واحمد زكي وانت ؟**

الشاهد ـ ايوه ٠٠ **ورشحوا ثلاثه واختاروني ٠**

الرئيس ـ وعلى كده تبقى تبع المرشد ؟

الشاهد ـ امال اكون تبع نفسى ٠

الرئيس ـ يعني تبع حسن الهضيبي ؟

الشاهد ـ باعتباره مرشدا للاخوان لو شالوه وجه واحـــــد تاني اكون تبعه والعرف والسياسة كانت ماشيه كده ٠

تصفية الجهاز

الرئيس ـ هل طلب منك حسن الهضيبي تصفية الجهاز ؟

الشاهد ـ لا ٠ يمكن خاف أقول لغيري من اصحاب فكرة بقائه ٠

الرئيس ـ المهم لم يقل لك ٠ مش مهم السبب ٠

الشاهد ـ لا ٠٠ لم يقل لى ٠

الرئيس ـ تكلمت مع الشيخ فرغلي عن مظاهرات ؟

الشاهد ـ المظاهرات المسلحة ؟

الرئيس ـ ايوه ايه الحكايه دى ٠

الشاهد ـ فى يوم عبدالمنعم عرض خطه من خططه عبارة عن مظاهرة تحميها قوة مسلحة لترد الاعتداء عل الافراد ان حدث ٠٠ ويعقبها خطـــة اغتيالات فانا حملت هذا الرأى للمرشد ٠ وده يمكن قبل حادث الاعتداء بحوالى ١٢ يوم ٠ وكان فى الاسكندرية ٠ وكانت اول مرة اقابله فيها بعد اختفائه ٠ قلت له ان واحد من الاخوان بيعـــرض مشروع وهو عمل مظاهرة مسلحة ترد الاعتداء الذى يقع عليها اذا حدث ، **وان يقوم المسلحون باغتيال مجلس قيادة الثورة** ٠ فقال لى اسمع يافلان : انا بقى لى كام يوم مش مستريح ومسألة الاغتيالات دى والقتل تضر بكم واذا كنتم تستطيعون القيام بمظاهرة تشترك فيها جميع افراد الامة يكون ما فيش مانع ، وتعرض الكلام عـــلى **عبد القادر** عوده والمظاهرة تكون مطالبها حرية الصحافة والبرلمان وعرض الاتفاقية عليه وفعلا رحت **لعبدالقادر وقابلت ابراهيم الطيب**

الرئيس ـ ماهى الاغتيالات التى قالها لك انه كان غير مستريح لها ؟

الشاهد ـ هو نفسه بيقول ان نفسه غير مرتاحه لحكاية الاغتيالات ٠

الرئيس ـ يعنى قوله ان بقى له كام يوم بيفكر فى حكاية الاغتيالات ٠ **فهل معنى هذا ان كان فيه كلام عن اغتيالات قبل كده ؟**

الشاهد ـ هو وضميره ٠

الرئيس ـ وبعدين رحت اللجنة لدراسة الاقتراح ؟

الشاهد ـ ايوه • **قابلت ابراهيم الطيب** واعطيته ورقة يعطيها **للاستاذ عبد القادر عوده** وبعد يومين قابلت **ابراهيم** وقال **ان عبد القادر** عرضها على اللجنة • وبعد يومين قال لى : **ان اللجنة غير موافقة** • فسألته : هل هو تاجيل ام الغاء • فذهب وعاد وقال : **انه تأجيل** • وبعدين قابلت**عبد القادر** مرة فى بيته وسألته عن سبب عدم الموافقة عـــلى المظاهرة فقال : **يا يوسف يستحسن ننتظر شوية** •

الرئيس ـ ماهى مسالة المظاهرات المسلحة ؟

الشاهد ـ مظاهرات واغتيال بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة •

الرئيس ـ الوحشين فيهم ؟

الشاهد ـ وانت منهم •• مش عايز الكلام الحق •• والله ياشيخ انا اقسمت يمين على أن أقول الحق • وانا حسبى ان الله يعرف كل شىء • وكل غلطه عملتها ساقولها •

الرئيس ـ ماهى الغلطات ؟

الشاهد ـ عملت حزام واعطيته لابراهيم الطيب على انه وسيلة من وسائل الاغتيالات •

الرئيس ـ لتغتال من ؟

الشاهد ـ لم احدد • ووالله لو حددت لقلت •

الرئيس ـ ابراهيم الطيب قال انك اعطيت خطه كامله لاغتيال جمال عبد الناصر •

الشاهد ـ جمال عبد الناصر الاول •• لا •• الكلام انه حين الموافقة عـــلى المظاهرات تقوم ويعقبها الاغتيالات •

الرئيس ـ ما هو غرض المظاهرات ؟

الشاهد ـ خطه من ضمن الخطط التى يضعها قائد عسكرى •

الرئيس ـ وما القصد ؟

الشاهد ـ انت عايز الجد ؟

الرئيس ـ ايوه •

الشاهد ـ انا وجدت نفسى بالنسبة له اصبحت عسكرى أوصل خطط ٠

الرئيس ـ وما القصد من الاغتيالات ؟

الشاهد ـ حسب ما فهمت يتغير الوضع الحالى ٠

الرئيس ـ ما الداعى ؟

الشاهد ـ ما فيش حريات علشان نتكلم فى جرائد ٠ والمعاهدة كان فيها ناقص شوية حاجات وقت ما عرضها **عبد المنعم** وانا كنت مقتنـــع بكده ٠

الرئيس ـ ايه اللى كان ناقص ؟

الشاهد ـ مثلا انه اذاحصل حرب وجه الانجليز ٠ هل سيخرجون وحدهم أو نحن سنخرجهم ٠ واستفادتهم بكل المطارات ٠ وبعـــد كـــده **انا قرأت المعاهدة وقلت لحسن العشماوى ان المعاهدة فيها حاجات كثير كويسة وده مثلا خروجهم بعد اى حرب مباشره واستيـــــلاء الحكومة على كل المرافق واخذ الرسوم على حاجاتهم وتطبيق قانون الشركات الاجنبية ٠**

المظاهرات

الرئيس ـ من كان المسئول عن اخراج المظاهرات ؟

الشاهد ـ عبد القادر مسئول عن اخراج المظاهرة وانا احمى المظاهـــرة باحضار مجموعة الفصائل ٠

خطة مهاجمة مجلس الوزراء

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ تكلم عن خطة مهاجمة مجلس الوزراء ؟

الشاهد ـ فى اول مقابلة بعد هروب **عبد المنعم عبد الرءوف وضع مشروع كبـــير وطلب ملابس وقال عاوز نعمل هجوم على مجلس الوزراء بملابس عسكرية علشان نعمل تضليل ٠**

وكان عايز يقتحم مجلس الوزراء وهو كان يقول : **اديني قوة**

وماليكش دعوة • وكان يقول لى انت مدنى •• وبعد أن عجزنا عن مطالبه سرحت الفكره دى •• وبعدين جاءت حكاية تانيه •• **اذ فى يوم رحت البيت وجدته هناك ومعاه ابراهيم الطيب وقال : عايزين نرجع للحكاية القديمة وهى مجلس الوزراء •** وقلت له : وماذا تريد ؟ قال : **ناس وسلاح •** فقلت له : **أحلام • فابراهيم** قال له : **عندى السلاح** فقال لى : **ادخل بقى صلى •**

الرئيس ـ ماذا كان غرضكم ؟

الشاهد ـ والله أنا كنت أدعو ربنا يبوظ كل حاجه !

الرئيس ـ طيب ربنا استجاب الدعوه ••• وماذا كان الاتفاق الذى جرى بينكم ؟

الشاهد ـ تشيل الحكومه •

الرئيس ـ ماذا كان قصد المرشد عندما طلب اخراج مظاهرة ؟

الشاهد ـ والله انا فهمت منه حكاية المظاهرة كتبرير للاخوان باعتباره عمل ادته نحو المعاهدة ويكون الاخوان أدوا واجبهم •

الرئيس ـ والحراسه مالوش دعوه بها ؟

الشاهد ـ والله دى تدخل فيها عبد المنعم وانا والشيطان •

الرئيس ـ موجها كلامه **لحسن الهضيبى** ـ شفت الجهاز اللى عملته بامستشار يا قصير الباع •• لماذا لم تحله ؟

المتهم ـ الحكومه لاتقدر ان تحله •

الرئيس ـ احنا نحل ابوه •

المتهم ـ ناس غير معروفين •

هنداوى تسرع

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ قابلت ابراهيم الطيب بعدتسليمه الحزام؟

الشاهد ــ أيوه .. قبل الحادثه وكان الحديث علشان **عبد القادر** بلغ الاخوان عدم ارتكاب اعتداءات وبعد الحادث سالته فقال : **اخوك هنداوى تسرع .**

الرئيس ــ تسرع فى التنفيذ . والفكرة موجوده بس الزمن لم يحدد ؟

الشاهد ــ ايوه .

المنشورات

وتحدث الشاهد عن المنشورات فقال :

منشور بتاع سليمان حافظ بعنوان راى وزير سابق وواحد باسم محمد نجيب وواحد ثالث كمان وده شفته بعد طبعه .

الرئيس ــ عندما يضع انسان اصبعه فى عين آخر . لمن تكون المحنه ؟

الشاهد ــ لمن فقئت عينه . وانا بشر انا انسان مش معصوم وانا احكى لك **فاذا كان معنى الشر غلب على فالقصاص ياخذ حقه .**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ صدر عدد من المنشورات بتوقيع **حسن الهضيبى** فما معلوماتك عنها وهل تعرض عليه المنشورات ؟

الشاهد ــ بس والنبى طول بالك على شويه .

الرئيس ــ اكثر من كده ؟

الشاهد ــ لا . يعنى خلى اخلاقك اوسع مننا .

الرئيس ــ والله انا لا اكرهك !

الشاهد ــ تعرف ليه . **لاننى لا اكرهك** وانا طمعان فى كرمك اكثر .

الرئيس ــ طيب حاضر .

الشاهد ــ الجواب جه ممضى من الهضيبى وانا سلمته لعبد القادر .. وده جواب مطبوع . هات ارشيف المنشورات وانا اطلعه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ الدكتور خميس طلب ان توقف نشرة الاخوان ؟

الشاهد ــ أيوه قابلته فى المركز العام وقلت له الواحد محتار أنا عايز أروح فقال لى طول بالك وقال حاجه زى دى ازاى تنزل من غير اذنى : وان أى حاجه

ثانيه اعرضها على ، ولما اقول لك لاتنزل يعنى ماتنزلش • وتناقشنا فى هذا

الرئيس ـ من كان يطبع ؟

الشاهد ـ هذه النشرة اعطيتها **لابراهيم** وهو طبعها •

الرئيس ـ من كتبها ؟

الشاهد ـ مرة أخذنا شوية حاجات من **سيد قطب** •

ملخص اقوال يوسف طلعت

الرئيس ـ يعنى انا الان ساعيد كلامك واذا كان مضبوط صدق عليه والا فاعترض • **ان هناك جهاز سرى فى الاخوان • والجهاز السرى مسلح وانه لم يطلب منك حل الجهاز والتشاور عن التنظيم والتسليح كان مع الطيب وعبد المنعم واحمد حسنين ولم تكن تعرض التفصيلات على المرشد وبعدين عملتم خطط والمرشد لم يصدق على الاغتيالات وصدق على المظاهرات وعدت لعوده ثم اصدرتم اوامر للفصائل وهنداوى تسرع •••**

الشاهد ـ لم تصدر اوامر • ده **الطيب** قال : **اخوك هنداوى تسرع** •

الرئيس ـ يعنى تسرع فى التنفيذ ؟

الشاهد ـ انا لم اصدر امر والا قلت •

الرئيس ـ طيب وبعدين **بعد عدم نجاح الخطة اجتمعتم وعدت للخطة الاولى وطلب عبد المنعم رجال وسلاح وملابس بوليس حربى • والجو بتاع الجهاز كان جو مش طعم وكان جو عصابات وروح مش كويسه • والمرشد طلب ازالة الروح دى • والنظام فيه اسلحة • ده مخالف لقوانين البلد ؟**

الشاهد ـ ايوه •

الرئيس ـ وما هو حكم الاسلام ؟

الشاهد ـ **ان اسمع قوانين البلد** •

مرافعة المدعى :
الأستاذ على نور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قضاة الشعب : لقد شاءت ارادة الله - جلت قدرته - لوطننا العزيز الخير والسلامة - فكان الحادث المشئوم ، حادث الاعتداء علــى الرئيس **جمال عبد الناصر** النذير الذى اظهر لنا هذا الخطر الجسيم الذى كان يتربص بالوطن ليــدمره وبالشعب ليشيع فيه التقتيــل والتخــريب **ويعود بنا القهقرى مئات السنين** .

تلك اية من ايات الله ولاعجب ان يؤيد الله المؤمنــين بنصره ويخزل الكافرين . فما بالكم بمن يدعون الايمان بالله **ويقولون بافواههم ماليس فى قلوبهم . يستغلون دينهم للخداع وغايتهم الحقيقية المنافع والاغراض** ووسيلتهم القتل والتخريب والتدمير ، **لاعجب اذن ان يخذلهم الله ويكشف** امرهم ، اولئك قد ضلوا طريق الهدى ولن يجدوا لهم وليا ولانصيرا .

هذه ياحضرات القضاة الجماعة التى يحاكم رئيسها وكبيرها الان جماعة اراد رجالها وقادتها الوصول الى كراسى الحــكم باى ثمن . . **فما راعوا دينا ولاوطنا . . فأخذوا فى التغرير باسم الدين الحنيــف ليخفوا اغراضهم الحقيقية الارهابية** . ومازالوا يدبرون ويجهزون حتى سقطت عنهم الاقنعة وكشفت حقيقتهم فظهر للجميع واضحا لايحتــاج الى بيان . .

وسمعناهم ينادون بالشورى ورأينا فى نفس الوقت كيف يطبقون **نظام الشورى فيما بينهم فى داخل جماعتهم** . وان اول مايطلب من العضو هو ان يقسم يمين السمع والطاعة للمرشد حتى يصبح مجرد اله صماء فى هذا الجهاز المدمر .

اننا لانتجنى ولانظلم ياحضرات القضاه اذا اتهمنا هذه الجمــاعة بالتضليل . تضليل من شأنه ان يودى بالوطن الى الهلاك والدمار . فبالامس القريب ضبط مخزن آخر للاسلحة فى مدينة الاســماعيلية وجــد به **٣ مدافع فيكرز واستن و١٢ بندقية ومسدس و١٥٩ قنبلة يدوية و٥٠٠** كيلو جلجنايت علاوة على الاف المفجرات والطلقات - **هذا المخزن موجود**

في مدينة بور سعيد – في منطقة القنال . **فلماذا لم يستعمل في وقت المعركة ضد الانجليز ؟**

- المتهم هو المسئول الاول عن الجهاز السرى . والرئيس الاعلى له .

هذه حقيقة لاشك فيها **فقد اجمع** الشهود وجميع من ســئلوا في التحقيق من اعضاء الجهاز وقادته على **ان المرشد هو الرئيس الاعلى للنظام السرى الذى يمسك بيديه الخيوط المحركة لاجهزة هـذا النظام ، بحيث لايمكن ان يصدر أى أمر بغير الرجوع اليه واقراره**

- وذكر الشاهد **محمد فرغلى** صراحة في شهادته امام المحكمة ان **المرشد بعد ان كان ينادى بوجوب حل الجهاز والاسرية في الدعوى عاد واقتنع بوجوب وجود هذا الجهاز وعهد برئاسته الى يوســف طلعت . كما ذكر يوسف طلعت ان** المتهم عندما كلفه برئاســة **الجهاز لم يطلب منه ان يصفى** الجهاز .. قالها الشاهد يوسف طلعت صراحة .

- جاءت اقوال المتهم في القضية ناطقة بحقيقتين : **الاولى ان المتهـم اقر امام المحكمة في شهادته انه يعلم بوجود هذا الجهاز وان افراده يدربون على استعمال الاسلحة تدريبات عسكرية مخــالفا بذلك قوانين الدولة .**

الثانية – انه هو الرئيس الاعلى لهذا الجهاز .

أذن فالمتهم يقر في هذه الاقوال ان هــــذا النظام الخاص كان موجودا في الجماعة **لعلمه** ، وانه عين رئيسه **يوسف طلعت** ، ولكنه يتنصل بعد ذلك من المسئولية عن اعمال هذا النظام الخاص وعن الغرض منه .

- والوقائع المادية – ياحضرات القضاه – تقطع بأن المتهم كاذب وانه ماأراد الا التخلص من المسئولية . ولعل ماحدث اخيرا في صــدد

الخطة التى وضعت للانقلاب حيث سافر **يوسف طلعت** بعد وضع الخطة الى الاسكندرية لعرضها على المرشد فى مخبئه ، قاطع فى الدلالة على ان **يوسف طلعت رئيس الجهاز لم يكن يأتمر الا بامـــر المرشد • وان المرشد كان هو الرئيس الاعلى للجهاز الذى يجب ان تعرض عليه كل خطة لاقرارها •**

ياحضرات القضاة

تبين لكم من كل ماقدمنا ان المتهم قد اعد فريقا من اتباعه فى جيش سرى مسلح • **اعده ليشن به حربا اهلية ضد الحكومة وضد ابناء الوطن المسالمين** •• ووضع لهذا الجيش خطة لاشعال هذه الحرب الاهلية • بدأ بتنفيذها فعلا بحادث الشروع فى اغتيال رئيس الحكومة — **ولولا لطف الله بهذا البلد الامين ، لكانت المذابح ، ولكان التقتيل والتدمير ، والتخريب** الذى كان حتما سيعصف بكل مقومات الدولة • وماوصل اليه الشعب بكفاحه من رقى وحضارة •

واذا كانت هذه هى النتيجة الحتمية لهذه الجرائم • أفلا يكون القصاص العادل لهذا ، **هو بتر الاعضاء الفاسدة المخربة من جسم المجتمع • لنتطهر البلاد من شرورها** • اننا نطالب **باسم الشعب** الذى يريد لوطنه نهضــة دائمة ، وباسم الملايين التى تريد ان **تعيش فى محبة وســـــلام** — نطالب قضاة الشعب **بتوقيع عقوبة الاعدام على هذا المتهم وعلى كل من يثبت اشتراكه فى هذا العمل الاجرامى** •

« **انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ، أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خـلاف أو ينفـوا من الارض • ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم •** »

قضاة الشعب • وفقكم الله

مرافعة الدفاع :

الأستاذ سامى مازن

سيدى الرئيس : حضرات الاعضاء المحترمين

- اذا كان **الاستاذ حسن الهضيبى** قدم للمحاكمة فى هـذه التهمـة الخطيرة والتى هى حسب الوصف الذى اعطاه الادعاء لها تتصل باشخاص قضاته فانه لايجزع لانه مؤمن الايمان كله انه برىء مما هو منسوب اليه كما انه مؤمن **بان القاضى اذا جلس مجلس الحكم انقطع مابينه وبين الناس واتصل مابينه وبين الله الحكم العـــدل القدير المتعال .**

فالقضاء عبادة . واذا كنت اريد ان استهل مرافعتى فلم اجد خيرا لاستهلالها من ان اشهدكم واشهـد الله بان **حسن الهضيبى** اشد الناس استنكار للجريمة

- عندما قامت هذه الدعوة لقيت اقبالا واستجابة منقطعة النظير وعلى حد ماقالته جماعة كبار العلماء فى هذا الامر ان الجماعة كانت موضع ارتياح من الناس واجتذاب جمهرتهم وهذا كان امرا طبيعيا لان النفوس اذا غلبها الشر أول ما تفزع تفزع الى الدين واذا ما غلبت عـــلى الناس شقوتهم وطغت المادية عليهم لا يجدون مخلصا الا بالروحية لتسمو نفوسهم .

وكان منهاج الجماعة هو الذى دعى الى انشاء هذا النظام لان المرشد **حسن البنا** رحمه الله حين اراد ان يبين وسائل الجماعة فى الوصول الى هذه الاهداف قال فى رساله له ان الخطب والدروس لم تجدى نفعا ولكن للدعوات وسائل لابد من الاخذ بها وهى الايمان العميق والتكوين الدقيق والعمل المتواصل .

وقد فكرت طويلا فى معنى التكوين الدقيق حتى عثرت على حكم صدر من محكمة القاهرة الجنائية تعرض فيه لمعنى التكوين الدقيق فى حادث السيارة الجيب ولقيت فى هذا عجبا لان التنظيم الدقيق الذى أعد فى هذا النظام الخاص كان استثنائيا عجيبا يبدأ بأمور هى

غاية من الاهمية . فمثلا الدعوى التى كانت امام محكمة الجنايات المتهمون فيها قدموا بتكوين نظام متصل وهو ماعبر عنه بالتكوين الدقيق . وقال الحكم فى هذا الصدد كيف يكون التكوين ؟ فقيل ان الشخص يتعرف الى اخوانه ويجلس معهم عشرات الجلسات .. ثم تبدأ مرحلة ثانية فثالثة تنتهى الى اعداد الاشخاص اعدادا خاصا حتى يتحملوا عبء الجهاد وعند بحث الموضوع امام محكمة الجنايات وجد كيف ان هؤلاء الاشخاص الذين يسمون بالمكونين يصلون الى اغراضهم فى تهيئة الشباب للوصول بهم الى اغراضهم .

- **كان المطلوب امام محكمة الجنايات ان تصل المحكمة الى سر هذا النظام حتى يمكنها ايقافه . ولكنها لم تصل ولم تستطع تحقيق هذا الغرض . ومردهذاالى النظام الدقيقالسرى الذى يحتفظكلفرد فيه بسريته حتى ان من يبيح السرية تقع عليه عقوبة الاعدام .**

- الهضيبى كان من رايه العدول عن النظام كليه وانه يكتفى فىشأن التدريب الذى كانت الحاجة ما زالت ماسة اليه اذ كان العدو ما زال جاثما على صدر البلاد . وفريق اخر رأى ان يبقى الجهاز حتى يعاون الدول العربية ولكن بصورة تبعد عنه الارهاب .

ولكن قيل أن المرشد عين **يوسف طلعت .. وقد قال يوسف طلعت** هنا ان ماموريته كانت تصفية الجهاز او بالاقل نزع الروح الشريره منه . وفعلا شكلت لجنة لهذا الأمر ووضع نظام كفيل لجعل الجهاز يقوم بمجرد عمليات تدريب او تفهيم للاعضاء .

وقد ذكر السيد الرئيس ان الجهاز اذا أصبح بهذه الكثرة واصبح كل فرد مسلحا فان الامر يكون اخطر مما كان .. وهنا أود ان اشير

الى ان هذا الوضع حين حدث فى سنة ١٩٥٣ كان الامر بيننا وبين الانجليز من غير حل وكان الموقف يهيىء نفوس الامة كلها للجهاد والاخوان لم يخرجوا عن كونهم نفرا من هذه الامة . وعلى ذلك فبقاء الهيئة كان لها غرض . وكان الغرض معروفا وكل ما كان يجب ان يجرى حوله البحث هو أن ترتفع لها غرض . وكان الغرض معروفا وكل ما كان يجب ان يجرى حوله البحث هو ان ترتفع السرية . والسرية كما قلت عبارة عن تكون واتصالات وجلسات .

● قالو انه تكلم مع يوسف فى شأن مظاهرة . وما دام الامر كذلك فلو كانت المظاهرة سلمية ولو كان المرشد خدر **يوسف طلعت** من اى عمل اجرامى والمظاهرة لم تقع الا انه كان فى الممكن ان تقع المظاهرة وكان يمكن ان تكون مسلحة ويقع التحام ويؤدى لنتائج ومعارك . هذه النتائج المفترضه والالتحام الموهوم يتحمله **الهضيبى** ويقال انه وضع خطه لقلب نظام الحكومة .

يقول المدعى ان رئاسة المرشد للنظام لابد ان يعلم كل الحوادث التى يرتكبها الجهاز . لماذا الافتراض ؟ جماعة بها عدد وفير من الناس جاء شخص منها وشذ عن تعاليمه فهل لابدان يتحمل المرشد كل نتائجه؟ هذا كلام لا يستسيغه المنطق . واركان الافعال فى مجموعها بعوزها الدليل . بل منقوضه لا أساس لها .

هل حسن الهضيبى معارض للثورة متعارض معها ، لا .. انه منذ اول يوم خرجت منه جميع التصريحات لتاييد الثورة التأيد الكامل لان هذه الثورة يجب على كل انسان أن يؤيدها . خلقت مصر خلقا جديدا . وقف كل موقف فيه معانى التأييد الكامل .

هضيبي يتكلم :

وهنا طلب المتهم ان يتكلم فقال :

- مسألة الجهاز دى بعد محاكمة **السندى** امام الجنايات سألت عـــن موضوع الجهاز ووجدت **السندى** واضع يده على الجـــهاز فقلت له : **ياسندى** دلنا على أشخاص النظام وسلاحهم فقال اللى كشفته الحكومة واحنا حاولنا أن نعرف منه مسألة السلاح والاشخاص فلم نتمكن . وشهد الشهود انه كان يريد ان يسير الجماعة فى اتجاه خاص وفى هذا الظرف كان لى ان اقول انى لا أعرف مكان السلاح او افراد النظام بعد قول **السندى** لى هذا . والسلاح لم يكن لشخص مثلى معرفته ولا الاشخاص الذين تكون منهم النظام .

وانا كنت اصبت بشلل نصفى **والاستاذ سامى جاب شهادة مـن الدكتور المفتى تدل على حالتى** . وهذه الشهادة الطبية .

وقرأ الاستاذ سامى مازن ما جاء بالشهادة :

« **اشهد انى توليت علاج السيد الهضيبى فى سنة ١٩٥١ من شلل نصفى وهذه الاصابة سببت له ضعفا فى الذاكرة** »

وانا لما قبلت منصب المرشد قلت لهم انا لا اقدر ان اباشر كل الاعمال وقد وجدت انه يستحيل على ان اعمل مثل المرحوم **حسن البنا** لانه هو كان مشرف على الجهاز بنفسه ، وانا كلفت مباشرته **الاستاذ عبد القادر عوده** . وانا لماجد بدا من طرد **السندى** ولجأت لمكتب الارشاد . وعندما عرض **فرغلى** اختيار أحد الاخوان يكون قريبا من الجهاز وينفذ خططه وعلى ذلك مكتب الارشاد أقصى **السندى** وعين ثلاثة مشرفين على النظام عن طريق الشيخ **فرغلى ، واللجنة** كانت من **حسين كمال الدين وكمال خليفة والشيخ فرغلى** ، وأنا تركت العمل للدكتـــور **خميس** .

- وانا والله لاأعلم عنهذه التنظيمات أى شىء ولا أدرى عنها شيئا . واحنا جبنا **يوسف ليسير بالنظام نحو التصفيه** ، ولو كنا خلينا النظام ده ماكنشى يؤدى بنا لشىء . ولكن قلنا اننا نفتح البـــاب وده يؤدى للتصفيه وانا والله العظيم برىء من هذه التهمة ولم اعلم بهذه **الجريمة** ولم آمر بها ولم اعمل لها ولم اسمع بها الا ثانى يوم الحادثه الساعة ٨٫٣٠ من الصحف والله على ما اقول شهيد .

تعقيب الادعاء

وعقب الاستاذ على نور الدين المدعى العام على مرافعة الدفاع فقال :

- شاء الدفاع أن يشوش الحقائق لينتهى الى عدم مسئولية المتهم مع أن الادلة كلها ناطقة **بان المتهم هو المسئول الاول بحكم وصفه الرئيس الاعلى للجهاز السرى الذى اعده للانقلاب**
- نحن نحاسب المتهم الان عن الانحراف بالدعوة والتستر على اغراضها **الاجرامية** ٠ وقد تبرات الدعوة منـه ومن جماعته يوم أن أنحـرف بالدعوة واتخذها ستارا للوصول الى ماربه الشخصية والوصول الى كراسى الحكم ٠
- لا يمكن ان يقال ان الجماعة للدين فقط وبعيده عن الحكم ٠ ويبـرر تكوين جيش سرى مسلح فى داخل الدولة ويستند فى حكم صدر فى قضية السيارة الجيب وانا بصفتى أحد افراد الاسرة القضائية لا اتعرض للحكم **ولا أقول أن احد أعضاء المحكمة اصدرته وهو الاستاذ احمد كامل قد انضم لجمعية الاخوان بمجرد احالته الى المعاش ٠**
- **جاء بالحكم الذى أصدرته محكمة الجنايات أن جماعة الاخوان تقوم على أساس تكوين نظام سرى** ولذلك فهدف الجمعيةتكوينجيشوقالالحكم ان النظام السرى كان متصورا به العبث بالامن العام عن طـريق الاغتيال لتحقيق اهداف قيادة الاخوان ٠
- **الاتفاق الجنائى جريمة فى القانون ومجرد الاتفاق معاقب عليه سواء وقعت الجريمة ام لا ٠ وبعد ذلك يقول الدفاع ان الاتفاق الجنائى لا يقع الا اذا كان هو مرتكب الجريمة ٠**
- مسئولية المتهم فضلا عن رياسته للجهاز السرى واشـتراكه فى الاتفاق الجنائى هو المنظم له والمادة ٩٨ من قانون العقوبات تنص على هذا ، ونحن هنا فى وضع غير عادى والقوانين العادية موضوعه لغير هذه الظروف ونحن الان امام جيش سيقوم بحرب اهلية ٠ فهـل **نشنق محمود عبد اللطيف ونترك هؤلاء فى الخارج ؟**
- **القضاء يبرأ من الهضيبى ومنصبه كمستشار سابق يضاعف مـن مسئوليته مما كان يجب الا ينحدر الى هذا المستوى الاجرامى الذى وصل اليه ٠**



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها باعدام المتهم حسن اسماعيل الهضيبى شنقا ٠

تصديق مجلس قيادة الثورة

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ٠ وقد عرض الحكم الصادر على المتهم حسن اسماعيل الهضيبى على مجلس قيادة الثورة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فخففه المجلس الى الاشـــــغال الشاقة المؤبدة وذلك لان المجلس ـ كما صرح الصاغ صلاح سالم ـ رأى أن المتهم ربما يكون قد وقع تحت تأثير المحيطين به من أعضاء الجماعة ومما يساعد هـذا الرأى مرضه وكبر سنه ٠ »

القضية الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم
الشيطان سول لهم وأملى لهم
أولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم
صدق الله العظيم

• المتهم : يوسف عز الدين محمد طلعت

• الادعاء : ١ – احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
٢ – تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب



يوسف طلعت قائد الجهاز السرى وصانع الموت ومخترع
الحزام الناسف ! !

محضر الجلسة :
الثانية عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والربع صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٢ ربيع الثانى سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ا . ح حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٣ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها يوسف عز الدين محمد طلعت .

« حضر المتهم »

الرئيس ــ المتهم موجود ؟
البكباشى محمد التابعى (المدعى) ــ المتهم موجود والقضية جاهزة .
الرئيس ــ يوسف عز الدين محمد طلعت .
المتهم ــ أيوه يا أفندم .

الرئيس ــ الادعاء المقام عليك :
« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن .. وذلك لانه فى يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى أنحاء الجمهورية :

أولا ـ أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية بوضع خطـة شاملة للقيـام باغتيالات واســعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة .

ثانيا ـ أدار جهازا سريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة . »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ فيه حاجات مذنب فيها وفيه حاجات مش مذنب فيها .

الرئيس ـ قول اللى عايز تقوله . أيه الحاجات المذنب فيها وأيه الحاجات إللى مش مذنب فيها ؟

المتهم ـ أولا أنا مذنب لان كان لازم أسلم الحاجات قبل أن يقبض على ...

الرئيس ـ أنا باقول لك الآن تقول مذنب فى أى حته ومش مذنب فى أى حته .. « **أدار جهازا سريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة** » .

المتهم ـ أنا اللى أدرته !! **هم حطونى عليه .. والله دى مصيبة وانحطت على .. مصيبة حطونى فيها ولا شك القانون لا يسمح بذلك .. أمرى الى الله ..**

الرئيس ـ مذنب أو غير مذنب ؟!

المتهم ـ مذنب .. لانى ماقلتش وقبلت .

الرئيس ـ « **أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا** » . يعنى أنكم اتفقتم على بهدلة .. فيها ذبح وتقتيل .

المتهم ـ لى كلمة فى الحتة دى .. أولا مسألة القتل والحاجات دى كلها .. **كنت فى الحقيقة أجارى عبد المنعم عبد الرءوف فى كلامه .** والدليل انك لاتجد فى كلام أى واحد منهم أن فيه خطه أنتهينا اليها أبدا .. **فى الحتة دى أعتقد أن شاء الله حاطلع مش مذنب فيها .. (ضحك) فى حتة القتل دى مش مذنب .**

الرئيس ـ طيب . مش عايز واحد محامى ؟

المتهم ـ لا .

الرئيس ـ ليه ؟

المتهم ـ قلبى ٠٠ أنا يعنى حاسس ان اللى ربنا يجيبه على لسانكم راضى به والمحامى حيمنع قضاء ربنا يعنى ؟ أنا حقول اللى فى نفسى وأنتم تفهموه وأنا راضى ٠

الرئيس ـ ليه مش عايز محامين ؟

المتهم ـ ما باحبش محامين ٠٠ أصلى فاكر أن ربنا حيحاسبهم يوم القيامة لانهم بيدافعون عن ناس أحيانا بالباطل ٠٠ (ضحك) ٠

الرئيس ـ يعنى أنت حتدافع عن نفسك ؟

المتهم ـ حاقول الحق وبس ٠ المسألة مش أن الانسان يقـــول الحق وانتم حضراتكم تحكموا ؟ والا حد تانى حيحكم ؟! مش حضراتكم حتحكموا ؟ أنا راضى ٠٠

الرئيس ـ شوف يا يوسف فتح ودانك دلوقت للكلام اللى حيقوله المدعى ٠٠ واعطيله ورقة وقلم يكتب فيها النقط **(موجها كلامه للمدعى) كل نقطة عايز ترد عليها فاخد مذكرة بيها وفى الآخر ترد عليه ٠**

المتهم ـ حاضر ٠

« وهنا وقف الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة)

(والمدعى بمحكمة الشعب يقول كلمة الادعاء باسم الشعب ٠٠ »

مرافعة المدعى : الأستاذ مصطفى الهلباوى

بالامس قدمنا مرشد هذه الجماعة وقائدها الاعلى ٠٠

واليوم نقدم لكم الرجل الثانى فى هذه الجماعة أو العصابة المسلحة ٠٠ هـــذا الرجل الذى كان بالامس نجارا فأصبح اليوم الجـــزار والجلاد وصاحب مصنع الموت فى هـــذه العصــــابة ٠ وكل مؤهـــلاته قدرته على التدبير الاجرامى المتعطش الى الدم الساخن ٠ هذا العطش الذى جعل قلبه يخلو من كل ذرة من ذرات الشفقة أو الرحمة أو الدين ٠ هذه القدرة

التى جعلته يبتكر هذا الحزام الناسف الذى كنا نقشعر جميعا ونحن نستمع اليه ..

• اعترف المتهم صراحة وحتى اليوم انه الرئيس السرى المباشر للنظام السرى والمسئول عنه فى جميع أنحاء البلاد .

• وقرر المتهم اليوم **أنه مذنب** فى الادعاء الثانى وهو الخاص بادارة الجهاز .

• اعترف بأن **خطة الاغتيالات الشاملة وحوادث التخريب والتدمير قد تم الاتفاق عليها فى منزل أخيه بشبرا بينه وبين عبد المنعم عبد الرءوف وابراهيم الطيب** . وقد قال ان الخطة **هو المسئول عنها** وأنه أصدر أمره لابراهيم الطيب بتنفيذها وابلاغها للمناطق .

• قال انه كانت هناك **خطة لاقتحام مجلس الوزراء بعساكر يرتدون ملابس البوليس الحربى لاغتيال الرئيس وأنه كلف الصول بركات بشراء أربعين بدلة . كما اعترف بأنه أعد الحزام الناسف وسلمه للطيب .**

• **اعترف ان الجهاز السرى مخالف لقوانين الدولة بل ومخالف لاحكام الاسلام . ومع ذلك يعترف بأنه اشترى للجهاز خمس مدافع استن .**

• هذه هى اعترافات المتهم وهى كافية للاطاحة بعنقه .

• **أناشدكم وأطالبكم باسم الشعب أن تطهروا أرض الوطن من مثل هذا المتهم الذى فعل ما فعل ولم يندم على ما فعل .**

وعقب ذلك وجه الرئيس كلامه للمتهم :

الرئيس ـ نجيب محامى تقول له الى انت عايزه وهو يتكلم عنك ؟

المتهم ـ مش عايز حاجة خالص .. توكل على الله يا شيخ .

الرئيس ـ كل الى عايز تقوله قوله .

مرافعة المتهم يوسف طلعت

● أولا ياحضرات مسألة النجارة مش عيب لان دى صناعة سـيدنا **نوح وسيدنا يوسف** ومسألة تعطشى للدم فأنا ضبطت فى منزل **كان فيه ستن وبه مدافع فلو كنت كذلك لدافعت عن نفسى** ولكن يعلم الله اننى افهم معنى الانسانية وكان فى يدى سلاح ولكن ضميرى وقلبى لم يسمحا لى باستعمال أى شىء . والحقيقة انى كنت عايش فى الجهاز فى رعب وتهديد .

● ومسألة الحزام ده حتى الآن ناقص ولا أحد يعرف الشىء الناقص فيه ولن أقول السر فى هذا الا بينى وبينكم **حتى لا يستعمله أبن حرام .**

● بعد **السندى** أنا وجدت الجو مهيئا لتصفية النظام **ولكن كان فيه ناس جعلونا نعيش فى رعب بحجة المحافظة على التراث وهو الجهاز** لفكرة الجهاد ومسألة الاغتيالات لا أحد يقول اننى دبرت هذا ، وأنا سافرت الاسكندرية وقابلت **عبد المنعم عبد الرءوف وقلت له على مسألة المظـاهرة الشعبية من جميع الطوائف التى قال عنها المرشــد** . فأنا قلت له هذا فقال : **انهـم يحصدوهم فى كل ناحية بالرصاص** . فقلت له : **أنا أرسلت لعبد القادر عودة ولم يحضر بعد** .. وبعدين **عبد الرءوف قال الخطة بتاعت الاغتيالات فأنا قابلت ابراهيم الطيب** .. وقلت له : **اسأل الاستاذ عبد القادر** . فعاد الى وقال : انه غير موافق على المظاهرة وانا والله وكتاب الله أنا لم أقل **لابراهيم الطيب** خد خطة ونفذها وأنا كل اللى حصل اننى بلغته ان فيه خطة **وضعها عبد المنعم عبد الرءوف ..**

● وبعدين جانى **ابراهيم** بعد الحادث وقلت له : **ايه يا ابراهيم ؟** فقال لى أنه ذهب **لهنداوى** فوجده سافر . فذهبت الى منزل بالروضة وجلست به خمسة أيام وحدى ، وبعد ذلك رحت بيت فى السيدة قال لى عليه **ابراهيم الطيب** فقابلت **عبد المنعم عبد الرءوف** فقال لى : **ايه يا يوسف الشغل ده ؟** فقلت له : لعله خير . **وبعدين عرض فكرة اقتحام مجلس الوزراء بملابس عسكرية** . فقلت له : **تفاهم مع ابراهيم** . فسأله **ابراهيم عن سلاح ، فقال** له : عندى . وسأله عن الرجال فأجابه . وبعـد ذلك قال لى : **أدخل أنت صلى** . فقلت له : مش أقعد أتفاهم معاكم ؟ فقال : « **لا ده مش اسلام ده فن وعسكرية .. ادخل صلى** .. » **وبعدين أنا أخذت على خاطـرى وبكيت**

الرئيس ـ انت تكلمت ودافعت عن نفسك **ولكن أنا أرى انه ليس كافيا ، ولذلك قررنا استحضار محام لك .**

المتهم ـ مش عايز .

الرئيس ـ لا .. المحكمة ملاحظة أن المتهم غير طبيعى لا سيما وقد سمع الادعاء يطلب اعدامه ودى مسألة طبيعية . نجيب واحد يشرح كلامك .

« **وقررت المحكمة انتداب الاستاذ احمد لطفى حسونة للدفاع عن المتهم والمحكمة رأت أن الاستاذ لطفى وقد حضر جميع جلسات القضية يمكنه تولى الدفاع عن المتهم .** »

مرافعة الدفاع :
الأستاذ لطفى حسونة

الاستاذ لطفى حسونة ـ أنا مستعد للحضور . **ولكنى أريد أى اجل للاطلاع ويكفينى ساعة لمناقشة المتهم فى بعض النقاط .**

ثم ترافع الاستاذ لطفى حسونة . وهذه مقتطفات مما قاله :

● **ان المتهم الذى شرفتمونى للدفاع عنه لم يتقدم لكم ليقول انه** مجنون أو منوم ولكنه كما لاحظتم حضراتكم **اعترف منذ الدقيقة الاولى للقبض عليه بكل ما يعرفه وسهل للاداة الحكومية أن تضع يدها على عناصر الشر .**

● **يوسف طلعت** جاء اليوم واعترف والمتهم الذى يعترف ويدلى بما عنده لابد أن يكون هذا الاعتراف أقرب الى الحقيقة عنه من المتهم الذى ينكر كل شىء .

● وقال : **انه لم يتلق امرا من أحد بحل الجهاز واعتقد أنه موجود على رأس الجهاز لتصفيته ولكنه دخل فى نفسه الرعب لا سيما بعد قتل السيد**

فايز • وحاول الاتجاه بالجهاز الاتجاه السليم **ولكنه للاسف لم يتلق أمرا من المرشد بحل الجهاز** وكان تحت ضغط وارهاب حتى أصبحت يده مشلولة فى الجهاز **وأصبح الاشراف لخميس وفرغلى** وأمثالهم وخرج الزمام من يده

رجل جاى فى بساطة يقول كل ما فى قلبه وحضراتكم تقدرون أنه رجل اشترك فى جهاز خطير كهذا وفى جمعية اجرامية كهذه وقدروا الظروف المحيطة به وأحكموا بما ترون أنه العدل والله يوفقكم •

المتهم ـ تسمحوا لى أشكره « ثم وجه الشكر للاستاذ لطفى حسونة على دفاعه عنه »

الرئيس ـ عايز تقول حاجة ؟

المتهم ـ لأ •

« رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية عشرة وخمس واربعين دقيقة » •



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها باعدام المتهم يوسف عز الدين محمد طلعت شنقا •

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم يوسف عز الدين محمد طلعت على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم • »

التنفيذ

فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم الصادر على يوسف عز الدين محمد طلعت حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف •



هنداوى دوير المحامى الذى أمر بتنفيذ خطة الاغتيال

القضية الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴿
صدق الله العظيم

- المتهم : ١ ـ هنداوى احمد دوير
  ٢ ـ ابراهيم الطيب

- الادعاء : ١ ـ احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
  ٢ ـ تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب

محضر الجلسة :
التاسعة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ا . ح حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جادالحق المدعى والاستاذعبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

« قدمت القضية رقم ٤ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من هنداوى دوير وابراهيم الطيب » .

« حضر المتهم هنداوى دوير »

الرئيس — المدعى .. المتهم موجود ؟

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) — المتهم موجود والقضية جاهزة يافندم

الرئيس — **المتهم هنداوى سيد احمد دوير .**

المتهم — أيوه يا افندم .

الرئيس — الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن ، وذلك لانه **فى يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى القاهرة والاسكندرية :**

أولا — أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة بوضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة

النطاق ، وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل في جميع انحاء البلاد ، تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة .

ثانيا – ادار جهازا سريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة . . . »

فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم – **غير مذنب .**

الرئيس – غير مذنب فى أولا وثانيا ؟

المتهم – **ان شاء الله . . أنا يعنى مدين فى واقعة واحدة ، وهى واقعة حمل المسدس فترة معينة واديته لمحمود عبد اللطيف . . أما غير هذا . . لا . .**

الرئيس – مش جايب محامى **يا هنداوى ؟**

المتهم – **لا يا افندم . . أنا** أصلى **محامى .**

الرئيس – **انت يا هنداوى عايز تجيب شهود ؟**

المتهم – **لا يا افندم .** أنا ما عنديش **شهود .**

« وهنا وقف الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب . . »

مرافعة المدعى: الأستاذ عبد الرحمن صالح

● **المتهم هنداوى ظهر اسمه على لسان المتهم محمود عبد اللطيف عقب القبض عليه بعد حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال وقال محمود عبد اللطيف ان الذى أمره بارتكاب الحادث هو هنداوى رئيسه في الجهاز السرى**

وهنا ظهر المتهم وظهر امر الجهاز بالتدريج سواء كان تصاعديا ام تنازليا وانتهينا الى تبيان نظام الجهاز السرى وكيف تصدر الاوامر اليه .

● وأقول : **ان هنداوى كان – فضلا عن أنه عضو أو رئيس فصيلة فى الجهاز السرى – فقد كان له دافع خاص من نفسه هو التعطش الى ارتكاب الجرائم .** ولم تحل ثقافته العالية – وقد بلغ فيها مدى واسعا حتى

صار محاميا – لم تردعه هذه الثقافة وأبى الا أن يكون فى ذاته عامـــلا أساسيا من عوامل الارهاب والتخريب والاغتيال .

● **هنداوى دوير رئيس فصيلة امبابه فى الجهاز السرى** ولم يكتف بذلك وانما كون من هذا الجهاز السرى فى امبابه بالذات خلية خاصـــة ترأسها هو وجعل فيها عضوين هما **سـعد حجاج ومحمود عبد اللطيف** لتكون هذه الخلية الصغيرة أداة ارهابية خطيرة .

● **هنـــداوى دوير رئيس فصيلة امبــابه فى الجهـــــاز السرى كان مرؤوسا لابراهيم الطيب رئيس الجهازالسرى فى القاهرة الذىرأى اختيار خلية امبابة لارتكاب الحادث نظرا لنشاط هنداوى .**

● **اعترف هنداوى بأنه تلقى الامر باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر من الطيب وانه تلقى منه السلاح وسلمه لمحمود عبـــد اللطيف ثم مونه بالنقود والطلقات وترك الامر لمحمود ليختار طريقة تنفيذ الامر .**

● **اعترف هنداوى بأنه قال لمحمود عبد اللطيف ان له اختيار خطـة الاغتيال** . كما اعترف بأنه لما أخذ الحزام الناسف من **الطيب**عرضه على **محمود عبد اللطيف ومحمد نصيرى** وقد رفضا استخدام الحزام .

● وفشلت الخطة فلجأ المتهم **الى الهرب مع حرمه الى المنيا ليدبر أموره** ولما وجد أن **محمود عبد اللطيف** ذكر اسمه سلم نفسه للبوليس .

ويقول هنداوى انه سلم نفسه لخدمة العدالة .وهذا غير صحيح لأن **هنداوى** بعد أن سلم نفسه ووجه بأقوال **محمود عبد اللطيف** وناقشـــه المحقق فى حوالى عشرين صفحة **كان هنداوى يصر على الانكار ولم يعترف الا بعد مواجهته بسعد حجاج .**

● **ولو بقى هنداوى دوير لما بقى الاستقرار . ان الشعب يريد أن ترسموا له خطة الاستقرار فاذا ما أخذتكم الرأفة فلتكن بالشعب وحياة المتهم ازاء حياة الشعب لا تساوى شيئا . وانى مصر ومصمم على طلب الاعدام .. وفقكم الله .**

مرافعة المتهم:
هنداوى دوير

وترافع هنداوى عن نفسه فسرد عدة وقائع عن نشاطه وتكليف المرحوم حسن البنا له بدخوله الى معسكرات الجيش البريطاني فى التل الكبير ومعرفة أماكن السلاح البريطانى وذكر أنه وضع فيها شنطة مفرقعات وكانت الخسارة بين عشرة وخمسة عشر مليون جنيه ٠

• زى المدعى العام ما شرح **محمود عبد اللطيف أخذ المسدس منى ٠ ده صحيح** والحقيقة اننى قلت **لمحمود عبد اللطيف : بلاش يا محمود ماتروحش ولكن هو راح ٠**

الرئيس ــ ده يخالف ما جاء فى اعترافاتك انت قلت له **مافيش داعى يامحمود طول بالك ٠ هو قال لك : لا ٠٠ فانت قلت له : توكل على الله ٠**

المتهم ــ الفقرة الاخيرة لا أذكرها ٠

الرئيس ــ الفقرة الاخيرة دى فى اعترافاتك فى التحقيق وفى المحكمة هنا

• واذا قام انسان لمحاربة الانجليز وانضم لجهاز سرى **ثم انحرف بعض أفراد الجهاز لارتكاب الجرائم** فاللوم على الذين انحرفوا ٠ وأنا لم انحرف ٠

• وزى ما قلت لحضراتكم أنا فى معنى الاستفادة من تسليم نفسى للسلطة المختصة وتسليمها الاسلحة ٠ أنا قمت بهذا واجبا على ولا أريد له ثمنا ٠ وانا قمت بهذا كواجب أشعر به كل الشعور والا لهربت ٠ **لذلك فأنا أضع نفسى بين أيديكم مطمئنا الى عدالة المحكمة والله ولى التوفيق ٠**

« ورفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة صباحا »



ابراهيم الطيب المحامى الذى أعد خطة كاملة للعودة بمصر مائة سنة الى الوراء بنسف المنشآت العامة وازالة معالم التقدم والحضارة .. انه الغرور والتهور

محاكمة ابراهيم الطيب

بعد الانتهاء من سماع مرافعة المتهم هنداوى دوير عن نفسه رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة صباحا للاستراحة ثم أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة الا ربعا حيث قدمت قضية المتهم ابراهيم الطيب .

« حضر المتهم ابراهيم الطيب »

الرئيس – المتهم موجود ؟

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) – أيوه يا فندم موجود .

الرئيس – المتهم ابراهيم الطيب ابراهيم صقر ..

الادعاء المقام عليه :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى يوم ٢٦أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى الاسكندريةوالقاهرة:

أولا – أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة بوضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة .

ثانيا – أدار جهازا سريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة .. »

فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم – **غير مذنب .**

الرئيس – عاوز شهود يا ابراهيم ؟ وعاوز محامى ؟

المتهم – لا يا افندم متشكر . أنا محامى وحدافع عن نفسى .

« وهنا وقف الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب .. »

مرافعة المدعي:
الأستاذ عبد الرحمن صالح

● أقدم لكم ابراهيم الطيب ..

فهو **المسئول عن الجهاز السرى فى منطقة القاهرة**، ولقد سألنا الكثير من أعضاء هذا الجهاز فاجتمعت أقوالهم وأجمعوا على أن **ابراهيم الطيب هو القوة البارزة فى منطقة القاهرة وهو المحرك للجهاز**.

وقد اعترف المتهم بأنه رئيس منطقة القاهرة. وقد تجاوز نشاطه وتأثيره الى أبعد من ذلك، **وقد قال يوسف طلعت ان ابراهيم الطيب اشترك اشتراكا فعليا فى المؤامرة الكبرى لقلب نظام الحكم التى دبرها المسئولون فى الجماعة. ثم أخذ على عاتقه أن يقوم بتنفيذ قرارات القيادة فبادر الى تجهيز العدد والعدد من الرجال والسلاح**.

● **والمتهم اعترف أمامكم بأنه سلم الحزام الناسف الى هنداوى ثم اعترف بأنه أحضر المسدس وأعطاه لهنداوى دوير وكان المتهم يستحثه ويؤكد له ان المرشد هو الآمر بالخطة**.

● **وشهد فتحى البوز أمامكم بأنه قابل ابراهيم الطيب قبل حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال وفاتحه فيما وصل الى الفصائل من أوامر وتناقشا، وصارحه ابراهيم الطيب بأن مسألة اغتيال جمال عبد الناصر قد تقررت ولا تناقشنى فيها**.

● قال تعالى « **من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم** » وأنا باسم الشعب أطالبكم **باعدام هذا المتهم بالحزام الناسف الذى أراد أن ينسف به جمال عبد الناصر**.

وفقكم الله ووقى البلاد فتن هذا المتهم وأمثاله.

الرئيس ـ المتهم .. حتدافع عن نفسك ؟

المتهم ـ اننى مكتفى بما سبق أن أوردته فى الجلسة السابقة وما قلته فى التحقيقات . وأفوض أمرى الى الله .

الرئيس ـ المحكمة مصرة على أن تسمع دفاعك .. فاما أن تعيد كلامك أو تقوم المحكمة بانتداب محامى لك .

المتهم ـ أنا ممكن الخصها ..

مرافعة المتهم : ابراهيم الطيب

وكان دفاع المتهم قصيرا وهذا أهم ما فيه :

- ما قمنا به وما أعددنا له انما كان يهدف أول ما يهدف **الى تحقيق الاهداف التى قامت عليها الثورة وهى كفالة الحريات واقامة حكم نيابى سليم من الشوائب التى لوثته فى الازمنة السابقة** . ومن ناحية أخرى اطلاق الحريات وخاصة حرية الصحافة وهذه كما تعلمون هى المطالب التى قامت لها الثورة منذ اللحظة الاولى .

- **وهذه المطالب هى التى دفعتنا الى ماقمنا** به . حقيقة اننا كنا نعمل فى جانب معين وكان عملنا اجتهادا والاجتهاد يحتمل الخطأ ، فاذا كنا أخطأنا فهذا ما يتعرض له المجتهدون ، وأفوض أمرى الى الله .

« **رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشر ظهرا** »



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها باعدام المتهمين هنداوى سيد أحمد دوير وابراهيم الطيب ابراهيم صقر شنقا .

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على كل من المتهمين هنداوى سيد أحمد دوير وابراهيم الطيب ابراهيم صقر على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم . »

التنفيذ

فى تمام الساعة التاسعة من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم الصادر على هنداوى سيد احمد دوير حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف.

ونفذ الحكم الصادر على ابراهيم الطيب ابراهيم صقر فى تمام الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .

القضية الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم
أولئك حزب الشيطان
ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون
صدق الله العظيم

• المتهم : ١ – الدكتور محمد خميس حميده
٢ – الشيخ محمد محمد فرغلى

• الادعاء :
١ – احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
٢ – الاشتراك فى توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب .
٣ – تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب .



الدكتور محمد خميس الصيدلى ونائب المرشد

قال : ان أعضاء مكتب الارشاد ((فترينات)) لان المرشد كان الكل فى الكل

محضر الجلسة :
العشرون لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة الحادية عشر والربع صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ا . ح حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

« قدمت القضية رقم ٥ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من محمد خميس حميدة ومحمد محمد فرغلى . »

« حضر المتهم محمد خميس حميدة ومعه محاميه الاستاذ محمد هاشم » ..

الرئيس ـ فتحت الجلسة ، المتهم موجود ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى) ـ موجود يا افندم والقضية جاهزة .

الرئيس ـ المتهم محمد خميس حميده

الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى يوم ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى أنحاء الجمهورية بوصفه وكيلا لجماعة الاخوان المسلمين :

أولا ـ اشترك فى توجيه سياسة هذه الجماعة الى استعمال

العنف والارهاب واقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة ٠

ثانيا ـ اشترك فى تنظيم جهاز سرى مسلح مخالفا بذلك قوانين الدولة ٠٠ »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب ٠

الرئيس ـ الدفاع عايز شهود أو أى شىء ؟

الاستاذ محمد هاشم (المحامى) ـ لا يا افندم ٠

الرئيس ـ الادعاء ٠٠ اتفضل ٠

« وهنا وقف الاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الـــدولة والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب ٠ »

مرافعة المدعى : الأستاذ على نور الدين

قضاة الشعب :

نقدم لكم اليوم **نائب الرئيس ووكيل الجماعة والمستشار الاول لعصابة الارهاب والتضليل** ٠ كان المتهم أول من عهد اليه تنظيم الجهاز ٠ فأسند رئاسته **ليوسف طلعت** ٠

● كان المتهم وكيلا للجماعة فكان بذلك أول من علم بالجهاز السرى وحوادثه الدامية التى حدثت سنة ١٩٤٨ **والتى كانت من تدبير الجهاز** ٠ وكان عليه عندما أسند منصب الارشاد الى **الهضيبى أن يعيد تنظيم الجهاز** بعد خروج بعض الافراد منه ٠ وكان كل همه اخضاع سلطة الجهاز للمرشد لكى يهيمن على الجماعة كلها ٠

● أقوال الشهود تدل على مسئولية المتهم ٠ فقد قال **فرغلى** ان المرشد أخذ رأيه فى تعيين **يوسف طلعت** ٠ لذلك فان تعيين **يوسف طلعت** كان

لاعادة تنظيم الجهاز ٠ وقال **يوسف طلعت** ان تعينه كان بأمر **المرشـد وخميس** ٠ **وانه لا المرشد ولا أحد غيره** طلب منه تصفية الجهاز ٠

● يدعى **خميس** بعد ذلك أن صلته انقطعت بالجهاز السرى ٠ وقد قال فى التحقيق ان المرشد هو المسئول عن النظام الخاص ومن بعده الرئيس المباشر للجهاز ٠ **وهو فى هذا كاذب أو نصف كاذب** ٠ فالمتهم له دوره ومسئوليته فى هذا **لانه استشير فى تعيين يوسف طلعت** ٠ كما أن **فرغلى** قال انهما استشيرا فى تعيين **يوسف طلعت** رئيسا للجهاز ٠

● ادعى المتهم انه كان يحارب الاتجاه المضاد للحكومة وحرص على أن يظهر بمظهر الحمل الوديع الذى لايعمل شيئا والذى كان حمامة السلام لتهدئة النفوس ٠ **وهذا غير صحيح** ٠ فالمتهم يقول هذا لدفع المسئولية عنه **لانه كان يستطيع بصفته نائبا للمرشد ان يفعل الكثير لتهدئة اعضـاء جماعته** ٠

● **مثل هذا الشخص أشد خطورة من العدو الظاهر لا يرعى دينا ولا ضميرا** ٠ **ومثل هذا تتضاعف مسئوليته ولهذا يطلب الادعاء الحكم بالاعدام**

مرافعة الدفاع :
الدكتور محمد هاشم

حضرات القضاة ...

● بدأت صلة **خميس** بالجماعة منذ مدة طويلة على عهد **المرحوم البنا** ثم عاصرها الى اليوم ٠ بدأ فردا عاديا وانتهى الامر الى وكيل الجماعة ونائبا للمرشد فترة من الزمن ٠ وقد قرر **خميس** انه انتمى الى هذه الجماعة بقصد تحقيق أهدافها من الناحية الخلقية والدينية ٠

● قرر انه كان يوجد جهازا فى عهد **المرحوم البنا** ٠ وتبين بعد ذلك أن هناك انحرافا فى عهد المرشد الاول ـ وتوفى المرشد وخلفه المرشد الحالى

وهنا يسأل **خميس** عندما علمت أن هناك انحرافا فما الذى فعلته ؟ هنا أتصور موقفى مكان المتهم ماذا كنت أفعل :

أولا ـ أعمل للقضاء على هذا الانحراف ٠٠ ولكن ما هى امكانياتى ؟ وما هى الصور التى كنت أتخذها ؟ هل من الممكن أن أتخذ اجراءا ماديا للقضاء على الجهاز فى يوم وليلة ؟٠٠ الحقيقة ان وكيل الجماعة ما كان فى قدرته عمل أى شىء والذى فى قدرته هو رأس الجماعة وهو المرشد ٠

● **قد يقال كان على الدكتور خميس عندما عجز عن تصفية الجهاز أن يتنحى** ٠ ولكن هو فى جمعية وهو بين اعتبارين : بقاؤه وهذا أصلح من خروجه لانه كان يستطيع الاصلاح ٠ والامر الآخر وهو متصور ذلك أن **خروجه كان فيه شىء من الخوف وخشية من الذين خرجوا من أعضاء الجهاز**

● الدليل على أن **خميس** حاول أن يصفى الجو وأن يعيد الوئام بين الجماعة والحكومة بدليل انه عندما علم أن هناك منشورات وكان نائب المرشد اتصل **بيوسف طلعت** وقال له : بلاش الحاجات دى ٠ وفجأة نزل منشور آخر ٠ الدليل على هذا والمنطق الذى يؤيده ما قرره جميع المتهمين أن **يوسف طلعت** يأتمر بأمر المرشد دون غيره وعندما وجد الفرصة لانزال المنشور أنزله ٠ وهذا دليل على **حسن نية خميس** ٠

لذلك أرجو أن نعطيه فرصة جديدة لكى يظهر أنه مواطن صالح من جميع الوجوه ٠ ولهذا وفى هذه الحدود أعتقد أن مهمتى قد انتهت وأسأل الله لكم التوفيق ٠

الرئيس ـ لك كلام يا خميس ؟

المتهم ـ لا متشكر ٠٠

« **ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية عشرة والربع بعد الظهر** »

محاكمة محمد محمد فرغلي

بعد الانتهاء من سماع مرافعة الدفاع فى قضـــية المتهم محمد خميس حميدة رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الثانية عشرة والربع بعد الظهر، ثم أعيدت الجلسة فى الساعة الواحدة حيث قدمت قضية المتهم محمد محمد فرغلي وقد مثل الادعاء فيها البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصـــطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء ..

« حضر المتهم محمد محمد فرغلي »

« ومعه الاستاذ محمد هاشم للدفاع عنه »

الرئيس ــ المتهم موجود ؟

البكباشي محمد التابعى (المدعى) ــ موجود يا فندم .

الرئيس ــ المتهم محمد فرغلي

الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الدولة ، وذلك لانه فى يوم ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى أنحاء الجمهورية :

أولا ــ بوصفه عضو فى مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المســـلمين اشترك فى توجيه سياستها الى اســـتعمال العنف والارهاب وأقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة .

ثانيا ــ أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بأن اشترك فى مؤامرة وضعت فيها خطة شـــاملة للقيام باغتيالات واســـعة النطـــاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شـــامل فى جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة .



الشيخ محمد فرغلى الواعظ الدينى وعضو مكتب الارشاد
وضعت خطة الاغتيال والتدمير بمنزله فى القاهرة

ثالثا ـ اشترك فى تنظيم جهاز سرى مسلح مخالفا بذلك قــوانين الدولة ٠٠ »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب ٠

الرئيس ـ هل الدفاع يطلب شهود ؟

الاستاذ محمد هاشم (المحامى) ـ لا ٠

« **وهنا وقف الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب ٠٠** »

مرافعة المدعى:
الأستاذ مصطفى الهلباوى

المتهم اليوم **يا حضرات القضاة واعظ دينى ٠ وعالم من علماء الازهر الشريف ٠ وخريج كلية أصول الدين** ٠ وظل بالاسماعيلية قرابة ٢٠ عاما أقول هذا لأبين **انه بحكم ثقافته ومنصبه الرسمى كان واجبا عليــه أن يبصر المسلمين باحكام الدين وتعاليم القرآن ٠٠ لا أن يحفظهم آيات الجهاد من سورة آل عمران دون تفهيمهم معناها أو مدلولها ٠**

وقد قال **يوسف طلعت ومحمود عبده أن مجلس الجهاد الاعلى ولد ورأى النور فى مسكن الشيخ فرغلى بعمارة وهبه وهو الذى سماه هــذه التسمية ٠** وقال **محمود عبده فى التحقيقات : ان فرغلى دعاه هو وأعضاء مجلس الجهاد ـ وهم يوسف طلعت وحازم وصلاح شادى ـ الى مســكنه وعرض عليهم خطة القيام بمظاهرات مسلحة كمظهر من مظاهر معارضــة الحكومة ٠ ودعاهم مرتين فى مسكنه ليكونوا هيئة مجلس الجهــاد الاعلى وليقرروا هذه الخطة ٠**

فهذا المتهم الذى قال فيه يوسف طلعت انه لا يجرؤ أن يوجه اليه أى سؤال أو يواجهه بشىء تظهر خطورته وسطوته وسلطانه بالجماعة ولذلك فأطلب أن تستعملوا معه كل الشدة التى تخولها لكم أوامر تشكيلكم ، والله **يوفقكم ٠**

مرافعة الدفاع :
الدكتور محمد هاشم

● **حضرات القضاة : الشيخ محمد فرغلي** مقدم باعتباره عضوا فيمكتب الارشاد وعلى هذا الاعتبار اتهم بالاشتراك في الجرائم .

وقول الادعاء من أنه عضو مجلس الدفاع الاعلى ومستشار الجهاز السرى لا يقوم عليه دليل واحد في الاوراق .. قال أن **يوسف** قرر ان **الشيخ فرغلي** عضو في المجلس وهذا لم أعثر عليه في الاوراق . وكذلك قول **محمود عبده** لم أجد منه شيئا . أمامن كانوا يجتمعون عندهفكانوا يجتمعون عنده باعتباره عضوا في الاخوان وباعتبارهم اعضاء في الاخوان واسباغ صفة المجلس على الاجتماع تشديد في التخريج لا يسمح به ما هو مدون بالاوراق .

الرئيس — **أقوال يوسف طلعت في صفحة ٤ .. قال ان عبد المنعم عبد الرؤوف منأعوانه أبوالمكارم وهوعضو في مجلس الجهاد الاعلى ويشكل المجلس منالشيخ فرغلي وعبدالحى وابوالمكارم وانا أى هو وحل عبد المنعم عبد الرءوف مكان أبو المكارم .. وأقواله ممضى عليها .**

الاستاذ محمد اهشم (الدفاع) — لو سمح سيادة الرئيس **أقوال محمود عبده**

الرئيس — قال ردا على سؤال سبب اجتماعه **بيوسف طلعت ان الشيخ فرغلي دعاه لاجتماع في منزله وكان هناك يوسف طلعت والحالة بين الحكومة والاخوان متوترة وطلب المجتمعون منى عمل مظاهرة مسلحة فرفضت .**

الاستاذ محمد هاشم (الدفاع) — على أية حال فيما يتعلق باقوال **يوسف طلعت** مع آخرين صوروا هذا التصوير واذا عندما يتحدث مع الناس يطلق على الاجتماع مجلس الجهاد الاعلى . ولا أجد الدليل القاطع على أن **الشيخ فرغلي** يعلم ان المجلس مجلس جهاد أعلى ، وكذلك اقوال **محمود عبده** لا تدل على **أن الشيخ فرغلي هو الذى طلب القيام بمظاهرة ، ولكنه قال انالمجتمعين** طلبوا القيام بمظاهرة ولا يمكن أن نصرفها **للشيخ فرغلي** ونرتب هذه النتيجة اليه والله يوفقكم .

« **ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الظهر .** »

الحكم

فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها فى القضية الخامسة وكان حكمها الآتى :

أولا : حكمت المحكمة على المتهم محمد خمس حميده بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ثانيا : حكمت المحكمة على المتهم محمد محمد فرغلى باعدامه شنقا .

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابقة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها . وقد عرض الحكم الصادر على كل من المتهمين محمد خميس حميده ومحمد محمد فرغلى على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم . »

التنفيذ :

فى تمام الساعة العاشرة من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم الصادر على محمد محمد فرغلى حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .



عبد القادر عوده محامي ووكيل جماعة الاخـــوان
قال له فتحى البوز : أن الطيب قرر اغتيال الرئيس

القضية السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء
وكانوا بشركائهم كافرين
صدق الله العظيم

• الاسم :
١ ــ عبد القادر عوده
٢ ــ حسين كمال الدين
٣ ــ محمد كمال خليفه

• الادعاء :
١ ــ احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة .
٢ ــ تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب
٣ ــ الاشتراك فى توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب

محضر الجلسة :
الحادية والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات ، والبكباشى (ا ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جادالحق المدعى ، والاستاذ عبدالرحمن صالح وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

« قدمت القضية رقم ٦ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من عبد القادر عوده وحسين كمال الدين خليفه » .

« حضر المتهم عبد القادر على عوده »

الرئيس ـ فتحت الجلسة ، المتهم موجود ؟

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) ـ المتهم موجود يا افندم والقضية جاهزة ..

الرئيس ـ عبد القادر على عوده ..

الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى أنحاء الجمهورية :

أولا ـ بوصفه عضوا فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك فى توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب ،

وأقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة .

ثانيا – أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بأن اشترك فى مؤامرة وضعت فيها خطة شاملة للقيام باغتيالات واسـعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أنحاء البلاد ، تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة . »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم – لا غير مذنب يا فندم .

الرئيس – عندك شهود ؟

المتهم – لا والله ما عنديش وانما أنا اطلعت على أقوال الشهود فى التحقيقات وأنا حادافع عن نفسى .

الرئيس – طيب اتفضل اقعد .. المدعى ..

« وهنا وقف الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة لادعاء باسم الشعب .. »

مرافعة المدعى :
الأستاذ عبد الرحمن صالح

قضاة الشعب :

المتهـم باعتبـاره كان وكيـلا لهذه الجمـاعة ومتصـل بالمرشد لا ينكر أنه كان يوجد تنظيم سرى ولكنه يقول **أنه لا يعرف شيئا عنه بعد أن عينت لجنة من خميس ومن أربعة آخرين لبحث النظام واعادة تنظيمه** ويقول كما أن **النظام ده غير شرعى ولا يتمشى مع الاصول الدينية .** ولكنه ماذا فعل لحله ؟... **لاشىء ... ويوسف طلعت** يقول ويعترف – **رغم أن المتهم ينكر صلته بالجهاز** – أنه عرض **عندما دبر أمر المظاهرة السلمية التى سيعقبها الاغتيالات الامر على المرشد والمرشد وافق وقال له على شرط تعرض الامر على عبد القادر عوده وأن المتهم قاله انتظر لان فيه لجنة حتجتمع لحكاية المظاهرات .** وقال **يوسف طلعت** أمام المحكمة أيضا أن **عبد القادر عوده** مسئول عن اخراج المظاهرات . يبقى لما يجى **عبد القادر ويقـول انا**

هاليش دعوة بالجهاز السرى يبقى كذاب • لانك **يا عبد القادر عوده** ومعاك أعضاء فى مكتب الارشاد مختصين بهذه المسائل ونظرتم الموضـــوع وانتهى الامر بانكم قلتم **أن الخطة مش الغيت •• لا اتأجلت بس • وفرغلى قال فى أقواله أن عبد القادر عوده أعطى منشورين لطبعهم** ــ المنشور الاول منرئيس الجمهورية والمنشور الثانى منشور الوزيرالسابق اللى تبين انهسليمانحافظ **ــ أعطاهم لابراهيم الطيب رئيس منطقة القاهرة فى الجهاز السرى وشريك المتهم فى مكتبه** • ويقول **عبد القادر عودة** انه يستنـــــكر الجريمة ويستنكر محاولة الاعتداء • وده كلام من محكمة أهلية ولا يمكن أتصوره ويأبى الله الا أن يسوقلنا الدليل **لانه مع المخلصين وعمره ما نصر مراوغأو منافق •• الرئيس** ــ ممكن قوى ان ينصرهم علشان يأخذهم بما يفعلون وفيه "ية فى هذا المعنى ••

المتهم ــ « حتى اذا فرحوا بما أوتو أخذناهم بغتة » •

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) ــ الحمد للهاربنا أخذكم ••• وفيه دليل أقوى من كده وهو أن أحد أقطاب الجهاز السرى وهو رئيس فصيلة فى الفسطاط •• **(فتحى البوز)** جه وقالأمامكم : **انه قبل الحادث بأربع أو خمس أيام قابلنى ابراهيم الطيب** وقال لى : « **أننا قررنا القيام بانقلاب يبدأ بالاغتيالات وأنها مسألة قد تقررت وأن جمــال قد انتهى** » • **وفتحى** قال بعد كده أن الحمية الانسانية اخذته وبعد ما اتكلم مع **الحواتكى** ونجدهاتجه **الى عبد القادر عودة** ــ وهوه أى عبد القادر عودة بيقول ماليش دعوة بالجهاز ورئيس فصيلة يتصل بيه ليه ؟ لانه مالوش دعوة بالجهاز •• كــذب ــ **راح لعبد القادر عودة وقال له : أنا سمعت النهارده من ابراهيم الطيب انهم قرروا القيام باغتيالات وقلب نظام الحكم واغتيال جمال ••• فقالله المتهم روح شوف لى ابراهيم من تحت الارض** •

يا حضرات القضاة ــ أن السرية كانت سرية مطلقة فى الجهاز ــ **ولا يمكن يخرج سر خصوصا اذا كان متعلقا بتنفيذ خطة الا لواحد محل ثقة فى الجهاز وفتحى البوز راح لعبد القادر عودة** وقال له كلام **ابراهيمالطيب**وانتهىالامر بوقوع الحادث ــ عملت ايه لما بلغك ان رئيس الحكومة حيقتل وان الانقلاب دبر من **شخص شريك فى مكتبك ؟أن أضعف الايمانياراجل هو أنتمسك تليفون وتبلغ مأمور القسم بالحكاية** • ولكن هل يهون عليك **ابراهيم الطيب** شريكك فى المكتب ؟ وبعد كده تقول : موقفى •• **بئس الموقف •• هو فيه**

العن من كده ٠ وهذه الواقعة بالذات **ماتقدرش تفلفص منها أبدا يا عبـــد القادر** ٠ هذا عدا انك اختصاصى فى المظاهرات ٠

وعبد القادر عودة لما أنقبض عليه طلع علينا بجواب بعته لرئيس الحكومة ٠٠٠ وده برضه من حكم ربنا أن يدينا الســـلاح اللى يدينه ٠٠٠ فكتب يقول :

(لقد سمعت ــ وده العجيب ــ ان الشخص الذى حاول الاعتداء عليك يتمرن فى مكتبى فاذا صح هذا فانى أؤكد لك اننى لا أعلم شيئا عن هذه الجريمة ٠٠٠) ــ كذاب كذاب **لان فتحى البوز قال لك عليها قبلها بأربـــع أيام وفتحى البوز بره أنا محضره لك بره** ٠ ثم يقول فى الخطاب : « **اذا ثبت أن لى يدا فى الجريمة فانا أحل لك روحى ٠٠** »

ثم يقول أيضا : « **لقد استطعت ياأخى بما لك من حكمة وسعة فى الافق أن تمهد الجو بين مصر والانجليز فى نزاع دام سبعين عاما ٠٠٠** »

ياسلام ٠٠ بقى ده يمشى مع المنشورات اللى بتقولو فيها : **انتم سلمتم البلد للانجليز واتهمتوه هوه وزملاؤه بالكفر ــ** ألا تعـلم أن من كفر مسلما بالباطل **فقد كفر** ٠ ويقول أيضا : « **وانى أحب فيك سعة الصدر وسعة الافق والتسامح وارجو ان تهىء جوا من المودة بين الحكومة والهيئات ــ والحـاكم والحكومة ٠٠** »

ياسلام ده غلب فيكم **كلمكم بالحسنى وأمهلكم وياما نصحكم فقـابلتم هذا النصح وهذه السماحة بما لا يجب أن تقابل به** ٠ ثم يقول فى الخطاب : « **أحب أن اطمئن أن حادث الاسكندرية لا يكون عقبة فى سبيل ما دعوت اليه من التسامح ٠٠٠** »

ازاى الكلام ده ؟ هوه انتم بس كنتم ناويين على قتل الرئيس ؟ **ده أنتم كنتم ناويين تخربو البلد** ٠ وينتهى الخطاب باقتراحات وهى العجب العجاب فقد قال : « **لا زلت أذكر اقتراحاتك بحل الجهاز السرى وتشكيلات الجيش والبوليس ٠** »

ياسلام احنا فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٥٤ والمتهم يفتكر اقتراحات الرئيس اللى كانت فى مايو سنة ١٩٥٣ يعنى افتكر دلوقت بس بحل تشـكيلات البوليس والجيش والمدنيين وتسليم الاسلحة فيقومو يردوا على هذه النصيحة الخالصة لوجه الله والوطن **بتنظيم جـــديد وتسليح وتدريب فلما وقعت** الواقعة وعرفوا انهم لامناص من أخذهم أخذ عزيز مقتدر ٠ قالوا نرجع لزمان

ونحل التشكيلات ويقترح فى خطابه : **أولا ـ يحل النظام الخاص وتسلم أسلحتـه وذخائره فى مدة تتراوح بين عشرة أيام أو أسـبوعين** ٠٠ وهذه النقطة بعد الانكار اعتراف أن فيه نظام خاص مسلح ويقول كمان : « **تبتعد الجماعة عن السياسة المحلية وتصرفها الى الدعوة الاسـلامية حتى تنتهى فترة الانتقال ويتم تنظيم الجماعة على هذا الاساس فى ظرف أسبوعين** ٠ » يعنى عايز ينظم من جديد ٠

ثانيا ـ « اصدار قانون بوقف عمـل قانون الاسلحـة والذخائر دون المحاكمة واطلاق سراح جميع الاخوان المعتقلين بمجرد تنفيـذ التعهد الاول ٠٠٠»

يا سلام ٠٠ والقتلة والمتآمرين عشان يرجعو تانى ويتآمروا على حياة البلد دى عمله تعملها حكومة تحترم نفسها ؟

هذه هى الاقتراحات الرئيسية المضحكة ٠٠ اعتراف صريح أنه يعـرف الجهاز السرى واسلحته وأن الزوبعة كلها من غير حق قالها مضطرا لانهم لايقولون الحق الا اضطرارا لان شيمتهم الكذب والتضليـل لا يصلحون ولكن دأبهم الفساد

ان عبد القادر عودة ياحضرات القضاة لايقل عمن سبقوه من جهابذة الجهاز السرى أمثال يوسف طلعت وابراهيم الطيب وهنداوى دوير فاذا طالبت حضراتكم بتوقيع جزاء القصاص على هذا المتهم ٠٠٠ اذا طالبت بعنقه فانما اطالب لشعب مصر وللمجتمع وللاخلاص بقصاص يحفظ للشعب طمانينته وكرامته وانسانيته والله يوفقكم دائما الى ما يحبه ويرضاه

مرافعة المتهم :
عبد القادر عودة

النظام الخاص وجد من أيام الشيخ البنا ولا أعلم كيف بدأ لانى اتصلت بالجماعة فى نوفمبر سنة ١٥٩٠ وجعله لمساعدة فكرة الجهاد **والشيخ البنا** كان يرى أن البلد محتله بالانجليز وأن هنـاك سلطات ظالمة وأنه لكى نوجد الشـعور بالعزة والكرامة ينبغى أن يتعلم الشباب كيف يؤدى فريضة الجهاد ٠ والجهاد فريضة دينية وينبغى لممارستها التمرن على السلاح ٠

والشيخ البنا أوجد هـــذا النظـــام لهـــذا الغرض ، وكان سريا لانه أنشىء فى وقت ما كان يسمح به علنا ، وكان الشبان محرومين من التجنيد العام - ولم يكن هناك ضباط احتياطيون أو حرس وطنى فـكان الفقيد يرى اتحاد الروح الوطنية فى الشباب • وهذا على ما أعلم عن نشأة الجهاز •

وقد علمت أن الرئيس جمال طلب فى أواخر يونيو ١٩٥٣ حل الجهاز فى الجيش والبوليس • وأنا قابلت الرئيس وقال لى : انه علم أن هنـاك توجيه عدائى من التشكيلات ضد رجال الثورة فأنا عدت الى مكتب الارشاد والمرشد وتكلمت فى هذا الموضوع ، ولكن المرشد أنكر وجود أى توجيـه عدائى • ولم أصل الى نتيجة لحل الجهاز • وكان أن حلت الجماعة فى فبراير ١٩٥٤ وقابلت الرئيس • **وقبل اعادة الجماعة بشرط حل النظام الخاص وأنا شخصيا وافقته على هذا • ومن ضمن الطلبات تسليم الاسـلحة** • وكان يعرفها تماما لانه كان فى معركة القنال وأمد هو ورجال الجيش الاخـوان بالاسلحة • وكانت الاسلحة غير كافية عند الاخوان • وكذلك **السيد أنور السادات والسيد صلاح سالم** •• فكان يعلم بوجود الاسلحة •

ولذلك فان النظام لم ينشأ للاستيلاء على الحكم بل لاغراض سامية • (١)

مناقشـــة

الرئيس ـ **ألم يقل لك الرئيس أن وجود نظام سرى فى البـلد يكون له غرض سرى وان معنى وجوده ان هنـاك سياسة سرية وسياســة علنية ؟**

---

(١) نعم يا سيد عوده •• هذا صحيح •• ولكن النظام انحرف عن هدفه هذا واصبح ـ بعد ان نجحت الثورة فى القضاء على الاستعمار وطرد جنود الاحتلال ـ كل جهــوده مركزة للاستيلاء على الحكم بالقوة وبعد معركة دامية بين المصريين يقتل فيها اول من يقتل ـ طبقـا للخطة الموضوعة ـ الذين طردوا الانجليز وطهروا البلاد من فساد الاقطاع والحزبية والملكيـة المستبدة الفاسدة • وهكذا كان يغالط كبار الاخوان • وبهذا كان الذين يدعون الى الله والى الدين يضللون ويخدعون فيقولون : نحن أنشأنا الجهاز لاخراج العدو !! وبعد ان خرج العدو لماذا ظل الجهاز ؟! وهذا هو السؤال الذى لم يجرؤ شخص منهم ان يقول جوابه : لنصبح وزراء وحكام ••• ولكن رصاصات محمود عبد اللطيف الثمانية قالتها فى الاســكندرية وفى مؤتمر عام لتحية الابطال •• ثم قالها من بعده أمام محكمة الشعب كل الساكتين من الاخوان والساكت عن الحق شيطان أخرس •

المتهم ـ الحديث كان بينى وبين **الرئيس جمال** وقال : **ان التوجيه لا زال مستمرا** • وأنا قلت له : **انه لم يعد هناك توجيه** • فقال : لا ••

الرئيس ـ يعنى التوجيه لم يكن قاصرا على الحركة **بل كان موجها ضد مصلحة البلد ؟**

المتهم ـ هو كان غرضه المحافظة على المصالح العليا •• **وأنا كتبت خطابى وعرضت فيه حل النظام وليس معنى هذا وجود النظام • وعرضت تسليم الاسلحة وليس معنى هذا علمى بوجود مكان الاسلحة •** واذا قال هذا أحد أكون مدانا • **ولكن كل علمى أن هناك نظاما فقط •** كتبت الخطاب وأنا مؤمن بكل كلمة فيه لم أقصد به خديعة أو حيلة • وهذا أردده منذ نوفمبر ١٩٥٣ ومن يوم ما طلب منا هذا **الرئيس جمال** رددت هذا كثيرا •

علم عبد القادر عوده بالمؤامرة

وقال عبد القادر عودة فى الدفاع عن نفسه ردا على أقوال البوز :

الذى حدث أن فتحى البوز حضر لى فعلا فى مساء يوم الخميس وقال لى ان هناك تعليمات لقتل الرئيس جمال • فقلت له : هاته وتعالى باكر وفعلا جاء فتحى البوز ولم يحضر الطيب وهذه كانت أول مرة أعلم فيها أن ابراهيم الطيب له صلة بالجهاز • وطلبت من البوز البحث عن الطيب فأحضره فحدثته فى هذا وقد حلف لى باغلظ الايمان أنه لا يوجد فى البرنامج شىء من هذا وان البوز كاذب وفعلا صدقت الطيب ولو كنت صدقت أو مالت نفسى الى التصديق بان هذا ممكن أن يحدث لاخبرت الرئيس جمال بأن يحتاط الى نفسه ولكن اعتقدت أن كلام البوز كاذب او اشاعة •

الرئيس ـ أنت عايز فتحى البوز أولا ؟

المتهم ـ لا • أنا مكتفى بأقواله ومصححها••

عبد القادر عوده ومحمد نجيب

وقال عبد القادر عوده :

بعد حل الاخوان واتصالى **بالرئيس جمال** كان فيه اتفاق على عوده الاخوان فى الوقت المناسب وحل الجهاز فى أقرب فرصة • وكان من رأيى عودة الاخوان حتى يمكن الاتصال بهم مباشرة حتى لا يوجهوا توجيها غير سليم • وتحدثت مع **الرئيس جمال** فقال لى أن اتصل **بالصاغ صلاح**



أقسم عبد القادر عودة انه لم يشترك فى مظاهرات مارس ١٩٥٤
بميدان الجمهورية .. ونترك للصورة الرد على هذا القسم

سالم ، وتقابلت معه فعلا في اليوم التالي وأبديت كثيرا من الحجج التي تؤيد عودة الجماعة بسرعة فامتنع . وقال : انه سيحاول اثارة هذا الموضوع في اجتماع مجلس الثورة ، ولكن لا يضمن موافقة الاغلبية . وأنا قمت بالاتصال ببعضهم وتكلمت معهم في هذا الاجتماع ..

وكان من ضمن من اتصلت بهم **اللواء نجيب** . فقال لى : **انه لا يمانع في عودة الجماعة بشرط عدم وجود الهضيبي على رأسها** . وبعد ذلك لم اقابل **الرئيس جمال** ولا غيره .

وحدثت بعد ذلك التطورات التي حدثت يوم ٢٧ فبراير ويوم ٢٨ فبراير وكان **اليوزباشى محمد نصير** بيتزوج واخبرنى بما حدث في الصباح واتصلت **بالرئيس جمال** فعلمت انه قدم استقالته واخبرنى صحفى من المصرى ان الانجليز عند الكيلو ٥٥ وان الوزارة استقالت . وأن **الرئيس نجيب** يقوم بعمل مشاورات وتمت وذهبت للاتصال به فلم أجده .

وعدت وثانى يوم علمت أنه توجد مظاهرات وان الاخوان هنـــاك وان هناك رصاصا اطلق على المتظاهرين . وانا قلت لمن أخبرني روح اصرفهم خالص . وبعدين **كمال الســـنانرى** طلب مني أن أذهب لاصرفهم لانهم متعصبين وهذا ثابت في التحقيق فأطلعوا عليه أن شئتم . واما عن مظاهرة القصر الجمهورى فأنا ذهبت لفض المظاهرة فقلت أن الرئيس محمد نجيب يتكلم وواقف في الشرفة فأشار لى وكان من الادب أن أصعد اليه . (١)

والنتيجة **يا حضرات القضاه** ان **ابراهيم الطيب ويوسف طلعت والبــوز وفرغلى** شهدوا على أنفسهم وأنا لست أعز لديهم من أنفسهم .

أخلص منهذا أننى ضدالنظاموانني لم أقره فىيومىن الايام. وكونى لم أستطع حله فليس معنى هذا انى اعاونه لقلب نظام الحكم . كما انى لم اشترك في التدبير أو في عمل مظاهرات . وكان ما جاء على لسان الشهود هو اما ارجاء أو عدم موافقة وهذا لا يعنى موافقتى .

هذا وموقفى لاليس فيه غبار وقد عشتفىحياتى قاضيا أحاربالجريمة وأكرهها واذكر اننى **وانا شاب كنت اذا سلمت على شخص اعتقـد أنه ارتكب جريمة فاننى أغسل يدى** . وليس لى علاقة بأى عمل سرى ... والمسألة متروكة لحضراتكم . والله يتولانا جميعا ويهدينا سواء السبيل .

(انصرف المتهم)

« بعد أن انتهت مرافعة المتهم عبد القادر عودة عن نفسه قدمت القضية المتهم فيها حسين كمال الدين احمد ابراهيم وقد مثل الادعاء البكباشي محمد التابعي المدعي والاستاذ مصطفى الهلباوي رئيس نيابة أمن الدولة عضو مكتب التحقيق والادعاء »

الرئيس ـ المدعى ٠٠ المتهم الثاني جاهز ؟

المدعى ـ ايوه يافندم ٠

« حضر المتهم ومعه الاستاذ محمد هاشم للدفاع عنه »

الرئيس ـ المتهم حسين كمال الدين احمد ابراهيم ٠

الادعاءات المقامة عليك

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن ٠٠ وذلك لانه في يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في انحاء الجمهورية : »

أولا ـ بوصفه عضوا في مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك في توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب ٠٠ واقر قيام نظام سري مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمي اليها على السلطة بالقوة ٠

ثانيا ـ اشترك في تنظيم جهاز سري مخالفا بذلك قوانين الدولة ٠٠

مذنب أو غير مذنب ٠٠

المتهم ـ غير مذنب ٠٠٠

الرئيس ـ فيه شهود ؟

الاستاذ محمد هاشم (المحامي) ـ لا

الرئيس ـ الادعاء يتفضل ٠

« وهنا وقف الاستاذ مصطفى الهلباوي رئيس نيابة امن الدولة والمدعي بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب »

---

(١) خرجت جميع الجرائد وخاصة المصري في ذلك اليوم بنص خطاب المتهم في المتظاهرين وقيادته لمظاهرة جابت الشوارع المحيطة بالقصر الجمهوري ٠

مرافعة المدعى :
الأستاذ مصطفى الهلباوى

المتهم عضو بمكتب الارشاد ورئيس مكتب ادارى القاهرة · وقد سبق أن تحدث زملائى عن هيئة مكتب الارشاد وهى تعتبر السلطة التنفيذية التى تدير شئون الجماعة وهى المسئولة عن اعمالها وتصرفاتها · وقدسمعنا من **الدكتور خميس ومحمد فرغلى أن مكتب الارشاد كان هيئة تعلم بوجود النظام الخاص بينها** وان رئيس الحكومة طلب من كبار المسئولين فيها أن يحلو النظام السرى · وان يسلموا أسلحته · وعرض الطلب على مكتب الارشاد · **ولكنه سكت وهذا السكوت اقرار ضمنى بمسئولية مكتب الارشاد عن هذا النظام وعن تصرفاته · وقد قال خميس : ان اعضاءمكتب الارشاد كانوا طراطير ، وانه كان فى سلسلة اخطاء كانت ستؤدى الى حرب اهلية داخل الدولة ·**

والمتهم يعلم كثيرا عن هذا النظام السرى وعن اسلحته ويعلم بقيام هذا النظام لانه رئيس مكتب ادارى القاهرة يرأس المناطق التى قال محمود عبده انها هى التى تمد النظام الخاص بالمدد الشعبى اذا أراد أن يقوم الجهاز بمظاهرات · وكان عضوا باللجنة التى عرض عليها ابراهيم الطيب فكرة قيام مظاهرة مسلحة ·

والمتهم ايضا أيضا كما قال محمود عبده فى التحقيق انه كان احداعضاء الجماعة التى اجتمعت فى عمارة الهامى بالروضة ·وكانبالاجتماع رؤساء المناطق وعلى رأسهم ابراهيم الطيب ·

و**قال محمود عبده** ايضا ان هذه الاجتماعات **كان احدها برياسة المتهم** واضاف **انها كانت لمناقشة الخطة** ·· وقال كذلك انه ذهب الى اجتماع بمنزل **كمال خليفة** بالدقىحضره **فرغلى ويوسف طلعتوصلاح شاديوالمتهم** وهذا يبين صلته بالجهاز **ويقول يوسف طلعت** انه تحدث مع المرشد فى شأن اختفائه فرفض المرشد أن يظهر **وقال ان حسين كمال الدين كان موافقا للمرشد كل الموافقة ·**

ولذلك فان المتهم الذى يدير مكتب ادارى القاهرة ويوزع المنشورات

لايمكن أن يقطع صلته بالجهاز **بل يظهر اشتراكه فى السياسة التى انحرفت اليها جماعة الاخوان** من الدعوة الى الدين الى سياسة العنف والارهاب .

ولذلك اطلب من حضراتكم أن تأخذوه بكل شدة

مرافعة الدفاع : الدكتور محمد هاشم

ان المتهم أستاذ مساعد فى كلية الهندسة وهو ابن **الشيخ أحمد ابراهيم** استاذ الشريعة ومن ائمة الفقة فى العصر الحديث ومن اشد الناس تمسكا بالاسلام . وهو مكب على عمله ومنصرف اليه الامر الذى دعا الحكومة لان توفده فى بعثة الى اوربا فى سنة ١٩٥٣ . ثم تغيب سنتين فى الخارج بعد عودته انتدب للتدريس فى العراق ثم عاد الى القاهرة فى سنة ١٩٥١ وان عمله كرئيس لادارة مناطق القاهرة لايدل على انتمائه للجهاز السرى لان عمله علنى لاخفاء فيه .

ويقول الادعاء انه كان يدبر الانقلابات والاغتيالات وادلته مستمدة من أقوال بعض المتهمين . كذلك بقوله ان المتهم حضر اجتماعات لرؤساء المناطق بغمرة وبالهرم وبعمارة الهامى . **والمتهم ينكر واقعة حضور اجتماع غمره والهرم . ويفسر حضور اجتماع عمارة الهامى بسبب ظروف تتلخص فى ان رؤساء المناطق التى يهيمن عليها . كانوا يخشون الاعتقال فاجتمعوا لتسليم رئاسة الشعب من محمود عبده الذى كان قد نقل الى الصعيد .**

مناقشة المتهم

الرئيس ــ المتهم عضو مكتب الارشاد **فما هى الاجراءات التى اتخذها للقضاء على الجهاز السرى المسلح بالجماعة !**

المتهم ــ اللجنة التى كونت لبحث النظام قررت انه لايصح بقاء النظام . وعند فتح المعسكرات الشعبية سهل هذا قبول فكرة حل الجهاز . ولكنا ذهبنا للتدريب فى هذه المعسكرات واتباع الاوضاع المشروعة



حسين كمال الدين أستاذ جامعى والمشرف العام على جوالة الاخوان

العلنية . والمكتب عندما لاحظ ان السندى خلف وعده بانشـــاء التشكيلات . المكتب قرر فصله . ومما يثبت حسن نية المكتب انه عندما علم بوجود منشورات قرر وقف المنشورات وكلف **الدكتـور** خميس بوقفه . والمكتب كان هدفه اتباع الطرق المشروعة .

« انصرف المتهم »

« بعد ان انصرف المتهم حسين كمال الدين حضر المتهم الثالث محمـد كمال خليفة ومثل الادعاء البكباشي سيد سيد جاد المدعى والاستاذ عـلى نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء »

الرئيس ـ المتهم محمد كمال خليفة .

المتهم ـ افندم

الرئيس ـ الادعاء المقام عليك :

(اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى انحاء الجمهورية بوصفــه عضوا فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك فى توجيـــه **سياستها الى استعمال العنف والارهاب وامر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة)**

مذنب أو غير مذنب .. ؟

المتهم ـ غير مذنب .

« **وهنا وقف الاستاذ على نور الدين المدعى ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب** » .

مرافعة المدعى :
الأستاذ على نور الدين

الادعاء المنسوب للمتهم وهو انه بوصفه عضوا فى مكتب الارشـاد أقر **قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم** ولذلك سنبين وضع مكتب الارشاد فى الجماعة وكذلك الهيئة التأسيسية التى تعتبر برلمان الجماعة وانا اسف

لان هذا الوصف لاينطبق عليها • **والحقيقة كما سمعتم ان الدكتاتوريـــة طاغية هناك وان المرشد هو ديكتاتور الجماعة •**

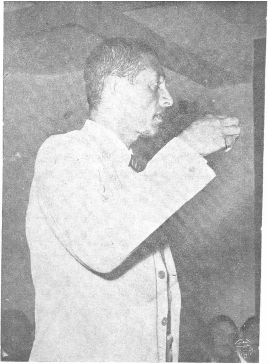
ووضع مكتب الارشـاد كجهاز تنفيـذى **يستتبع أن يتحمـــل كل أعضائه مسئولية اعمال الجهاز وبقائه** والمسألة لاتخلو من احد فرضين • وهو اما أن يكون العمل قد عرض على المكتب واقره فيكون مسئولا • واما أن يتخذ المرشد او احد افراد الجماعة قرارا وعلم به مكتب الارشاد وسكت عليه ويكون فى هذه الحالة ايضا مسئولا عنه **لان سكوته اقرار ضمنى له •**

والادعاء ينسب للمتهم انه بهذه الصفه **اشترك فى توجيه السياسة الى العنف والارهاب ودور المتهم واضح** • وكان مظهر سياسة العنف فى حملة المنشورات التى قامت بها الجماعة وكلها تدعو الى محاربة الحكم القائم ومقاومة الثورة • وسلسلة دعايات لتشكيك المواطنين فى نزاهة القائمين عـــلى الثورة •

ولقد اقر المتهم قيام نظام سرى فلست فى حاجة الى التدليل على ذلك بعد قيام الجهاز بارتكاب جرائم فى العهود السابقة • ولكن المتهم ذكر فى التحقيق انه لايعلم كل مايدور فى الجماعة ، وعلى كل فقد قرر **الدكتـــور خميس ان السندى** عندما قرر فصله من النظام عرض الموضوع على مكتب الارشاد فبعد طرح أمر رئيس الجهاز لايمكن أن نصدقه عندما يقول عضو المكتب انه لايعلم عنه شيئا • وكذلك **مقتل سيد فايز وعلم كل الاخوانأن هذا دليل على بقاء النظام وان تحت يده اسلحة •• فالدفاع بالجهل بوجود النظام السرى غير صحيح لهـذا الطلب من المحكمة توقيع اشـد العقوبة عليه ••**

مرافعة الدفاع :
الدكتور محمد هاشم

الواقع أن **للدكتور كمال خليفة موقفين** : الاول باعتباره مجرد عضو فى الاخوان والثانى باعتباره عضوا فى مكتب الارشاد • والموقف الاول فانا لا اعدو الحقيقة اذا قررت عن ايمان لان **الدكتور خليفة** كانزميلا لىمنذالدراسة الابتدائية لانه رجل ذو خلق ودين وايمان •



الدكتور محمد كمال الدين خليفة أستاذ جامعي ومدير مصلحة
الطرق والكبارى وعضو مكتب الارشاد

وانا لا اعدو الحق اذا قررت انه التحق بجماعة الاخوان لانه أراد ان يحقق خدمة لدينه عن هذا الطريق .

وهو بحكم هدوئه واعماله وثقافته لايتسع له الوقت لبحث وســائل الارهاب ، **وقد يعاب عليه انه لم يتخذ موقفا ايجابيا بوجود نظام خاص .** ولكن اعتقد ان حضراتكم بحكم ثقافتكم العسكرية وبحكم قيامكم بالشئون العامة وبحكم المامكم بالحياة العامة تكونون أولى الناس بالحكم على ظروف الانسان وانه قد لايستطيع ان يعلن عما فى عزمه وان كان يدبر شيئــا مرضيا . فقد كان يخشى الظروف المحيطة به وقد يجد فى نفسه حرجــا وهذه طبيعة الانسان ولانريد ان نحمل الانسان اكثر مما يستطيع ويبتغى أن نحمله مسائل فى قدرته حتى نرتب نتائج تتمشى مع هذا التقدير .

ولذلك فالدكتور كمال خليفة لايمكن ان ينسب اليه عمل من اعمـــال الارهاب .

اذا فمن الجو العام والوقائع التى اسندها الادعاء للمتهم لايمكن ان يخرج بان المتهم مسئول واسأل الله لكم التوفيق .

الرئيس ــ احنا سكتنا لغاية الامل بقى رصاص . والبلد كلها تقــول ان الحكومة خايفة . الثورة اخوان . حتى امتلأت الاذان بالحديث .

المتهم ــ حكومة الثورة اقوى من حكومة ابراهيم عبد الهادى وتقدر تعمل كل شيء .

الرئيس ــ انا حدثتك هذا كله لارد على السيد المحامى لانه عندما انتدب **الدكتور كمال خليفة** مديرا لمصلحة الطرق والكبارى .**كان بناء على الحاحى رغم المعارضة القوية وانا احضرته لا لمجرد امانته فقط بل لاعتبار فنى .. ونصحته وكلمته .**

المتهم ــ أرجو ان اكون فى الادارة قد سلكت مسلك قومى عالى وسيادتك تقدر هذا .

الرئيس ــ كل هذه النصائح لم تجعلك تقدر مسئولياتك كعضو ارشاد - زميل طفوله ، وزميل اخر . وشخص اخر .

المتهم ـ مافيش شك كانت نصيحة مخلصة .
الرئيس ـ انا عايز اسمع دى علشان اخلص ذمتى من ربنا .
المتهم ـ اشكر لسيادتك النصيحة وانا آسف .
« ورفعت الجلسة فى الساعة الواحدة والثلث من بعد ظهـــــر يوم اول ديسمبر سنة ١٩٥٤ » .

الحكم

فى الساعة الحادية عشر من صباح السبت ٤ ديسمبر ســـنة ١٩٥٤ اصدر تمحكمة الشعب حكمها فى القضية رقم ٦ بالآتى : ـ

أولا ـ اعدام المتهم عبد القادر على عودة شنقا .
ثانيا ـ بالاشغال الشاقة المؤبدة على حسين كمال الدين احمد ابراهيم

ثالثا ـ بالاشغال الشاقة المؤبدة على محمد كمال خليفة .
تصديق مجلس قيادة الثورة : ـ

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحـكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على كل من المتهمين عبد القادر على عودة وحسين كمال الدين احمد ابراهيم ومحمد كمال خليفة على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم »
التنفيذ :

فى تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم الصادر على عبد القادر على عودة حيث اعدم شنقا بسجن الاستئناف



منير الدلة المستشار المساعد بمجلس الدولة ومساعد الهضيبي
قالوا : أنه كان يوجه المرشد ويرسم سياسة الاخوان

القضية السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يحيق المكر السيّئ إلا بأهله .

صدق الله العظيم

- الاسم : { ١ ـ منير أمين دله
٢ ـ صالح أبو رقيق }

- الادعاء : { الاشتراك فى توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب }

محضر الجلسة :
الثانية والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة الحادية عشرة والربع صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاربعاء أول ديسمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الثانى سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا٠ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والاستاذ عبدالرحمن صالح وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٧ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من منير الدله ، صالح أبو رقيق .

« حضر المتهمان ومعهما الاستاذان محمد هاشم للدفاع عن المتهم الاول ومحمد فهمى القلعاوى للدفاع عن المتهم الثانى »

الرئيس ــ فتحت الجلسة .. المدعى .. المتهم موجود ؟

المدعى ــ ايوه يافندم .. المتهمان حاضران ..

الرئيس ــ المتهمين :**منير الدلة وصالح محمد ابو رقيق ..**

الادعاء المقام على كل منهما :

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن .. وذلك بانه فى يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى انحاء الجمهورية بوصفه عضوا فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك فى توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب واقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة »

الرئيس – « **مخاطبا المتهم صالح ابو رقيق** » مذنب أو غير مذنب ؟
المتهم – غير مذنب .
الرئيس – فيه شهود .
المدعى – مافيش شهود .
الرئيس – الادعاء جاهز ؟ اتفضل ..

مرافعة المدعى :
الأستاذ عبد الرحمن صالح

نتقدم فى هذه الجلسة **بطاقم جديد من اعضاء مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين . فالمتهمان منير الدلة وصالح ابو رقيق فضلا عن أنهما عضوان فى مكتب ارشاد تلك الجماعة فقداختص بنشاط خاص وتوجيه خاص لسياسة جماعة الاخوان** . وجماعة الاخوان كما قلنا تدثرت بدثار الدين حتى لاتنكشف أمامالمواطنين: **فارادت أن تظل فى سياستها الحقيقية كتومة لاتبوح الا لذوى الاغراض فيها والمتفقين على تحقيق تلك الاهداف الدنيوية** ..

والمتهمان كانا من هذا الصنف المختار فى داخل الجماعة ليصل الى الاغراض **ولو ادى الامر الى اتباع طرق ملتوية والى اتباع سبل غير مشروعة ولو ادى ذلك الى سفك الدماء والدمار والخراب** . هم يقولون : **نحن اذا تدخلنا فى أمور الدنيا فذلك لاننا نريد حرية ونريد دستورا ونسوا أو تناسوا انهم فى ذاتهم لايعرفون معنى الحرية ولا يعرفون معنى الدستور** .. فتشكيل الجماعة هو اكبردليل على أنها لاتعرف لهذا المعنى شيئا .. فالجمعية التاسيسية معينة ، **وتعيينها من المرشد، وهذا هو البرلمان** . والجمعية التأسيسيةالمعينة يختار منها أعضاء لمكتب الارشاد بواسطة الجمعية المعينة ، فيأخذوا منهم ناس ويعينون كهيئة تنفيذية لهم واكثر من هذا فان **الهيئة التأسيسية ولا مكتب الارشاد يقدر يتكلم أمام الرجل الكبير الذى سمى نفسه المرشد** . فكان الامر أمر تحكم ودكتاتورى ، لاسلطان فيه **لاحد الا من كان ذو حظوة عند السيد الذى قال : أنا المرشد** . .

لاحد الا من كان ذو حظوة عند السيد الذى قال : أنا المرشد ٠٠ وكان منير الدلة وصالح أبو رقيق من هذه الفئة ٠ فقـــد اختارهما المرشد ليكونا **بطانةخاصة له٠** وهذه البطانة تلزمنى أن أقف قليلا فهى **ليست من عندى وانما قالها جهابذتهم الذين حضروا هنـــا ٠٠ وقد سئل فرغلى : من هم الذين يوجهون الاستاذ الهضيبى ؟ فقال انا اعرف ان هناك بعض الاخوان يميل المرشد لرأيهم ويتاثر بآرائهم ويقدرها مثل منير الدلة وصالح ابو رقيق وصلاح شادى وحســـن العشماوى وفيه لسه أشخاص زى فريد عبدالخالق وعبدالقادر حلمى ٠**

ليه اتجهوا بالجماعة هذا الاتجاه اللى هو ضد مصلحة البلد وضـــــد الدين اللى بتدعو اليه الجماعة ؟

خميس : وكيل الجماعة يجيب على ذلك بقوله : « **لما زعل صـــــلاح شادى من السيد الرئيس بعد ان رفض ترشيح منير الدلة والعشماوى للوزارة والمرشد زعل لان ترشيحه مامشيش فاتفق مع المرفوضين فى توجيه سياسة حسب السياسة المتفق عليها ضد الثورة ٠**

اذن فحقيقة موقف الاخوان من الثورة جاى من هذا التاريخ لأنه ــ كما **قال خميس** ــ قبل هذا ماكانش فيه فكرة انهم يدخلوا الحكم لانه لم يكن الاساس فى سياستهم ٠

اما مسألة النظام الخاص وصلتهما به ٠ فقد سئل **محمد فارس عبد الحكيم فريح** من الشرقية وعضو فى الهيئة التأسيسية فظل اربع ساعات يتكلم عن النظام الخاص فى الجيش والبوليس ــ ويهمنى من كلامه ان **فريد عبد الخالق وحسن عشماوى وعبد القادر حلمى كانوا** من ضمن المتصلين بالنظام فى الجيش ٠٠ الى أن قام **أحد الاعضاء وهو فهمى أبو غدير وقال ازاى الحاجات دى ماكناش عارفينها ٠٠ فرد عليه صالح ابو رقيق وقال له : ان هذه الامور لم يكن المرشد يصرح بها لكل الناس**

يعنى ياصالح انت وثيق الصلة بهذا النظام لدرجة ان احد زملائه قال ان دى حاجات ماكناش عرفينها فرد بقوله انها مسائل سرية ٠ فهـــنا نقطع بصلتك بالجهاز السرى وعليك به ٠

وبعدين كان رفيقا للمرشد فى البلاد الشـــقيقة علشان يفتروا علينا هناك بالمنشورات والاذاعات ٠ ولما جه هنا عمل نفسه من الصالحين٠

ومنير الدلة وصالح ابو رقيق كانا من المتصلين برجال الحكومة فى

فى صدر حل هذه التشكيلات وتدخلا ايضا باعتراف **صالح ومنير . يبقى العلم متوافر** فأنتم وجهتم المجرمين هذا التوجيه الخطير وجمعتوهم فى جماعتكم وأدخلتوهم الجهاز السرى فى الوقت الذى تقول لكم الحكومة ده فيه خطر .. **تقولو طيب لكن احنا والمرشد ماشيين فى سكتنا من تحت لتحت** ... تضحكوا على النـــــاس وتضحكوا على ربنا كمان فى دعوتكم . ومش فى مصر بس لا **دول كانوا عاوزين يعملوا فتنة فى الشرق فمنير وصالح** كانا من أعضاء مكتب الارشاد وسكتا **وكان السكوت عن عمد** فاننى اذا ما قلت أن مستوى اجرامهم يعلوا على مســـتوى الذين ترافعت ضدهم من قبل **فلا أكون مغاليا اذا ما طالبت باعدام الاثنين . فأنا اطالب باسم الشعب باعدام منير الدلةوصالح أبو رقيق . لان الذى يضاعف من جرم كل منهما أنه كان يواجه الحاكم بوجه ثم اذا ما خـلا الى شياطينه اتجه اتجاه الاجرام والله ولى التوفيق .**

مرافعة الدفاع :
الأستاذ حسين أبو زيد

حضرات القضاه :

لقد استمعت الى سيادة ممثل الادعاء وقد جمع فى ادعائه بين المتهمين فى موقف كل منهما ويخيل الى أن التفرقة واضحة . وأن موقف مهمتى يختلف عن موقف الآخرين .

فقد كان **منير الدلة** عضوا فى الجمعيـة التاسيسية طبقا للاوضـــاع القائمة فى الجماعة وحدثت خلافات وأراد البعض تغيير القانون النظامى للهيئة وأرادوا ضم بعض الاعضاء لمكتب الارشاد .

ومنير الدلة لم يتقدم للانتخاب حتى يقـال انه سقط فيـــه . وكونه متصلا بشخص معين بالذات وتربطه به رابطة طبيعية يكون انسجامهما طبيعيا بحيث اذا انسجم منير الدلة مع المرشد يكون هذا طبيعيا وليس معناه أنه يلتقى **معه** فى الاغراض الخفيـــة . وحتى اذا سلمنا بوجـود الجهاز فأنه لا يمكن أن تسند اليه أنه شارك فى توجيه الجهاز توجيها اجراميا . أو أنه كان يريد أن يستعمله فى غرض اجرامى حتى يقدم الدليل على ذلك .

هذا بالاضافة الى أن **منير الدلة** كان مريضا بالقلب ولديه شهادات طبية متعدد من اخصائيين وسافر عقب المرض الى لبنان ومرض هنـاك وظل ملازما الفراش حتى ١٠ أيام قبل ظهور اتجاهات الجهاز ٠٠ واذا **فمنير دلة** باعتباره عضوا فى جمعية الاخوان لم يأت لنا الادعاء بوقائع مادية تدلل على قيام الجريمة ٠

أما كونه عضوا فى مكتب الارشاد فالمرشد هو رأس الجماعة ومكتب الارشاد رأيه استشارى وأنا قلت امبارح أن المرشد هو رأس الجماعة والمكتب دا كان استشارى بالنسبة للمرشد ٠ **ومنير الدلة** لم يذهب مع المرشد الى البلاد العربية ولم يتصل به ٠ ولم يتخذ فى المكتب أو فى الجمعية موقف يساند فيه الجهاز أو يساند من يريدون متابعة الجهاز فى أغراضه ٠

الرئيس ــ الاستاذ القلعاوى يحب يترافع دلوقت ؟

الاستاذ القلعاوى (محامى صالح أبو رفيق) ــ نعم ٠

مرافعة الدفاع :
الأستاذ محمد فهمي القلعاوي

سيدى الرئيس : اننى أود أن أؤدى واجبى كمصرى قبل أن أؤديه كمحام لان التاريخ الذى تجتازه مصر فى هذه الفترة دقيق ٠ وقد قلت فى صراحة لموكلى اننى سأبدأ مرافعتى كمصرى باستنكارى لتلك الجرائم استنكارا تاما وقد وافقنى موكلى واستنكرها معى ٠ والاتهام محصور فى أن موكلى عضو فى مكتب الارشاد ، وقول الادعاء اليوم أنه يحاسب المتهم على كونه عضوا فى الجماعة أو عضوا فى الهيئة التأسيسية فهذا لا أرد عليه لانه لم يرد بالاتهام الاصلى ٠ وقد عين المتهم فى مكتب الارشاد **فى أواخر مارس سنة ١٩٥٤** وهو معتقل فى السجن والذى عينه **الشيخ فرغلى** وكان تعيينا مؤقتا ٠ وذكر أن السبب هو حسن سياسته بين الاخوان والحكومة ٠

وفى ٣ يونيو سافر الى الحجاز يعنى المدة التى ظلها فى القاهرة هى ابريل ومايو والمتهم يقرر أن **الهضيبى** لم يعينه ــ وسافر الحجاز مع **الهضيبى** وعاد فى ١٢ أغسطس ١٩٥٤ يعنى يكون باقى على ٢٦ اكتوبر

٤ شــهور • وعقب عودته مرض وظل ببلده ١٥ يوما وعاد الى القــاهرة فوجد الاخوان على شقاق • وكان هناك خلاف مع السلطات فشكلت لجنة وكان هو أحـــــد أعضائها ليكون رسول سلام من قبـل الاخوان مع الحكومة •

وصالح أبو رقيق من الناس المغروس فى نفوسهم حب **الرئيس جمال عبد الناصر** وهو من الذين احبوا الثورة ومبادئها •

ان **هنداوى دوير** قال عن الخطة والمتهمين وعن النظام السرى ولم يرد اسم المتهم فى أى شىء **وابراهيم الطيب** أزاح الستار فقال أن هناك مجلسا أعلى ليس فيه المتهم •

لهذا فانى ألتمس رفض طلب الادعاء والحكم ببراءة المتهم •

(ثم رفعت الجلسة فى الساعة الواحدة وعشرة دقائق بعد الظهر)



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها على كل من : منير أمين الدلة وصالح محمد أبو رقيق بالاشغال الشاقة المؤبدة •

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« **طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على كل من منير أمين الدلة وصالح أبو رقيق على مجلس القيــادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر ســنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم •**



احمد شريت وعمر التلمساني وحامد ابو النصر وعبد العزيز عطية

القضية الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم
ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا
ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك
وما أولئك بالمؤمنين ﴿
صدق الله العظيم

• الاسم :
١ ـ محمد حامد أبو النصر
٢ ـ احمد شريت
٣ ـ عمر التلمسانى
٤ ـ عبد العزيز عطية

• الادعاء : الاشتراك فى توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب

محضر الجلسة :
الثالثة والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة الواحدة والاربعين بعد الظهر بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاربعاء أول ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الثانى سنة ١٣٧٤ •

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت •

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة •

وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى أ • ح حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة •

وبحضور البكباشى سيدسيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء •

قدمت القضية رقم ٨ سنة ١٩٥٤ لمحكمة الشعب المتهم فيها محمد حامد أبو النصر واحمد أحمد شريت وعمر التلمسانى وعبد العزيز عطية عوض الله •

(حضر المتهمون ومع المتهم الاول محمد حامد أبو النصر والاستاذ حسين أبو زيد للدفاع عنه)

الرئيس ـ فتحت الجلسة ••• المدعى جاهز ••• المتهمين موجودين •

المدعى ـ أيوه يا أفندم •••

الرئيس ـ أسماء المتهمين **محمد حامد أبو النصر وأحمد أحمد شريت وعمر التلمسانى وعبد العزيز عطية عوض الله • والادعاء المقام على كل منهم هو الآتى :**

« أتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك بأنه فى يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى أنحاء الجمهورية بوصفه

عضوا فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك فى توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب وأمر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة . »

« **وقد سأل الرئيس المتهمين عما اذا كانوا مذنبين أو غير مذنبين فاقروا جميعا أنهم غير مذنبين »**

« **وقد حضر الاستاذ أحمد أبو زيد عن محمد حامد أبو النصر وسيتولى بقية المتهمين الدفاع عن أنفسهم »**

الرئيس ـ الادعاء .. اتفضل .

مرافعة المدعى :
الأستاذ على نور الدين

حضرات القضاة :

الاعاء ضد المتهمين هو أنهم اشتركوا فى توجيه سياسة الجماعة الى العنف والارهاب بصفتهم من أعضاء مكتب الارشاد وهذا الادعاء نظامه أن **مكتب الارشاد هو الهيئة التنفيذية للاخوان ومفروض فيه أنه يشرف على الاتجاهات الجماعية** وتنظيماتها فهو بمثابة **مجلس الجماعة وبوصفه هذا بتحميل أعضاء المسئولية المشتركة عن الاتجاهات المخالفة للقوانين .**

هذه المسئولية لايمكن لاى فرد أن يتخلص منها متذرعا بجهله لما يجرى داخل الجماعة لان **عضو الارشاد يجب أن يقف موقفا ايجابيا فى ادارة شئون الدعوة .**

ولو اننا سمعنا هنا تنصل أعضاء مكتب الارشاد من المسئولية بقوله أنهم لا يعلمون شيئا عن الجهاز السرى الا أن هذا الوضع ينفيه حقيقة الوضع القانونى والعملى لمكتب الارشاد الذى عاصر من أول الامر دعوة الجعمية

والامر الثانى هو أن الجهاز السرى كان محل أعتراض الحكومة أكثر من مرة . وكان ذلك كما قررنا منذ مايو ١٩٥٣ وأعضاء مكتب الارشاد

يعلمون ذلك باعتراف الكثيرين منهم ولكن مصير هذا الطلب كان الاهمال المطلق • ولم يكلف مكتب الارشاد نفسه مشقة الاستجابة للحكومة •

ليس لنا بعد ذلك أن نقدم دليلا آخر على علم أعضاء مكتب الارشاد بوجود الجهاز وخطورته وعدم وقوفه موقفا ايجابيا منه •

هل يستطيع واحد من أعضاء مكتب الارشاد أن ينفى وجود جهاز سرى داخل الجماعة • كلا ؟ فكلهم يعلمون أن مسئولية مكتب الارشاد فى هذا مريحة واضحة • ومكتب الارشاد مسئول عن اتجاه الجماعة للعنف والارهاب وهذا الاتجاه بدأ بسلسلة منشورات معادية للحكومة **وكان مكتب الارشاد هو أول من بدأ هذه الحملة** – حملة الكذب والتضليل – **بمنشور أذاعه ينقد فيه الاتفاقية** • وقد قال خميس فى هذا : ان جماعة الاخوان نشرت رأيها وطعنت فى الاتفاقية لتقوية ظهر المفاوض المصرى • **سمعنا هذا وضحكنا له كثيرا** •

وقد نوقش حول الاسس التى قبلها المرشد للاتفاق مع الانجليز • ومنها قبول المرشد **عقد اتفاق سرى يسمح للانجليز باحتلال مصر فى حالة خطر الحرب** • فاقر ذلك كله •

والمتهمون الماثلون أمامكم كلهم أعضاء فى مكتب الارشاد ويعلمون بوجود النظام الخاص • **وقد اعترفوا بذلك فى التحقيقات** وكل منهم حاول بطريقة ما أن يبرر وقوفه هذا الموقف السلبى فى الجماعة •

ولكن ماذا عملوا ؟ ماذا اتخذه مكتب الارشاد لمنع الخطر الجاثم ؟ لاشىء •• وقال **خميس** أيضا عندما سؤل عن رأيه فيمن أثروا **حسن الهضيبى** على هذه السياسة ، فاكد **أن ذلك جريمة وان مكتب الارشاد كان يجب أن يتخذ علينا • وعلى ذلك فمكتب الارشاد أجرم • فخميس قال ذلك وهو الواقع والمنطق • هذه هى مسئولية مكتب الارشاد وان القصاص يجب أن يوقع على هؤلاء المتهمين •• وفقكم الله** •

مرافعة الدفاع :
الأستاذ حسين أبو زيد

استمعت الى الكلمة القيمة التى قالها الزميل ممثل الادعاء التى قال فيها أن المسئولية تشمل جميع أعضاء مكتب الارشاد • وأحب أن أقول أن مركز موكلى بانه عضو فى مكتب الارشاد — **وقد أخبرنى وأرجو أن يكون صادقا** — أن مكتب الارشاد قسمان : **قسم قاهرى وقسم أقليمى • وموكلى عضو أقليمى من منفلوط** وهو مزارع لا يحضر القاهرة الا قليلا ولا يحضر كل الاجتماعات •

وهو يحب الثورة ورجالها ويخلص لها فى جميع المناسبات كان يظهر الشعور الطيب نحو الثورة ورجالها • وقد أرسل موكلى الى جريدة الاهرام مقالا يدعو فيه الى التعاون بين الحكومة والاخوان وذلك فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٤ أى قبل أن تقع الحادث وعندما طلب الرئيس حل الجهاز • وأنا أعتقد أنه ليس شريرا وأنا أقول رأيى فيه بمنتهى الصراحة وهو أنه ليس شريرا ولا يحب الشر ويتعاون مع الشر • **وبناء عليه أطلب البراءة •**

مرافعة المتهم :
أحمد شريت

أنا متهم بالتستر على الجهاز السرى وقد بينت فى التحقيق أن علمى هو أنه جماعة رياضية غير مسلحة • وأنا بحكم وجودى فى أسيوط أحضر للقاهرة مرة كل شهر • ولم يعرض على مكتب الارشاد أى شئ، يتعلق بالجهاز •

ومنذ ذلك الحين وأنا دائم الاتصال بالاخوان **وقلت لهم أن الاسلام لا يقر السرية** وقلت ذلك **للبهى الخولى وعبد المعز والخضرى ونور الدين وجوده** وغيرهم • **وقلت لهم أن السكوت على هذا بعد العلم جريمة •**

وحضر الى **الاستاذ البهى الخولى** فى أسيوط ومعه **الاستاذ عبده قاسم** وقالا أن المعاهدة ستوقع ، ولا بد أن نقف موقفا مؤيدا منها ، واتفقت

معهما على ذلك ولو فصلنا الاخوان • وحضرت للقاهرة فى ٢٠ اكتوبر وأعلن عن الغاء المكتب القديم وتشكيل لجنة لعمل مكتب آخر واختارونى عضوا فى اللجنة لانى معتدل وقد أذيعت هذه القرارات وبعض الاخوان رضوا عنها وبعضهم سخط • وبعض الشبان قلت لهم أن المعاهدة أفادتنا كثيرا وأفرض اننا مرتبطون بالانجليز فى أربع عجلات وفكينا عجلة ألا يكون ذلك تقدما ؟ وان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الذلة والخضوع •

مراجعة المتهم:
عمر التلمسانى

أنا تحدثت فى مكتب الارشاد أن فيه تشكيلات فى الجماعة ويجب عدم السكوت على هذا واستشهد على ذلك **بالبنا والخولى وعبد المعز** • وعقب الجلسة تقابلت مع **محمد جوده** وقلت له ما حصل فى جلسة مكتب الارشاد من معارضتى للجهاز •

وفى سبتمبر الماضى كان **الهضيبى** مختفيا • وأنا استنكرت هذا الوضع وقلت أنه لا يليق أن يختفى مرشد للمسلمين • وطالبت باصدار بيان ينشر فى الصحف على اننا متعاونون مع الحكومة ونشيد بالاصلاحات التى قدمتها للامة •

مراجعة المتهم:
عبدالعزيز عطية

نحن بفضل الله مرتاحون تمام الراحة لاحكام المحكمة • وان صفى فى الاخوان يرجع الى سنة ١٩٤٢ وكنت أعطى دروسا بصفتى معلما وفى سبتمبر الماضى انتخبت عضوا فى مكتب الارشاد • **وكنا علمنا قبل ذلك ان هناك جهازا سريا يرأسه السندى • وحصل منه حوادث مثل قتل النقراشى والخازندار رئيس المحكمة وغيره •**

وفى يناير ١٩٥٤ حلت الجماعة وقبل ذلك حصلت حوادث شغلت مكتب الارشاد مثل موضوع **صالح عشماوى** وموضوع احتلال بيت المرشد والهجوم عليه واحتلال مكتب الارشاد ــ **تسمح لى سيادتك شوية ميه !**

الرئيس ــ أيوه • كباية ميه من فضلك •

عطية ـ « **شرب** » ثم قال : وبعد الحل **صار الاخوان فى وضع مؤرجح** لانهم كونوا لجنة لازالة سوء التفاهم مع الحكومة . وفى الاسكندرية أنا لم أكن أعرف شيئا عن الجهاز السرى بصفته الحالية .

مناقشة المتهم

الرئيس ـ أنت قلت انك لا تعلم ان فيه جهاز سرى بالمعنى الذى عرف أخيرا **يعنى كنت تعرف أن فيه جهاز سرى بوضع آخر ؟**

عطية ـ عاوز أقول أنه فى الاسكندرية ظهر أن فيه جهاز سرى واسلحة وموضـــوع محمد سليم ده خاص بمسألة ، لم تظهر الا فى أن القراقصى جاء مرة وأبلغنى أن محمد سليم كان فى مصر وأنا لا أعلم أن سليم زى يوسف طلعت رئيس جهاز سرى .

« **رفعت الجلسة فى الساعة الرابعة والنصف مساء** »



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها على كل من :

١ ـ محمد حامد أبو النصر بالاشغال الشاقة المؤبدة .

٢ ـ أحمد أحمد شريت بالسجن خمسة عشر عاما .

٣ ـ عمر التلمسانى بالسجن خمسة عشر عاما .

٤ ـ عبد العزيز عطية عوض الله بالاشغال الشاقة المؤبدة .

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها . وقد عرض الحكم الصادر على كل من : محمد حامد أبو النصر ، وأحمد أحمد شريت ، وعمر التلمسانى ، وعبد العزيز عطية عوض الله على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على تلك الاحكام »



عبد الرحمن البنا وعبد المعز عبد الستار والبهى الخولى

القضية التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

صدق الله العظيم

• الاسم :
1 ـ عبد المعز عبد الستار
2 ـ عبد الرحمن البنا
3 ـ البهى نجا الخولى

• الادعاء : الاشتراك فى توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب .

محضر الجلسة :
الرابعة والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر قيـــادة الثورة في الجزيرة يوم الخميس ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٤ الموافق٦ربيع الثاني سنة١٣٧٤ المؤلفة جميعا للامر الصادر من مجلس قيادة لثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بنـــاء على لمادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشي (٠١ح) حسين الشافعي عضوي مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي محمد التابعي المدعي والاستاذ مصطفى الهلبـــاوى رئيس نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٩ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من عبد المعز عبد الستار وعبدالرحمن البنا والبهى نجا الخولى .

(حضر المتهمـــــون)

الرئيس ـ فتحت الجلسة ... المتهمون عبد المعز عبد الستار ، عبدالرحمن البنا ، البهى نجا الخولى :

« أتوا افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن ، وذلك لانهم في يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في انحاء الجمهورية» بوصفهم اعضاء في مكتب الارشـــــاد بجماعة الاخوان المسلمين اشتركوا في توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب واقروا قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجمـــاعة التي ينضموا اليها على السلطة بالقوة ...

« وقد سأل الرئيس المتهمين عما اذ كانوا مذنبين او غير مذنبين فاقروا جميعا انهم غير مذنبين كما اقروا أنهم سيتولون الدفاع عن أنفسهم » .

مرافعة المدعي: الأستاذ مصطفى الهلباوي

متهمون اليوم — **ياحضرات القضاه** — ثلاثتهم أعضاء مكتب الارشاد ومن كباره وائمته . نشأوا مع نشأة هذه الجماعة وبقوا فيهـــا حتى تكشفت للناس الحقيقة الخفية لهذه الجماعة وعرف الناس عنهما ما عرفوا حتى آمن المواطنون انها جماعة تلبس الحق بالباطل وهدفها الوصول الى مناصب الحكم عن طريق رجالها أو عن طـــريق فرض الوصاية على الحـــكومات **وأحد المتهمين شقيق مؤسس هذه الجماعة وثانيهم زميل له فى الدراسة وثالثهم واعظ دينى من وعاظ الحكومة وخريج الازهر الشريف .**

ســـلطة المكتب

أما عن مكتب الارشاد فهو السلطة التنفيذية فى الجماعة وبجانبه الهيئة التأسيسية وهى برلمان الجماعة . وقد قال **خميس** أن مكتب الارشاد هـــو الهيئة العليا . وقال **يوسف طلعت** ان جميع الجماعة خاضعة لمكتب الارشاد . **اذن مكتب الارشاد هو المسئول الاول عن انحدار هذه الجماعة واتجاه سياستها الى الارهاب والمنشورات ومحاولة قلب نظام الحكم عن طـــريق الاغتيالات والتخريب والتدمير .**

وهذا المكتب تصدر عنه جميع القرارات وهو الذى يدبر سياســـــة الدعوة وبذلك يكون أعضاؤه مستولية عن هذا الاتجاه وعن هذا الانحراف .

ولو قلنا غير ذلك لما كان هناك داع لقيام مكتب الارشاد . **ويبـــدو عن اصدار مكتب الارشاد بيانا عن الاتفاقية وعن رأيه فيها . ان مكتب الارشاد يؤكد للناس حقيقة رئاسة لهذه الجماعة وهيمنته عليها .**

هذا هو مكتب الارشاد وهذا هو وصفه فى الجماعة واختصاصـــــاته الواسعة الشاملة ويترتب على هذا ان الاختصـاصات يقابلها واجبـــــات ومسئوليات .

والان كيف كان يتصرف المكتب فى شئون الجماعة وتخلى عن حقوقـــه فى تدبير الدعوة سمعنا من السنة الهنود أن هذا المكتب كانت قـــراراته

استشارية لا تلزم المرشد .

كما أن البيان الذى أصدره مكتب الارشاد عن الاتفاقية لم يعرض على الهيئة التأسيسية .

وقال **خميس : ان الامر كان دكتاتورية وان المرشد كان يتصرف كما يرى وانه كان يدير الجماعة من مخبئه بواسطة بعض بطانته .**

فماذا فعل المكتب فى الجهاز السرى المسلح ؟ قال **خميس** ان جميـــع أعضاء مكتب الارشاد وبعض أعضاء الهيئة التأسيسية يعلمون بوجـــود الجهاز الخاص **ورئاسة يوسف طلعت له .**

مقــــــابلة الرئيس

وقد قال **خميس** : انه ذهب مع **عبد الرحمن البنا** الى رئيس الحـــكومة وتحدث معه عن التنظيمات السرية وطلب منه الافراج عن ضباط الجيش من الاخـــوان .

وهذه الواقعة تدل على أن مكتب الارشاد جميعا كانوا على علم بقيام هذا النظام وعلى علم بأن هناك تشكيلات اخوانية فى الجيش والبوليس .

وقد طلب منهم رئيس الحكومة فى مايو ١٩٥٣حل الجهاز وتسليم أسلحته فلم يستجيبوا وتحدوا الحكومة وأقروا اختيار **يوسف طلع** مترئيسا لهذا النظام السرى .

فماذا فعل مكتب الارشاد فى هذا الصدد ؟ **لم يفعل شيئا وآثر السكوت والتستر والخضوع ليوسف طلعت والمرشد وبطانته .**

ماذا فعل مكتب الارشاد حين سافر الى البلاد العـــــربية ليهاجم مصر ويدعو ضـــــدها ؟

ماذا كان موقف هؤلاء المتهمين من هذا كله م ن الارهاب ؟

قد يقول بعضهم أنه حين أنس من الجماعة هذا الاتجاه الارهابى ، قدم استقالته . هذا القول أيضا لا يمكن أن نعفيه من المساء له ، لاننا حتى لو نر واحدا منهم قبلت استقالته ـ وكانت الاستقالات صورية يعقبهـــــا مثابرة على العلاقة بالمرشد والجماعة . والاستقالات لا تعفى من المسئوليـــة

وكان على الاعضاء أن يبصروا الحكومة ويبصروا الناس ويقولوا لهم : **لا تصدقوا ان أهدافها دينية واعلموا أن أهدافهـــا سياسية للوصول الى الحـــــكم .**

ولذلك أطلب عقابهم بالمواد لمنصوص عليها فى أمر التشكيل .

مرافعة المتهم :
عبد المعز عبد الستار

أنا عينت فى المكتب وكنت منتدبا للتدريس فى كلية الشريعة بمكة منذ ١٩٥٢ وفى سبتمبر أو أكتوبر ١٩٥٣ انتخبت عضوا فى مكتب الارشاد ولم أرشح نفسى **وكنت عامل عملية وفى المستشفى والمفروض ان اجتماعات الهيئة التأسيسية تكون فى محرم والعام الدراسى فى الحجاز يبدأ فى محرم ولهذا سافرت ولم أحضر اجتماعات الهيئة ولا مكتب الارشاد .**

وبعد سفرى الى الحجاز غبت الى آخر رمضان. وعدت مرهقا وسافرت الى بلدى وعدت الى القاهرة بعد العيد **وكان المرشد سافر الى البلاد العربية ولم أجتمع به ولم أره .**

ولا حظت أن الاخوان كانوا مختلفين ومتناكرين ومتفاعل فى نفوسهم من المعانى مالا أقرها وما لا أرضاها لانى أومن بهذه الثورة ولا أحب أن أمتدحها حتى لا أكون مستشفعا .

وانى قلت فى خطبة ان الله بعث محمدا ليخرج الناس من عبادة الاشخاص الى عبادة الله وهذا ما فعلته الثورة واقسم بالله الذى نفسى بيده لو علم أن واحدا منكم يستحق المؤاخذة لقلت فى مواجهته وأنا لا يردنى عن الحق راد .

وحدث فى الاخوان انظارا للذين حرروهم من عبادة الداعون الى عبادة الله . وحررهم من ضيق العيش بتحديد الملكية والاصلاح الزراعى . وهذا ماقلته فى الازهر فى خطبة لى عندما كان تحديد الملكية محل مناقشة .

وقلت ان الثورة أخرجت الناس من حق الحكام الى عدل لاسلام والعدل كالصدق لا يمكن أن يكون ملوثا ولا يمكن أن يكون هناك صدق أسود وصدق أحمر ولكنه صدق واحد هو مطابقة القول للحقيقة . وكذلك العدل .

وأنا لست بصاحب الموقف الضعيف الذى ينبش فى الماضى وفى دفاتر المفلس ولكن هذا هو موقفى .

مرافعة المتهم :
عبد الرحمن البنا

أثيرت دعاية قبل تعيين الهضيبى عن اربعة من كبار الاخوان يريدون الاستئثار بالدعوة ودعانى الاستاذ الدله قبل انتخاب الهضيبى فذهبت الى منزله وكان رسوله عبد القادر حلمى ولما ذهبت وجدت الباقورى وعشماوى وقال منير : انتم الاربعة متهمون بالتنافس على رئاسة الاخوان .

فعجبنا لذلك . وقلنا أن طلب الرئاسة أمر يمنعه الاسلام وحكم الاسلام . وان طالب الولاية لا يولى . وان أحدا منا لم يطلب ذلك .

وانتشرت بعد ذلك دعايات تعرف الهضيبى الذى لم نكن رأيناه بعد وترشحه لرئاسة الاخوان ثم بدأت أحضر الجلسات وأقوم بما يفرض على عضو فى مكتب الارشاد الذى آلت اليه مسئولية دعوة الاخوان فلاحظت أن كثيرا مما كنت أتحدث به لا يجد قبولا ولا تجاوبا واذا أردت أن أتحاكم الى الاعضاء أجد عدم افساح مجال لى من **الاستاذ الهضيبى .**

وسارت الامور فى هذا الجهاز الداخلى ونحن حينما نخلو الى الله فى الصلاة ونبتهل لا بد لكل مؤمن من لحظات بينه بين ربه . كانت لحظاتنا أن يصلح الله هذا الصف الذى ورثناه نقيا طاهرا متحابا

وكنا ندعو الله تبارك وتعالى أن ينقذ البلد من حكم كان يسير على غير الاحكام التى ترتضيها أمة تبغى المجد والكرامة . ودعا الصالحون كذلك واذن الله لهذه الامة أن يستجاب لها هذه الدعوات وتتحقق الآمال وطلع على الناس يوم ٢٣ يوليو .

بيان ٢٣ يوليو

واستمعت أول ما استمعت الى المذياع فاهتز قلبى وطرب سمعى .

وذهبت الى **الاستاذ الهضيبى** فى الاسكندرية وأخذت معى **الاستاذان طمان ونصير** وتكلمنا وقلت له : **أن هذا هو بدء الامل الذى عشنا عليه وفجر أشرق شمس جديدة على البلد ولا بد من عمل تتخذه وسهر نسهره وربط بين الاخوان والحركة . فاختلف معى الهضيبى فى الرأى فطلبت منه الحضور الى القاهرة فلم يحضر الا فى ٢٦ يوليو .**

• طالبت فى كثير من جلسات مكتب الارشاد بالشورى وتبادل الرأى وما قرره **الاستاذ البنا** من أنه لا يفرض رأيه على مكتب الارشاد • وقلت **للهضيبى أننا نريد أن نعرف خطواتك واتجاهاتك فاذا قابلت وزير العدل فخذ أحدا من رجال القانون واذا ذهبت لمقابلة صاحب اختصاص فخذ العضو المختص فى مكتب الارشاد معك حتى يمكن متابعة خطواتك •**

قال : ولم تطلب هذا ؟

قلت : هذا تقليد الاخوان وماضيهم •

قال : أنا لا أريد أن يذكر لى أحد الماضى •

أن مكتب الارشاد لم يكن يعرف أكثر من الامور العادية التى تعرض عليه ولم يكن يعلم أبدا وعلى الاقل لم يكن بعض أعضائه يسلمون بالعنف ولكن الامر المريب الذى خفناه ورأينا أنه ضرر هو ما تبع اتفاقية الجلاء •

وجاءت رحلة **الهضيبى** الى البلاد العربية وقال انه سيسافر الحجاز للعمرة • وأنا شخصيا طلبت منه أن أذهب معه للعمرة فقال لا •• أنا حروح بعض البلاد التانية فقلت له : **لما تروح البلاد التانيه خد حد معاك من مكتب الارشاد فرفض •**

مرافعة المتهم :
البهى نجا الخولى

كنت عضو مكتب ارشاد لمدة ٦ أسابيع على الاكثر وذلك انى عقب فصل **السندى** قرر مكتب الارشاد ضم عضو اليـــه وأنا قبل ذلك كنت معتكفا سنة ونصف سنة •

وقد حصل فى أثناء هذا أن أذيع خطاب أو منشور يطالب فيه المرشد بالحريات والحياة النيابية **فأنا قلت ده معناه تدمير ما بنته الثورة والعودة الى القديم** • وانا افهم ان الاخوان **ما دامو أحرارا فى مركزهم العام وفى التنقل وفى الخطابة بيقوا عايزين ايه ؟ الاخوان متمتعين بالحرية اذن فهـذا الطلب معناه خدمة الشيوعية وعودة الاحزاب الى الدجل القديم والشعب لا يزال الى الآن فى دور النقاهة •**

وكانت الهيئة التأسيسية ولظروف خسرنا الجولة ولم نصل الى شىء •

وقلت ان المعارضة العادلة هى المطلوبة . **ورجال الثورة يكرهون التملق ويحبون من يبصرهم بعيوبهم وأخطائهم** . واذا لم يعجبنا عمل من أعمالهم يبقى لازم نذكر لهم حسناتهم .

وقلت كفاية انهم طردوا فاروق . وأعلنوا الجمهورية . وقربوا بين الطبقات . وقلموا أظافر الاقطاع . وتكفى حسنة واحدة من هذه الحسنات لتذوب فيها كل الاخطاء أن كانت لها اخطاء .

ويوم الثلاثاء وقع الحادث فى الاسكندرية وفى يوم الاربع الشعب ثار وحرق المركز العام **واجتمعنا فى بيتى وقررنا فصل الهضيبى من منصب الارشاد وحرمانه من عضوية الجماعة وأرسلنا ذلك الى الصحف فلم ينشر .**

الرئيس ـ أنت كنت على اتصال برئيس الحكومة خلال المدة اللى عملت فيها مجهودك ؟

البهى ـ أيوه لنستعين به حتى لا تتعطل جهودنا .

« رفعت الجلسة فى الساعة الرابعة والدقيقة الاربعين مساء »



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها على كل من : عبد المعز عبد القادر وعبد الرحمن البنا والبهى نجا الخولى بالبراءة .

تصديق مجلس قيادة الثورة

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها . وقد عرض الحكم الصادر على كل من :

عبـــد المعز عبـــد القادر وعبـــد الرحمن البنا والبهى نجا الخولى على مجلس القيـــادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر ســـنة ١٩٥٤ فصـــدق على تلك الاحكام »

منشورات ومستندات

بيان ونذير

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد رسوله ومصطفاه اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك ونشكرك ونتوسل اليه - ونحمدك الحمد كله ونتوكل عليك - حمدا ينم عما يجيش في صدورنا - وما يعتمل في قلوبنا ..

وبعد .. فان الاحداث تطورت داخل الاخوان ووصلت الى درجة لم يعد يحتملها أي مخلص لدعوة الاسلام .. واننا اذ نحمد الله على السراء والضراء لنثق ثقة تامة في عدالته .. ونؤمن ايمانا عميقا في أنه ما من كرب الا والله مفرجه وما من خطر يحيق بالجماعة الا والله كاشفه وراده الى نحور الذين عميت قلوبهم ، فأخذوا يقررون مصيرهم المحتوم بأنفسهم ، ولقد شاءت ارادة الله ولا راد لمشيئته أن يظهر نور الحق ويكشف عما يدور في جنح الظلام ، مما يدبره حفنة من الخارجين على الدعوة ، الكافرين بمبادئها .

أيها الاخوان الاحرار .. وصل الاستاذ الهضيبي الى منصب المرشد العام في ظروف ليست خافية على أحد من الاخوان وبمساعدة خصوم الدعوة ليسير بالجماعة في طريق رسموه له ، ابعد مايكون من مبـادىء الجماعة ، وظل يتظاهر بالغيرة على الدعوة ، وبايمانه المتزايد على حقوق الاخوان ، وبدى للاخوان الاحرار مقاصده الحقيقية ، وخطته الملتوية التي أراد بها أن يغير من نظام الجماعة حتى يضمن الموقف في يده ، ويظهر ذلك بجلاء في اجتماعات يعقدها مع الخوارج لغاية اليوم ، ليحارب المؤمنين الثابتين على ما عاهدوا الله عليه والامام الشهيد .. انه يريد اقصاء الاخ المؤمن الحاج صالح عشماوي لانه كشف عن انحرافه عن سبيل الرشاد ، وأظهر اجتماعاته الخطيرة مع أعداء الله من الانجليز التي حضرها واشترك في تدبيرها الخوارج (منير الدله ، صالح أبو رقيق) ولقد زاد الامر خطورة لا يمكن التغاضي عنها ، اذ اتجه الاستاذ الهضيبي الى عقد اجتماعات سرية مع أعداء الله من الامريكيين فعقد مع (مستر لنتفيوجود الخوارج ، محمود مخلوف مدير شركة البيبسي كولا اليهودية) وخيل اليه أن نبأ هـذه الاجتماعات لن يصل الى الاخوان ..

أيها الاخ المؤمن .. لم يبق الا وقت قصير فهل صحوت من غفوتك وتداركت الفتنة ؟ وهل حزمت أمرك وأعددت العدة لليوم الفصل ؟ يجب عليك أن تعمل بكل ما أوتيت من قوة لمبايعة الاخ الصالح الحاج صـــالح عشماوي مرشدا عاما .. انك ان فعلت ذلك فقد أرضيت ربك وأرضيت روح الشهيد الامام ..

آن الوقت الذى لا بد من نصرة الدعوة كما علمنا اياها فضيلة الامام الشهيد وتثبيت مبادئها ونظمها ، وتطهير الجماعة ممن كفر بها بعد أن ظل حينا يتظاهر بالايمان فحق عليه قول الله سبحانه : (ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا) .

أيها الاخ المسلم .. يقول الله عز وجل (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين . واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون . وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين) صدق الله العظيم .

أيها الاخ .. هذا هو الاستاذ الهضيبى ومن حوله ، وهذه هى طريقتهم ومدى ايمانهم بالدعوة الاسلامية ، ونحن الاخوان الاحرار ندعوك الى القيام بدورك وواجبك الذى لاشك انك ستقوم به باذن الله ومشيئته .

والله أكبر ولله الحمد   الاخوان الاحرار

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه وتعالى على ما أولانا من نعمه فضلا عميما ، وخيرا كثيرا ، وجنبنا تبارك وتعالى مواطن الزلل وهفوات اللسان ، وزادنا ايمانا فوق ايماننا ، وقوى بالاسلام شوكتنا ، وألف بالتقوى والصـــلاح بين قلوبنا ، ووحد أهدافنا لخير الدعوة الاسلامية .

أما بعد ، فيا أيها المؤمنون .. ان الايام تمر بنا سريعا وعجلة الزمان تقف والخطر يحدق بنا ان لم نتداركه أصابنا فى صميم دعوتنا التى كافحنا بدمائنا فى سبيل نشر لوائها بين العالمين ، ولقد كتب علينا أن نكافح من جديد ضد عدو من بيننا لبس مسوح الرهبان وكشفت الايام عن حقيقته

فاذا به مخادع منافق يستغل دعوتنا الاسلامية ، وأباح لنفسه ما حرمه على نفسه فضيلة الامام الشهيد ، ألا وهو الاستاذ الهضيبى ، الذى شرع فى بث روح الفرقة بين صفوفنا ، وأرادها نارا تأخذ اليابس والاخضر وأرادها فتنة تفرق صفوف الاخوان الذين ظلوا كالطود الشامخ ، تآلبت عليهم جميع القوى لتفت فى عضدهم فلم تستطع ، حاربهم المستعمـــر وحالفه الملك المخلوع والاحزاب المنحلة مجتمعة فلم تصل الى بغيتها ، وأراد الله للاخوان امتحانا رهيبا اجتازوه بقوة ايمانهم وتمسكهم بالدعوة التى بناها فضيلة المرشد الشهيد حسن البنا وظل يكافح فى سبيلها حتى سالت دماؤه ذكية (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

أيها الاخوان .. سلك الاستاذ الهضيبى بالاخوان طريقا أراده لنفسه واستغله لشخصه ومن حوله ، وأباح مال الدعوة لغير غرضه ، ولنزوات دنيوية ومصالح ذاتية ، واستن عملا ظنه يوصله الى ما يريد ، فأبعـــد المخلصين عن مكانهم فى الدعوة ، وحشر المنافقين الوصوليين ، وغرته الحياة الدنيا وزينتها ، فنسى جلال الدعوة وهيبة المنصب الذى وصـــل اليه ، وانحرف عن الطريق السوى وأخذ يدعى على الشيخ الجليل عبد الرحمن البنا الكذب والبهتان ويرميه بقاسى القول فى جلساته الخاصة . وهمس بين أصفيائه متقولا على المرشد الشهيد ، وأصبحت الجماعة من تدبيراته مهددة بالفتنة والفرقة وهو مالم تقدر عليه جميع القوى فيما مضى .. ولم يكتف بذلك بل أخذ يعقد الندوات مع أعداء الله من المستعمرين ويحرر معهم معاهدات واتفاقات وما زال يقابل الانجليز ، وكفر بنعمة الله وبدعوة الجماعة (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شىء ذلك هو الضلال البعيد) من أجل ذلك كله أقسمنا بالله وبالروحانية التى تنبعث من الدعوة على ألا يهدأ لنا بال حتى تنقشع الغمة وتزول المحنة التى أحاطت بالاخوان على يد الاستاذ الهضيبى وأعوانه وصممنا على أن نعمل جاهدين لعزله ومبايعة الشيخ الجليل عبد الرحمن البنا ونحن نعد العدة ولن يقف فى سبيلنا شىء ما دمنا مؤمنين وسنبذل الدماء فى سبيل الحق (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) .

شباب حسن البنا

الله أكبر ولله الحمد

تدور هذه الايام معركة بيننا وبين المخابرات والمباحث وكل همهم جمع أكبر قسط من المعلومات عن نشاطنا والبحث عن القادة توطئة لتجـريد حملة واسعة النطاق يقوم بها مئات من رجال البوليس الحربى عندما ينطلق صفير البدء ولمقاومة هـذه المعركة ثلاث طرائق : الطريقة الاولى : تم اعدادها والحمد لله المستعان • الطريقة الثانية : سلبية ومبادئها السلبية هى :

١ ـ دقة الملاحظة : ـ ومعناها استطاعتك فهم واكتشاف كل ما يدور حولك عندما تطل من نافذة منزلك أو يدق بابك شخص غريب ويوجه لك أو لمن يفتح له الباب سؤالا أعزب ، وعندما تسير فى الطريق العام فتجد أشخاصا يتبعونك أو يتسكعون فى المنعطفات وفى كل مكان فى المدينة أن ملابسهم وحلاقة رؤوسهم ونظرات عيونهم وحركاتهم ولهجتهم تفضحهم دائما •

٢ ـ الخداع : ومعناه تضليل العيون والارصاد عن سكنك وتحركاتك وملابسك وطريقة سيرك وعاداتك وعما اذا كنت بالمنزل أم خارجه ومن يكون أصدقائك وهل أنتم مجتمعون أم لا وهناك وسائل لا تعد ولا تحصى منها :

ا ـ انارة نور المنزل بينما أنت فى الخارج واطفاؤه بينما أنت مجتمعفيه

ب ـ الخروج بملابس أفرنجية والرجوع بملابس مدنية متنوعة •

جـ ـ عقد الاجتماعات وقت القيلولة بحديقة الحيوانات أو الاسماك أو فى أحد القوارب الخ •••

د ـ الاستعانة بالزوجات (الاخوات) أو الصبيان فى تبادل الرسائل أو نقل العتاد •

هـ ـ التحدث تليفونيا مع أهل دارك مستفسرا عن نفسك فيجاب عليك أو على الوسيط (المعتمد من قبلك) بانك مريض ولا تستطيع النزول من السرير •

و ـ استخدم وسائل مواصلات متنوعة عند ذهابك للاجتماع منهـــا الاقدام والدراجات الخ •

ز ـ غير مسكنك بشرط نقل أثاث المنزل على مراحل زمنية دون اشعار الرقباء باستعمال العربات التى تدفع باليد كى لا تلفت النظر وليظن أنها

مرسلة للاصلاح مثلا ، ويتم النقل فى الصباح المبكر أو ليلا وخلاصة الخداع أن تكون طبيعيا ولكن فى دهاء وسعة حيلة ومكر .

٣ ـ التفكير دائما فيما يجول برأس المباحث وبذلك تستطيع أن تسبقه فى عمل مضاد وتفوت عليه مقصوده وحيلته .

الطريقة الثالثة : ايجابية : ونود من الجميع الاستعداد لها فورا وعدم التسليم الا جثة هامدة أو النصر المبين ان شاء الله .

لهذا ندعو لاتباع الآتى :

١ ـ طهر دارك من جميع الاوراق السرية التى تدينك وان كان ولابد من وجودها فابتكر وسيلة سلمية للتخلص منها ومن آثارها عند حدوث كبسه .

٢ ـ خصص فردا خارج الدار خاصة أثناء الاجتماعات الهامة لينذرك بالكبسة فى وقت مبكر .

٣ ـ ضع نصب عينيك أن القائمين بالكبسة جبناء خائروا العزيمة لانهم يحاربون دعوة الحق . لهذا كان واجبنا جميعا مقاتلتهم بغلظة وايقاع أكبر ما يمكن من الخسائر فيهم وتضعف من روحهم المعنوية .

أما ماذا تفعل اذا ايقنت انهم اتوا بالقبض عليك فاتبع الآتى :

١ ـ اغلق باب الشقة باحكام وبترباس غليظ معدا من قبل وبالمفتاح وأشدد عليه بأثاث المنزل .

الخطـــة

١ ـ فى حالة حل الجماعة او تحديد اقامة احد ضباط الاعصاب والاستعداد

٢ ـ فى حالة الاشتباك بالاخوان وكثرة الاعتقالات تبدأ عملية التجريد من الداوريات وأماكن الحرس .

٣ ـ يتبعها عملية تصفية موقف الافراد المعادين

٤ ـ تعطيل وسائل المواصلات المذكورة فى الدراسة

٥ ـ فى جميع الحالات السابقة تستمر عملية اصدار النشرات التى يصدرها الاقليم أو تصل اليه من القاهرة .

٦ ـ تستمر عمليات المقاومة حتى يكتب الله لنا النصر ان شاء الله .

٧ ـ عدم التبذير فى الرجال والمحافظة عليهم بقدر الامكان وتجنب الاعمال المكشوفة .

ملحوظة : يبدأ فى هذه العمليات بعد العملية الرئيسية مباشرة أو ٤

====================

بسم الله الرحمن الرحيم
ان مهمة (الاخوان فى المعركة)
ايها القارىء الكريم ان نعرض
عليك الحقائق سافرة ـ دون غش
اوغرض ـ لا رقيب عليها سوى الحق
تبارك وتعالى ـ نرجو رضاء ـ
وبالحق تصدع لاتخشى فيه لومة لائم

====================

العدد ١١ ـ ذو القعدة ١٣٧٣
السنة الاولى ـ يوليه ١٩٥٤

الاخوان فى المعركة

لسان الدعوة الاسلامية

========
====
==
=

اقرأ فى هذا العدد

« صورة زنكوغرافية للعدد (١١) من منشور الاخوان فى المعركة »

- ٢ -

امتداد معاهدة سنة ١٩٣٦

معلوم ان المعاهدة التى وقعها النحاس فى سنة ١٩٣٦ مع الانجليز ينتهى اجلها فى سنة ١٩٥٦ ، وبذلك ينتهى الاستعمار البريطانى فى مصر وتتحرر البلاد من جميع القيود الاستعمارية ، وقد ظل الانجليز فترة طويلة يرفضون الدخول فى مفاوضات مع الحكومة المصرية (حكومة الثورة) مما دعا هذه الحكومة الى الالحاح فى فتح باب المفاوضات والترامى على اقدام بعض الدول للتوسط بينها وبين الانجليز ، فقد طلبت حكومة الثورة من حكومة الهند ثم من حكومة لبنان ثم من امريكا التدخل لدى الانجليز للدخول فى المفاوضات ، واحس الانجليز بان معاهدة سنة ١٩٣٦ اوشكت على الانتهاء ولم يبق من اجلها الا سنتان ، واحسوا كذلك بالفراغ الذى يعقب هذا الاجل ، فقبلوا الدخول فى المفاوضات نزولا على وساطة الوسطاء فى الظاهر ورغبة فى ملء الفراغ الذى يعقب انتهاء الاجل — فى الحقيقة — وقد تبين من أمر المعاهدة الامور الآتية :

(١) ان يتم الجلاء فى مدة سنتين ومعنى ذلك الجلاء الذى تفرضه معاهدة سنة ١٩٣٦ ،

(٢) قبول عودة الجيوش الانجليزية والامريكية الى قاعدة القناة فى اى وقت تشاء اذا هوجمت تركيا ،

(٣) ان تظل قاعدة قناة السويس تحت ادارة البريطانيين من عسكريين ومدنيين (خبراء بملابس مدنية) ، ويبلغ عددهم (٤٠٠٠) اربعة آلاف ، وذلك لمدة عشر سنوات .

وهذا فى حقيقته امتداد لمعاهدة سنة ١٩٣٦ وتجديد لها لمدة عشر سنوات اخرى ، فماذا كسبت مصر من ذلك ؟؟؟

اتفاق سرى مع اسرائيل

وشيع فى بعض الاوساط المطلعة على بواطن الامور ان رئيس الحكومة المصرية عقد اتفاقا سريا مع اسرائيل على الاسس الآتية :

البقية فى الصفحة التالية

- ٣ -

(١) ان تقف اسرائيل موقف الحياد من النزاع المصرى البريطانى حول منطقة القنـــاة ،

(٢) ان تقف الحكومة المصرية موقف الحياد من اى نزاع يقع بين اسرائيل وبين باقى البلاد العربية ،

(٣) أن تقوم كل من الحكومة المصرية واسرائيل بالحراسة الدقيقة للحدود المشتركة فى قطاع غزة حتى لا يقع اعتداء من العرب على اليهود او العكس ،

(٤) ان ينسحب الجيش المصرى من منطقة غزة ومن شبه جزيرة سينـــاء ويبقى فيه قوة رمزية ،

واذا صحت هذه الاخبار فانها تكون كارثة من اعجب ما رأت الدنيا من الكوارث واليك الشواهد الآتية :

(١) صرح الصاغ صلاح سالم فى اجتماع له بضباط الجيش تصريحا حاسما مضمونه اننا سوف لا ندخل فى حرب مع اليهود ، وانتا سوف لا نشتبك معهم باى حال من الاحوال ما دامت القوات البريطانية موجودة فى منطقة القنـــاة ،

(٢) صرح احد اعضاء مجلس قيادة الثورة امام كثيرين بان قوة اسرائيل متفوقة بمراحل كثيرة من قوة الجيش المصرى والجيوش العربية عامة وخصوصا فى سلاح الطيران والبحرية ،

(٣) تطبيقا لهذا الاتفاق انسحبت فرق الجيش المصرى من منطقة غزة وسيناء ولم تبق الا قوة بسيطة لا تستطيع مجرد الوقوف امام اى هجــوم اسرائيلى يقع على الحدود ،

(٤) الموقف السلبى الذى تقفه فعلا الحكومة المصرية (الثورية) مـــن العدوان الاسرائيلى على حدود الاردن ومدينة القدس وغيرهـــا من البلاد العربية .

==============================

الاخبـــار فى صفحة ٤

- ٤ -

الأخبار

= طلبت الحكومة البريطانية نسخة من قانون المجلس الوطنى الاستشارى على اثر البدء فى التفاهم بينها وبين الحكومة المصرية وذلك للنظـر فيما اذا كان يصلح للتصديق على المعاهدة الجديدة ام لا ؟؟؟

= اشترطت الحكومة البريطانية ان تكون المحادثات مع الدكتور محمـــود فـــوزى وحده .

= على اثر طلب الحكومة البريطانية لقانون المجلس الوطنى اجلت الحكومة المصرية تشكيل هذا المجلس .

= أشيع فى بعض الاوساط ان البكباشى انور السادات رقى الى رتبة القائمقام واحيل الى المعاش ليعين رئيسا للمجلس الوطنى الاستشارى (المنتظـر)

= فصل من الخدمة واحيل الى المعاش — فى خلال شهر واحد — مائـــة ضابط من مختلف الاسلحة — واغلبهم من سلاح الفرسان — وقد بلـــغ عدد المفصولين من الجيش الى الآن حوالى الالف ضابط .

اضواء على الموقف السياسى

= صرح البكباشى جمال عبد الناصر لمندوب جريدة الديلى ميل (الانجليزية) ان بريطانيا ستتزعم الحركة التجارية فى مصر اذا سويت مسألة القنـــاة وانه يرحب بالاتفاق العاجل مع بريطانيا ، واكد جمال عبد الناصر بانـــه لا يستطيع اقناع الشعب المصرى بفكرة الجلاء فى الوقت الذى يبقى فيـــه فى القناة اربعة آلاف خبير بزيهم العسكرى .

= نشرت جريدة ديلى اكسبريس البريطانية خبرا لمراسلها فى القاهرة بان مصر تطالب بجلاء القوات البريطانية ، واما بريطانيا فتطالب بسرعة عـــودة جيوشها الى منطقة القناة فى حالة نشوب حرب ، ونقل المراسل عن احد المسئولين فى

البقية فى صفحـــة ٥

- ٥ -

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

السفارة البريطانية قال فيه ان مسألة الزى العسكرى للفنيين قد تم الاتفاق عليها واما مسألة السماح للقوات البريطانيـــة بالرجوع الى القناة فى حالة الاعتداء على تركيا فقد حصلت بريطانيا على موافقة الحكومة المصرية فى شانها نظير ان تتخلى بريطانيا عن تمسكها بوجوب ارتداء الزى العسكرى للفنيـــين وذكر المراسل أن جمال عبد الناصر هو الذى اقترح هذا الحل وابلغه الى السفير الامريكى لعرضه على السفير البريطانـــى .

الاستعمار الامريكى فى مصر

اعدت وزارة المستعمرات الامريكية (النقطة الرابعة) سلسلة مشروعات تستوعب جميع نشاط الوزارات المصرية تقريبا ، حتى اصبح لها ما يزيد على ثلاثين مشروعا داخل البلاد المصرية فى سائـــر الوزارات ، وفى هذه الوزارات اموال امريكية وخبراء امريكان وموظفون تابعون لادارة النقطة الرابعة ، وقد اعطت الحكومة المصريـــة (حكومة الثورة) لامريكا امتياز البحث عن البترول فى الصحـــراء الغربية فى مساحة تزيد عن جميع الاراضى المزروعة والمعمـــورة فى القطر المصرى ، وتفيد بعض الانباء ان امريكا ستقيم فى هـــذه المناطق عدة مطارات ومستشفى ، عدة مستعمرات امريكيـــة ؟؟؟ ومع ان الاستعمار الامريكى ما زال فى بداية عهده فى مصـــر فقد حصل على كل هذه الامتيازات فى عام واحد من عهد حكومة الثورة السعيد ؟؟؟

« صورة زنكوغرافية لصفحات العدد (١١) من منشور الاخوان فى المعركة

[illegible] تابع الأول [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يمس إلا عند الحاجة [illegible] من جميع الجهات ولا تقلق [illegible]

[illegible] أكثر من [illegible] تسقى [illegible] الماء [illegible]

[illegible] الماء حتى لا يستطيع أحد [illegible] طوق المكان [illegible]

[illegible] كل [illegible] ملائمة وهذا [illegible]

[illegible] طبيعة ٢٤٤ [illegible] الواحدة تصرف في حقل [illegible]

[illegible] التوافق [illegible] الفائدة عليهم من التوافق [illegible]

[illegible] الذخيرة [illegible] حتى يستعملوا أكثر [illegible] من [illegible]

[illegible] التقدم [illegible] عن مكانه [illegible]

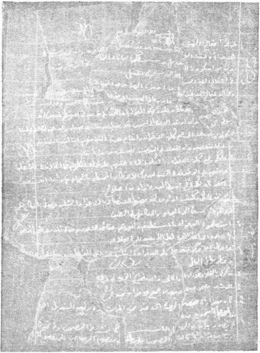
[illegible] الهروب إذا كان ممكنا [illegible]

[illegible] المراجعة مع زملائهم [illegible]

[illegible]

[illegible] في سبيل الله [illegible]

[illegible] والله أكبر ولله الحمد [illegible]



بلغت صفحات وثيقة التحالف بين الشيوعيه والاخوان تحت عنوان « التـأمين الفردى » ١٥ صفحة نقلنا هنا أهم محتوياتها ونشرنا منها بالزنكوغراف فى كتابنا الأول بعضها . وها هوذا البعض الآخر كدليل قاطع على ماكان يخبئه قادة الجماعة لذلك الشعب وللدين الاسلامى نفسه بتحالفهم مع الشيوعية .



الذى نبتت فيه فكرة التحرر الاقتصادى ودرج فيه الاستقلال القومى الى مدارج التطور فكان بنك مصر الدعامة التى قام عليها نشاط التصنيع فى شتى المرافق • ووظف خصائص البلاد واستغل طبيعتها وأسس شركاته الكبرى التى برهنت على أن المصريين جديرين بحفظ التراث الذى ورثوه من أعرق المدنيات •